في الأدبيات

حسبي

٢٤١

ديوان الصاحب ابي الفضل

صفحه ٤٢ مورخ ٣٢٨

از جمله کتب صفوة ملک معظم

٦٠٠٣

٣٧

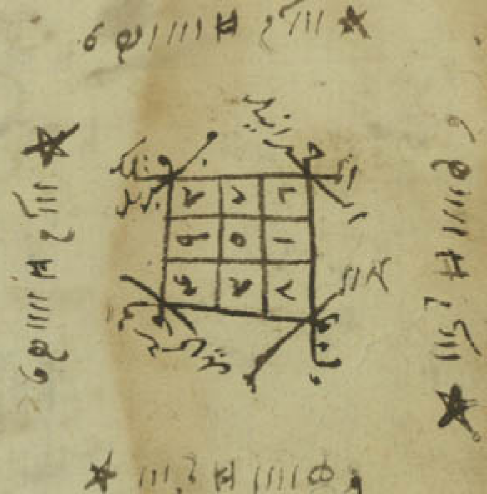
هذا ديوان ... رضي الله عنه ونفعنا به وعن جميع المسلمين اجمعين

دخل في ملك الفقير الى الله السيد عثمان ... عفي عنه

قال الشيخ الامام العالم الصدر الكبير الكامل الفاضل شرف الكتاب بهاء الدين زهير ابن محمد ابن علي الكاتب الصعيدي اطال الله بقاه

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان والصلاة على سيدنا محمد المبعوث بافصح لسان وعلى آله وصحبه المخصوصين بسابقة الايمان

كذا وجد في بعض نسخ هذا الديوان غير مرتب على حروف المعجم لعله ثم رتب والله اعلم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اما بعد فانه قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير ابن الصاحب محمد الصاحب علي المهلبي الصالحي المصري الازدي سقي الله عهده حمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما وقع لي من التكلم في زمن الشباب على حروف المعجم ليسهل الامر على الطلاب والله المهون للاسباب

اما بعد

قال رحمه الله تعالى من مشطور الرجز من قافية المتواتر

وجاهل طال به عنائي ... لازمني وذاك من شقائي
كانه الاشهر من اسمائي ... اخرق ذو بصيرة عمياء
لا يعرف المدح من الهجاء ... افعاله الكل بلا استواء
اقبح من وعد بلا وفاء ... ومن زوال النعمة الحسناء
ابغض للعين من الاقذاء ... اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا راته عين الرائي ... ابو معاذ واخو الخنساء

صوالروح الاقذاء بدحرة العين

وقال من اول الطويل من قافية المتواتر

الي عزكم انهي حديثي وانتهي ... تجودوا باقبال علي واصغاء

عدلكم

عتبتكم عتب المحب حبيبه ... وقلت بإذلال فقولوا باصغاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتي ... مخافة امواه لدمعي وانواء
فلو صدق الحب الذي تدعونه ... واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان تك انفاسي خشيتم لهيبها ... وهالكم نيران وجد باحشائي
فكونوا رفاعيين في الحب مرة ... وخوضوا لظى نار الشوق حمراء
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم ... او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء
جزى الله عني الحب خيرا فانه ... به ازداد مجدي في الانام وعلياء
وصير لي ذكرا جميلا لانني ... احسن افعالي لتسمع اسمائي

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

لك في الارض دعاء ... سد آفاق السماء
لم يكن يحيني كا ... لله ابتهال الفقراء

يسر الله لقياك ... سرور الاولياء
وتلقى بقبول ... حسن فيك دعاء

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيل ... فزودونا بالدعاء
احبابنا هل بعد هذا ... اليوم يوم للقاء
اني لاعرف منكم ... يا سادتي حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب ... املي ولم يخفق رجاء
ولقد رحلت وانني ... بالفضل منشور اللواء
لا تستقل لي المطي ... لما حملن من الثناء
واذا ذكرتكم غنيت ... بذاك عن زاد وماء
عندي لكم ذاك الو ... لاء المستمر على الولاء
وعليكم ابدا سلا ... مي في الصباح وفي المساء

حرف الباء قال من البسيط لصديق له عرفت اسبابه

لا تعتب الدهر في حال رماك به ... ان استرد فقل يا طالما وهبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه ... تجده اعطاك اضعاف الذي طلبا
والله قد جعل الايام دائرة ... فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
ورأس مالك وهي الروح قد سلمت ... لا تأسفن لشيء بعدها ذهبا
ما كنت اول ممدوح بحادثة ... كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبا
ورب مال نما من بعد مرزية ... اما ترى الشمع بعد القطع ملتهبا

وقال من مجزو الكامل وكتب الي صديق له في جواب كتاب

واف كتابك وهو بالا ... شواق عني يعرب
قلبي لديك اظنه ... يملي عليك وتكتب

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

يا غائبا وجميله ... ما غاب عن بعدي وقربي
اشكو اليك الشوق الذي ... لاقيته والذنب ذنبي
فعسى بفضل منك ان ... ترعى رفيقك وهو قلبي
واسأله عن اخباره ... واستغن عن مضمون كتبي

وقال ايضا رحمه الله ... من بحره وقافيته

يا صاحبي فيما بنو ... ب وابن ابن هناك صحبي
لو كنت لم اعرف سوا ... ك من الانام لكان حسبي
اني دخرتك للزمان ... وما عرا من كل خطب
يا نار خاير ضيمني ... الود في بعد و قرب
قلبي لديك فكيف انت ... علي البعاد وكيف قلبي

وقال من ثالث الطويل ... من قافية المتواتر

ايا صاحبي مالي اراك مفكرا ... وحتام قل لي لا تزال كئيبا
لقد بان لي اشياء منك تريبني ... وهيهات يخفي من يكون مريبا
تعالي نجدد بيننا حديثك امنا ... وجدت مكانا خاليا وطيبا
تعالي اطارحك الحديث في الهوي ... فنذكر كل منهم من هواه نصيبا

وقال عفا الله عنه ... من بحره وقافيته

قال لي العادل تسلوا ... قلت للعادل تتعب
انا بالعادل الهو ... انا بالعادل العب
كلماتي هي سحر ... وهي الباب المجرب
انكر العادل مني ... ان قلبي يتقلب
اذكر اليوم سليمي ... وغدا اذكر زينب
لي في ذلك سر ... برقه للناس خلب
ايها السايل عني ... مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق الا ... من يغني لي واشرب
فلنفسي انا اطرب ... ولنفسي انا اطرب

وقال من ثاني الطويل ... من قافية المتدارك

الي كم مقامي في بلاد معاشر ... تساوي بها اسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه ... لعمرك شيء انكرته رقابها
وما ضاقت الدنيا علي ذي عزيمة ... ولا هو مشدود عليه رحابها
فقد بشرتني بالسعادة همتي ... وجاء من العليا الي كتابها

وقال من الرجز من ... قافية المتدارك

وقال من المتواتر

... ملكي المودة غريبة
... من تراه يحبه
... الماء ما ساغ شربه

يا حبذا اللون الذي ارسلته ... لقد اتانا طيب من طيب
في ريحه ولونه وطعمه ... كالمسك او كالشهد او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا ... كانه حلاحل من ذهب

وقال من مجزوء الكامل ... المرفل من قافية المتواتر

لله بستاني وما ... قضيت فيه من المارب
لهفي علي زمني به ... والعيش مخضر الجوانب
ولقد بكرت له وقد ... بكرت له عين السحايب
فيروقني والجو منه ساكن والقطر ساكب
والطل في اغصانه ... يحكي عقودا في ترايب
وتفتحت ازهاره ... فتارجحت من كل جانب
وبدا علي جناته ... ثمر كاذناب الثعالب
وكانما اصلاله ... ذهب علي الاوراق دايب
فهناك كم ذهبية ... لي في الولوع بها مذاهب

وقال من المجتث من ... قافية المتواتر

تغضتم حين عبتم ... علي عيشنا خصيبا
فلو يتم سروري ... بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير شجاع الدين جلدك من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لك الله من وال ولي مقرب ... فكم لك من يوم اغر محجب
حللت من الوجد المنيع في الوري ... بارفع بيت في العلاء مطنب
يقصر عن امثاله كل قيصر ... ويغلب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلدك ... نصحتك لا تتعب ولا تتغلب
جواد متي تحلل بواديه تلقه ... كما قيل في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن اوس لمالك ... واولي بما قال ابن قيس لمصعب
ولو شاهد المحلي جدواه ما انتمي ... لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم علي الخلق الجميل وبعضهم ... كثير انتقالات كحرباء تنصب
مقال تغذيه مقالات وايد ... وتعبده حسنا اعاريب تعرب
هو الزهر الغض الذي في كمامه ... او اللولو الرطب الذي في كمامه

خليلُ عوجا بي على الندب جلدك * اقضي لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد اثابت مواهب كفه * فلا تذكرا لي بعدها ام جندب

وكتب الى الوزير فخر الدين * ابي الفتح عبد الله ابن قاضي
دارا يشكو اليه سوء ادب * بعض غلمانه من ثالث
بحر الطويل * من قافية المتواتر

سواك الذي ودي اليه مضيع * وسعيك اليه مخيب
ووالله ما اتيك الا محبة * والي في اهل الفضيلة ارغب
ابثك الشكر الذي طاب نشره * واطري بما اثني عليك واطرب
فما لي القى دون بابك جفوة * لغيرك يقري لا اليك ويُنسب
اردُّ بُرَدِّ الباب ان جئت زائرا * فيا ليت شعري اين اهلي ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا * ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه * بما كان من اخلاقه يتهذب
فهلا سرت منك الطلاوة فيهم * واعتدتهم ادابها فتادبوا
ستصعب عندي حالة ما الفتها * على ان بعدي عن جنابك اصعب
وامسك نفسي عن لقائك كارها * اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واغضب للفضل المنوه به * لا اجلك لاني لاجلي اغضب
وانف اما عزة منك نلتها * واما لاذلال به انعتب
وان ما اعددت هاتيك ذلة * فحسبي بها من خجلة حين اذهب

وقال ايضا من الوافر * من قافية المتدارك

احدثه اذا غفل الرقيب * واسأله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه عساه * يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا * تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين ابصره فؤادي * ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبي * وما لي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب * جنيت لعلني منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا * ولي حال ترق له القلوب
حبيبي انت قل لي ام عدوي * ففعلك ليس يفعله حبيب

حبيبي

حبيبي فيك اعدائي ضروب * حسود عاذل واش رقيب
وها انا ذا وحقك في جهاد * عسى من وصلك الفتح القريب
ساظهر في هواك الى سري * وما ادري االخطي ام اصيب
ارى هذا التجاهل دليل خير * يبشرني باني لا اخيب

وقال من ثاني الطويل * من قافية المتدارك

رسول الرضى اهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما احلاه عندي واطيبا
فيا مهديا ممن احب سلامه * عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن * ويا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا * وقد هزني ذاك الحديث وطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي * الا انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا حدثت بالبان والحمى * واياك ان تخفى فتذكر زينبا
سيكفيك من ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجناب محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته * يكن مثل من سمى وكنى ولقبا
ساكتب مما قد جرى في عتابنا * كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيفي زار بالليل مضجعي * وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله * راى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما * رآني قتيلا في الدجا فتهيبا

وقال من ثاني الطويل * من قافية المتدارك

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها * اراقب فيها الف عين وحاجب
ممنعة بالقوم والخيل والقنا * وتضعف كتبي عن زحام الكتائب
ولو حملت عني الرياح تحية * لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لي منها رحمة غير انني * اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها * اذا ما راته العين في خط كاتب

وقال من ثاني الطويل * من قافية المتدارك

سمعت حديثا ما سمعت بمثله * لما وصلت فيه تفكري وتعجبي
وها انا القيه اليك مفصلا * ودونك فاسمع ما يسرك واطرب

وقال من الخفيف * من قافية المتواتر

قد اتاني من الحبيب رسول ... ورسول الحبيب عندي حبيب
جاني في حاجة وجيتك فيها ... فانا اليوم طالب مطلوب

وقال من ثالث الطويل ... من قافية المتواتر

وغانية لما رأتني اعولت ... وقالت عجيب يا زهير عجيب
رأت شعرات لحن بيضا بمعرقي ... وغصني من ماء الشباب رطيب
لقد انكرت مني مشيبا على صبا ... وقالت مشيبا ذاك قلت مشيب
وما شبت الامن مواقع هجرها ... على ان قلبي بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان تعرف الهوى ... وما زال بالعينين فيه نصيب
ولم ارى قلبا مثل قلبي معذبا ... لكل يوم لوعة و وجيب
وكنت قد استهويت في الحب نظره ... وقد صار منها في القلوب لهيب
تركت عذول ما اراد بقول له ... بسفه براي يستحق بعيب
فما رأيه الا دمائه منطقي ... واني مزاح اللسان لعوب
اروح ولي من نشوة الحب هزة ... ولست اباني ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك ... يلد لقلبي كل داو يطيب
خلعت عذاري بل لبست خلاعتي ... وصرحت حتى لا يقال مريب
وفي لي من اهوى وانعم بالرضا ... يموت بغيظ عاذل ورقيب
فلا عيش الا ان تدور مدامة ... ولا انس الا ان يزور حبيب
واني ليدعوني الهوى فاجيبه ... واني ليثنيني التقى فانيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه ... وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو اني مذنب ... ولا عفو الا ان تكون ذنوب

وقال من مجزوء الكامل ... المرفل من قافية المتواتر

رحل الشباب ولم انل ... من لذة فيه نصيبي
يا طيبه لو لم يكن ... ملا الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه ... فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما ... هو بالسميع ولا المجيب
فقد الخلي لبرد الشبا ... ب وقد به اصبح المشيب
فقل السلام عليك يا ... وصل الحبيبة والحبيب

ورايت في ابواري ... ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في ... شمائلي المرح الطروب
اهوى الرقيق من المعا ... ني والرقيق من النسيب
ويشوقني زمن الكثيب ... وقد مضى زمن الكثيب
ويروقني الغصن الرطيب ... وكيف بالغصن الرطيب
ويهزني كاس المدامة ... في يد الرشا الربيب
واهيم بالبدر الذي ... بين الازرة والجيوب
وكم كتمت صبابتي ... والله علام الغيوب
ورجوت حسن العفو منه ... فهو للعبد المنيب

وقال في الشيب من ثاني ... الطويل من قافية المتدارك

سلام على عهد الصبابة والصبا ... واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
فيا راحلا عني رحلت مكرما ... ويا نازلا عندي نزلت مقربا
احبابنا ان المشيب لوازع ... سينسخ احكام الصبابة والصبا
وفي من الشيب الملم بقية ... تجدد عندي هزة وتطربا
احن اليكم كلما لاح بارق ... واسئل عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي ابيضا في هواكم ... الى ان سرى ذاك البياض فشيبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي ... فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته ... تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه ... فلما تبدى اشنبا حبت اشيبا
وهيفاء بيضاء الترائب ابصرت ... مشيبي فابدت روعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت ... فواخربا ممن جنى وتجنبا
تناسب خدي في البياض ووجهها ... ولو دام مسود الفذ كان انسبا
واني وان هز الغرام معاطفي ... لاني الدنايا نخوة وتعربا
اتيه على كل الانام نزاهة ... واشمخ الا للصديق تادبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا ... صدقتم سلوعن الرباب وزينبا
ولكن فتى قد نال فضل بلاغة ... تلعب فيها بالكلام تلعبا

وقال من ثالث الطويل ... من قافية المتواتر

يحدثني زيد عن البان والحما ⁂ احاديث يحلو ذكرها ويطيب
فقلت لزيد انها البشارة ⁂ واني لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدني من حديثك انه ⁂ حديث عجيب كله وغريب
ودعني اقرمن مقلتيك بنظرة ⁂ فعهدهما من احب قريب

وقال من ثالث المتقارب ⁂ من قافية المتدارك

وربحت لرسم اسمه لا تما ⁂ كاني لثمت اللمي والشنب
وحبذا عزا بابوابها ⁂ وما اودعت من فنون الادب
فاودعتها في صميم الفواد ⁂ ولم ارض بتسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل الشريف الفعال المنيف الحسب
رقيت هضاب العلا مسرعا ⁂ كانك منحدر من صبب
وكل تعيد من المكرمات ⁂ كانك تاخذه من كثب
اتيتك معترفا بالقصور ⁂ واين اللالي من المخشلب
واني منك لفي خجلة ⁂ لاني قصرت فيما وجب

وقال من مجزو الخفيف ⁂ من قافية المتدارك

اكنا من فاضل ⁂ قال في فاسهبا
ام ازاهير روضة ⁂ فتقتها يد الصبا
قلت لما رايته ⁂ مرحبا ثم مرحبا
ثم لما قراته ⁂ هز عطفي تطربا
وتوهمت انه ⁂ دل لي رايق الصبا

وقال رحمه الله تعالي ⁂ من بحره وقافيته

ايها الزايرون اهلا ⁂ وسهلا ومرحبا
لست انسي جميلكم ⁂ كلما هبت الصبا
وقليل لمثلكم ⁂ بسط خدي تادبا
ان يوما اراكم ⁂ ذاك يوم له نبا

وقال من الوافر ⁂ من قافية المتواتر

رايتك قد عبرت ولم تسلم ⁂ كانك قد عبرت علي خرابه
وكنت كسورة الاخلاص لما ⁂ عبرت وكنت كذي خبابه

وكيف نسيت يا مولاي ودا ⁂ عهدت الناس تحسبه قرابه

وقال من المجتث من قافية المتواتر

ياذا الذامي والمعالي ⁂ والعشرة المستطابه
ورب راية مجد ⁂ قد كنت فيها عرابه
انا لبعدك عنا ⁂ في وحشة وكابه
وقد شوينا خروفا ⁂ ولحمه جو زاء به
وللجوع قد نال منا ⁂ فكن سريع الاجابه
وان تاخرت صارت ⁂ لنا عليك طلابه

وقال من مجزوء الكامل مرفلا ⁂ من قافية المتواتر

ان غبت عني او حضرت فلست عن عيني تغيب
لكن اري عيشي اذا ⁂ ما غبت عني لا يطيب
وعلي كلا الحالين منك فانت والله الحبيب
سيان في صدق الهوي ⁂ عندي حضورك والمغيب
واذا وجدت من البعيد مودة فهو القريب
اني لاعلم ان ظني ⁂ فيك ظن لا يخيب

وقال عفا الله عنه ⁂ من بحره وقافيته

كم ذا التصاغر والتصابي ⁂ غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقيه ⁂ الا التعلل بالخضاب
لا فتضيك مودة ⁂ رفع الخراج عن الخراب
ما العيش الا في الشبا ⁂ ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رايتك في النقا ⁂ ب وذاك عنوان الكتاب
وسالت عما بعده ⁂ قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك فضايحا ⁂ سارت بها ايدي الركاب
هذا وكم من وقفة ⁂ لك في الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة ⁂ ست الحرايرفي الحجاب
واردت انطق بالجوا ⁂ ب فلم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا ⁂ فالي متي هذا التصابي

فدع معاشرة الشبا ۞ ب فقد بكيت من الشباب
ماهده شيم للحرا ۞ ير لا ولا شيم القحاب
فاذا اعددتك في الكلا ۞ ب حططت في قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى ۞ لا في الخطوب ولا الخطاب

وقال من ثاني الطويل ۞ من قافية المتدارك

وزائرة زارت وقد هجم الدجى ۞ وكنت لميعاد لها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها ۞ تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
فقبلت اقداما لغيري ما مشت ۞ ووجها مصونا عن سواي محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي ۞ ويا سهري فيها اما كان اطيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله ۞ وحياه عني كلما هبت الصبا
حبيبا لاجلي قد تعنى وزارني ۞ وما قيمتي حتى مشى وتادبا
وفا لي بوعد مثله من وفائه ۞ وشلى فيه عاشق هام او صبا
فانقذ عينا بالدموع غريقة ۞ وخلص قلبا بالجفاء معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن ۞ تحيل حتى زارني وتشببا
وما زارني حتى راى الناس نوما ۞ وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين ۞ ابن مطروح ويذكر انه
مريض فاجابه من مجزو ا ۞ لوافر من قافية المتراكب

ايا من جاني منه كتاب يشتكي الوصبا ۞ بعيد عنك ما تشكو وبالواشين
لقد ضاعفت يا روحي لروحي الهم والنصبا ۞ وقلت لعله الركبون له الهوى سببا
ورحت اظنه قولا يكاثرني به لعبا ۞ فقلت الله يجعله وحاشى سيدي كذبا

فاجابه جمال الدين يحيى ابن مطروح ۞ من بحره وقافيته

ايا من راح عن حالي لبائد مشفقا حربا ۞ ومن اضحى اخا لي في الوداد وفي الجنوا با
وحقك لو نظرت الى كنت اشاهد العجبا ۞ جفون تشتكي غرقا وقلب يشتكي لهبا
وجسم حالت الاسقام فيه فراح منتهبا ۞ تساند الى الواشين عن اعين الرقبا
فتذكر ايها المحب خلا لا في خلاك ذهبا ۞ فبالود الذي امسى واصبح بيننا نسبا
اذا ما مت فاندبني قريب اخ اخا ندبا ۞ وقل مات الغريب فاين من يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شاء الغرام وما قضى اربا

وقال من مجزو الكامل مرفلا ۞ من قافية المتواتر

[illegible]

لا تحر في السمر المسلا ۞ ح فهم من الدنيا نصيبي
وابيض انفر عنهم ۞ لا اشتهي لون المشيب

وقال من مجزو الوافر ۞ من قافية المتراكب

ارى قوما بليت بهم ۞ نصيبي منهم نصبي
فمنهم من يبنا فقني ۞ فيحلف لي ويكذب بي
ويلزمني بتصديق الذي ۞ قد قال من كذب
وذو العجب اذا احد ۞ ث عنه جئت بالعجب
وما تدري بحمد ا ۞ لله ما شعبان من رجب
وما ابصرت احمق منه ۞ في عجم ولا عرب
واحمق قد تجنت به ۞ بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتعبني ۞ وان امعنت في الهرب
كاني قد قتلت له ۞ قتيلا وهو في طلبي
لامر ما صحبتهم ۞ فلا تسأل عن السبب
نحس عقلنا انا ۞ نصيب البان بالحرب
وكنا قد طلبنا الصفر عند النقد بالذهب
فلم تظفر بحاجتنا ۞ واشفينا على العطب
رجعنا مثل ما رحنا ۞ ولم نربح سوى التعب

وكتب الى صديقه الفقيه ۞ الاجهوري الحافظ النبيه
ابراهيم معتذرا من مجزو ۞ الكامل من قافية المتدارك

قالوا النبيه فقلت اهلا بالنبيه ومرحبا
قالوا صديقك قلت اعر ۞ فه الصديق المجتبى
قالوا اتى لك زائرا ۞ متوددا متحببا
قلت الكريم ومثله ۞ مولى يحل له الحبا
فنهضت اكراما له ۞ عجلا وقمت تادبا
قالوا اقام هنيهة ۞ ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعت ۞ وحق لي ان اعجبا
ولعل امرا ساءه ۞ من جانبي فتجنبا

او لا فبعض للحاسدين سعى اليه فالبا ٭ لا امر لي ان كان ما ٭ نقل الحسود ولا ابا

وقال من مجزو الرمل ٭ من قافية المتواتر

قال لي العاذل تسلو ٭ قلت للعاذل تتعب
انا بالعاذل الهوا ٭ انا بالعاذل العب ملر

وقال من مجزو الرجز ٭ من قافية المتدارك

حرف ٭ التاء

يا من لعين ارقت ٭ فارقها من عشقت
مد فارقت احبابها ٭ لها جفون ما التقت
وغادت كانها ٭ شمس الضحى تالقت
كم اشرقت بعينها ٭ عيني لما اشرقت
رشقت من الحاظها ٭ مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها ٭ صدغ كنون مشقت
اما ترى الغصون من ٭ خجلها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به ٭ البابنا تفرقت
ما تركت لي رمقا ٭ مقلتها اذ رمقت
لمهجتي وعبرتي ٭ قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة ٭ صافية تروقت
واعجبا من فعلها ٭ قد اسكرت وما سقت

وقال في رقيب اسود ٭ من الخفيف من قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب ٭ اسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل من ظلام وعندي ٭ هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير النصير ابن اللمطي ويهنيه بالقدوم من
اول الكامل من قافية المتواتر رحمه الله تعالى

صفح الصروف الدهر من هفواته ٭ اذ كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر في الكتاب مكانه ٭ كمكان بسم الله في ختماته
مطل الزمان به زمانا انفسا ٭ دنفت وعاد لها الى عاداته

والغيث لا يسم الزمان ببقعة ٭ الا اذا اشتاقت لوسماته
يا معجز الايام فرع صفاته ٭ ومجمل الدنيا بحسن صفاته
بل احتفا في حلمه وبيانه ٭ بل جارت الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا ٭ والماء يقسم شربه حصاته
ان كنت غبت فلم يغب عن خاطري ٭ يعزى الى البنيه في خطراته
لو كنت تحت النسيم وجدته ٭ ودعاونا يا تيك في طياته
احبب بسفرتك التي بقدومها ٭ جمعت الينا الجود بعد شتاته
وافادك المكان زايد رفعة ٭ كالسيف يصقل بعد حد ظباته
وكفى اهتماما منهما بك ان غدا ٭ كل يريدك ان تكون لذاته
والمجد ان امضى عزيمة ماجد ٭ راح السكون ينوب عن حركاته
واني البشير فلو يسوغ لواحد ٭ منا القاسمه لزيد حياته
فاربا بعزمك لم تدع من منصب ٭ يفضي الى رتب العلا لم تاته
وتفرغت للمجد منك ثلاثة ٭ كثلاثة الجوزاء في جناته
من كل مهدي غدا من مهده ٭ يسمو الى اسلافه بسماته
افضى اليه المشتري بسعوده ٭ واعاره بهرام من سطواته
شرفت بنص في البرية معشر ٭ هو فيهم كالسن فوق لثاته
قوم هم في البيد خير سراتها ٭ حسنا وهم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل منهم ٭ متيقظ وهب العلا لعفاته
الف الندا وراى وجوب صلاته ٭ كرما ولم يعرض وجوب صلاته
يولى المنايا والمنى كالليث في ٭ غاباته والغيث في غاياته لعله فرند
ذي عزمة ان راح في سفراته ٭ سلبت شفا الهندي من شفراته
يا منسك المعروف احرم منطقي ٭ زمنا وقد لباك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير مزينة ٭ وافاك لا هرما على علاته
دعه وحوليات لم استمع ٭ لزهير عصرك حسن ليلياته
لو انشدت في آل جفنة اضربوا ٭ عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال من خامس المتقارب ٭ من قافية المتدارك

فلانة من بينهما ٭ نغص بها مقلتي

وقد زعمت انها ٭ وليست بتلك التي
فلا وجه ان اقبلت ٭ ولا ردف ان ولت

وقال من ثالث المتقارب ٭ من قافية المتدارك

مقيم على العهد من صبوتي ٭ ابيت واصبح في نشوتي
يروم العواذل لي سلوة ٭ واين العواذل من سلوتي
ولي ليلة طرقت بالسعود ٭ تحدث بما شئت من ليلتي
فما كان احسن من مجلس ٭ وما كان اعرف من همتي
لشمس الضحى ولبدر الدجى ٭ على يمنتي وعلى يسرتي
دبت وعن خبري لا تسل ٭ براك الذي وبتلك التي
فقضيتها في الهوى ليلة ٭ اخاك الخليفة في خدمتي
ساشكرها ابدا ما بقيت ٭ وان عظمت بعدها حسرتي
فما كان اسهل اذ اقبلت ٭ وما كان اصعب اذ ولت

وقال من اول البسيط ٭ من قافية المتراكب

جائت تودعني والدمع يغلبها ٭ يوم الرحيل وحادي البين منصلت
واقبلت وهي خوف وفي دهش ٭ مثل الغزال من الاشراك ينفلت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني ٭ ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا
وقفت ابكي وراحت وهي باكية ٭ تسير عني قليلا ثم تلتفت
فيا فوادي كم وجد وكم حرق ٭ ويا زماني ذا جور وذا عنت

وقال من الخفيف ٭ من قافية المتواتر

انا في الحب صاحب المعجزات ٭ جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي اميين حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا ٭ والمحبون شيعتي ودعاتي
ضربت فيهم طبولي وسارت ٭ خافقات عليهم راياتي
جلب السامعين سحر كلامي ٭ وسرت في عقولهم نغماتي
اين اهل القلوب اتل عليهم ٭ باقيات من الهوى صالحاتي
ختم الحب من حديثي بمسك ٭ رب خير يجئ في الخاتمات
فعلى العاشقين مني سلام ٭ جاء مثل السلام في الصلوات

مذهبي

مذهبي في الغرام مذهب حق ٭ ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم في من مكارم خلق ٭ ولكم في من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفاء لدى الود ٭ ولو كان في وفائي وفاتي
طاهر اللفظ والشمائل والاخلا ٭ ق عف الضمير واللحظات
ومع السمت والوقار فاني ٭ دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن والرشاقة قلبي ٭ ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسميه ٭ على ما استقر من عادات
ويقولون عاشق وهو وصف ٭ من صفاتي المقومات لذات
ان لي نية وقد علم الله بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وانت اي حبيب ٭ لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه ٭ ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي ٭ وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فاحيني بوصال ٭ اخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ٭ ليس يبقى الفوات قبل الفوات
رعى الله عهد مصر وحيى ٭ ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل والركب فيه ٭ مصعدات بنا ومنحدرات
هات زدني من الحديث عن النيل ودعني من دجلة والفرات
وليالي بالجزيرة فالجز ٭ رة فيما اشتهيت من لذاتي
بين روض حكى ذيول الطوا ٭ ويس وجو حكى صدور البزاة
حيث مجرى الخليج كالحية الرقطاء ٭ بين الرياض والجنات
ونديم كما تحب ظريف ٭ وعلى كل ما نروم مواتي
كل شيء اردته فهو فيه ٭ حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني ٭ لك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزا في مدينة يافا من ثاني ٭ الطويل من قافية المتدارك

بعيشك خبرني عن اسم مدينة ٭ يكون رباعيا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله ٭ ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال من الوافر ٭ من قافية المتواتر

بروحي من اسمها بستي … فتنطرفي النحاة بعين مقت
يرون بانني قد قلت لحنا … وكيف وانني زهير وقتي
ولكن عادة ملكت جهاتي … فلا لحن اذا ما قلت ستي

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

وجاهل لان مني … لقيت منه عنتا
كانما حتم عليه الدهر ان لا يسكتا
انسي به اذا اتاني … ووحشتي اذا اتى
طالت به بليتي … يا رب ما ادري متى

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

هو حظي قد عرفته … لم يحل عما عهدته
فاذا قصر من … اهواه في الود عددته
غير اني لي في الحب … طريق قد سلكته
لو اراد البعد عني … لو رعيني ما رددته
ان قلبي وهو قلبي … لو جنى ما صحبته
كل شي من حبيبي … ما خلا الغدر احتملته
انا في الحب غيور … ذاك خلق لا عدمته
ابصر الموت اذا … ابصر غيري من عشقته
لست سمحا بودادي … كل من نادى اجبته
طالما تهت على خا … طب ودي ورددته
قد شكرت الله فيما … كان لي منكم طلبته
حين خلصت فوادي … من يديكم وملكته
كان قلبي من هواكم … مستريحا ما تركته
فلو ان القرب منكم … كان يحيي ما طلبته

وقال من بحر السريع من قافية المتدارك

فديت من ارسل تفاحة … ارسالها دل على فطنته
وقصده اني اذا ذقتها … تشتد اشواقي الى رويته
فاللون من خديه والطعم من … ريقته والطيب من نكهته

وقال من المنسرح من قافية المتدارك

لا تطرح خامل الرجال فقد … تضطر يوما الى اراداته
فاللين في البرد وهو محتقر … خير من اللبس عند حاجاته

حرف التاء

قال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

يعاهدني لا خانني ثم ينكث … واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك داني لا يزال ودابه … فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا … ويكسر جفنا هازيا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارني … وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب … وحتى متى ابقى في العذاب وامكث
فخذ مرة روحي ترحني ولا اكن … اموت مرارا في النهار وابعث
واني لهذا الضيم فيك لحامل … ومنتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفاء الذي بدا … خلايقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فينا فاكثروا … اقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرهت في الحب مني شمايلي … ويسال عني من اراد ويبحث

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

عتب الحبيب فلم اجد … سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم … ار وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … منه خلايقه الدمايث
ما كنت احسب انه … ممن تغيره الحوادث
ويلذ لي العتب الذي … صدق الوداد عليه عابث
عتب الحبيب الذ من … نعم المثاني والمثالث
مولاي من سكر الدلا … ل عبثت والسكران عابث
وبكيت عهدا في الهوى … ما خلت انك فيه ناكث
لك لا اشك قضية … انا سايل عنها وباحث

وقال من الوافر من قافية المتدارك

صديق لي ساذكره بخير … وان عرفت باطنه الخبيثا

وحاشا السامعين يقال عنه … وبالله اكتموا ذاك الحديثا

حرف الجيم

وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك

يا رب ما اقرب منك الفرجا … انت رجائي واليك الملتجا
اني اشكو اليك امرا مزعجا … ربي فاجعل لي منه مخرجا

وقال من مجزو الطويل من قافية المتدارك

الا ان عندي عاشق السمر غالط … وان الملاح البيض ابهى وابلج
واني لاهوى كل بيضاء غادة … يضيء لها وجه وثغر مفلج
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى … ولا شك ان الحق ابيض ابلج

حرف الحا المهمله

وقال من المجتث من قافية المتواتر

هب النسيم عليلا … وهو النسيم الصحيح
وطاب وقتك فانهض … فالان طاب الصبوح
وخذ عن الكاس نورا … يضيق عنه الفسيح
من قهوة طاب منها … لون وطعم وريح
في دنها هي راح … وفي الحشا هي روح
يا ابن الكرام جودا … علي انت شحيح
انت المعذب قلبي … وقلبك المستريح

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين اسماعيل ابن اللمطي رحمه الله من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

اضنى الفواد فمن يريحه … وجفا الرقاد فمن يبيحه
ويضي من الاجفان سيفا … قلما يبقي جريحه
نشوان من خمر الدلا … ل غبوقه وبها صبوحه
متمايل الاعطاف كالغصن … الذي هزته ريحه
امعذبي بالهجر هل … لي فيك يوم استريحه
اهوى الحمى واحن منه … لنوح قمري ينوحه
ويشوقني الوادي اذا … ناجى النسيم الرطب شيحه

ويهزني

ويهزني الغزل الرقيق اذا تخبه قبيحه
سارد نصح عواذلي … فالحب مردود نصيحه
ولربما صيرته غزلا … يكون مديحه
ومدحت مجد الدين ما … انا من علاه استميحه
مولى كان بنانه … خلقت لمعروف يتيحه
وكانه من فطنة … حاشاه شق او سطيحه
وكان حاسد مجده … من الذي عمر ضريحه
ومبارك الغدوات لا … تبدو اله الاشبيحه
وفسيح باع الجود منطلق اللسان به فصيحه
يلقى الوفود وصدره … رحب اذا سالوا وشوحه
وتهزه العليا والهدى … مهزوز فصيحه
والمنتمي للمجد القوم … الذين لهم صريحه
يروي الندا ابدا فلا … يروي لهم الا صحيحه
يا سيدا احسانه … ما غاب عمن يستميحه
ملكته دون الورى … والحق لا يخفى وضوحه
لا يدعيه مدع … لو عاش ما قد عاش نوحه
فاسلم وانت موفق … المرمى مسدده نجيحه
لو دجا في ليله … وظلام مظلمه توضحه

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

انا لا ابالي بالرقيب … ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا … احلى من القول الصريح

وقال من المجتث من قافية المتواتر

وعائد هو سقمي … لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدري … ولا الكلام الصريح
وليس يخرج حتى … تكاد تخرج روح

وقال من الهزج من قافية المتواتر

الا اني كلما استخبرت … عن حالك لا تفصح

وفي غالب ظني انّ … هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت تستحسن … ما غيرك يستقبح
وقد اخرت ما كنت … به من قبل تستفتح
اذا لم تحفظ الحمد … فلا تسئل عن سبح
الي كم انت في غيك … تمسي مثل ما تصبح
وكم تصحب من يفسد … في الارض ولا يصلح
وكم يهواك مخلوق … وان كان فلا ينجح
فبالله متي يفلح … من ليس يري مفلح

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

يا معرضا متجنيا … حاشاك يا عيني وروحي
لِمَ رمت فعل البكا … ءِ عليك بالجفن القريح
قبحت فيما فعلت … ولست من اهل القبيح
ان كنت مني مستريحا … لست منك بمستريح
فمتي افوز بنظرة … من وجهك الحسن المليح
لك من ضميري ما علمت … به من الود الصريح
وكذاك انت فسل ضميرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك

وليلة من الليالي الصالحه … باتت لها الهموم عني نازحه
وغادة بوصلها ماسمحه … تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحه
كانها بعض الظباء السانحه … باتت بها صفقة ودي رابحه
ما سكنت للشوق مني جارحه … فالسن بالحق ناطقه
واعين عند التشاكي طافحه … ان اختصرنا فالدموع شارحه
وفت بوعد ثم قامت رائحه … واودعت قلبي نارًا لافحه
والله ما الليلة مثل البارحه … فيا صحابي في الخطوب البارحه
هبكم اعنتم بدموع سافحه … ما تقنع الثكلي بنوح النائحه

وقال وقد ساله بعض المؤذنين عمل ابيات ينشدها في الاسحار من المتواتر

الا ايها النائم ا … ن الصبح قد اصبح

وهذا

وهذا الشوق قد ا … علن بالنوى وقد صرح
الربيع فطك من ذكر الاله ومن سبح
فما بال دواعيك … الي الخيرات لا تجنح
اذا حركك الذكر … تثاقلت ولم تبرح
اضعت العمر خسرانا … فقل لي اي متي تربح
لقد افلح من فيه … يقول الله قد افلح
اذا اصبحت في عسر … فلا تحزن له وافرح
فبعد العسر يسرا عا … جل واقري الم نشرح

وقال من اول البسيط من قافية المتراكب

قالوا تعشقتها عمياء قلت لهم … ما شانها ذاك من عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا … لا تبصر الشيب في فودي اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب … وانما العجب لسيف مغمد جرحا
كانما هي بستان خلوت به … ونام ناظره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه … والنرجس الغض بعد فيما افتتحا

وقال يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز بن محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٢٨

لكم مني الود الذي ليس يبرح … ولي فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لي من كتب ورسل اليكم … ولكنها عن لوعتي ليس تفصح
وفي النفس ما لا استطيع ابثه … ولست به للرسل والكتب اسمح
زعمتم باني قد نقضت عهودكم … لقد كذب الواشي الذي يتنصح
والا فما ادري عسي كنت ناسيا … عسي كنت سكرانا عسي كنت امزح
خلقت واني لا اري الغدر في الهوي … وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلوا الناس غيري عن وفائي بعهدكم … فاني اري سكري لنفسي يقبح
احبابنا حتي متي والي متي … واعرض بالشكوي لكم واصرح
حياتي وصبري مذ هجرتم كلاهما … غريب ودمعي للغريبين يشرح
رعي الله طيفا منكم بات مونسي … وما ضره اذ بات لو كان يصبح

ولكن الي ليلا وعاد بسحرة — دري ان ضوء الصبح ان لاح يفضح
ولي رشاء ما فيه قدح لقادح — سوى انه من خده النار تقدح
فتنت به حلوا مليحا وانه — لاعجب شي كيف حلو ويملح
تبرا من قتلي وعيني ترادمي — على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخد لي منه شاهد — ولكن اراه باللحاظ يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه — حباب على صهباء بالمسك ينفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه — ولم ارى عدلا وهو سكران يطفح
ويا عادلي فيه جوابك حاضر — ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت ملحي في كلامك راحة — فان بقاء ساكتا لي اروح
واسمر اما قده فهو اهيف — رشيق واما وجهه فهو يشرح
كان الذي فيه من الحسن والصبا — يداخله زهو به فهو يمرح
كان النسيم الرطب هز قوامه — ليخجل غصن البانة المتطوح
كان المدام الصرف مالت بعطفه — كما مال في الارجوحة المترجح
كاني قد انشدته مدح يوسف — فاطربه حتى انثنى يترنح
وان مديح الناصر ابن محمد — لتصبو اليه كل قلب وتجنح
مديح ينيل المادحين جلالة — وممدوح بمدح ثم يربو ويرجح
وليس بمحتاج الى مدح مادح — مكارمه تثني عليه وتمدح
وكل فصيح الكن في مديحه — لان لسان الجود بالمدح افصح
وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا — وقد غلطوا يمناه اسمى واسمح
لئن كان يختار انتجاع بلاله — فان بلالا غيثه يترنح
وغيث سمعت الناس ينتجعونه — فاين ترى غيلان عنه وصيدح
دعوا ذكر كعب في السماح وحاتم — فليس يعد اليوم ذاك التسمح
وليس صعاليك العرب كيوسف — تعالوا بنا للحق فالحق اوضح
فما يوسف يقري بناب مسنة — ولا العرق مقصود ولا الشاة تذبح
ولكن سلطاني اقل عبيده — بتيه على كسرى الملوك ويجمح
وبعض عطاياه المداين والقرى — فمن ذا الذي في ذلك اليوم يسمح
ولو سئل الدنيا لهاها حقيرة — وجاد بها سرا ولا يتبجح

وان خليلا

وان خليلا من اياديه للورى — يرى كل بحر دونه يتضحضح
فقل لملوك الارض ما تلحقونه — لقد اتعب العادي الذي يتروح
كثير حياء الوجه يقطر ماؤه — على انه من باسه النار تلفح
كذا الليث قالوا حيي وانه — لاجرا من تلقى جنانا واوضح
مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا — فما عطفه منها موشى موشح
من النفر الغر الذين وجوههم — مصابيح في الظلماء بل هي اصبح
بها ليل املاك كان اكفهم — لجار بها الارزاق للناس تسبح
فكم اشرقت منهم شموس طوالع — وكم هطلت منهم سحائب دلح
كذاك بنوا ايوب ما زال منهم — عظيم مرجى او كريم ممدح
اناس هم سنوا الطريق الى العلا — وهم اعربوا عنها وقالوا وافصح
ولم يتبعوا من جاء بالناس بعدهم — لقد بينوا للسالكين واوضح
ليهن دمشق صحبك التي — فرحنا بها والمدن كالناس تفرح
فلا زهر الا ضاحك متعطف — ولا دوح الا مائد مترنح
ولا غصن الا وهو نشوان راقص — ولا طير الا وهو فرحان يصدح
وقد اشرقت اقطارها فاغتدى لها — شعاع لها فوق المجرة مسطح
وشرقت معناها فلو امكن الورى — لطافوا بها اركانها وتمسحوا
ووالله ما زالت دمشق مليحة — ولكنها عندي بك اليوم املح
عرضت على خير الملوك بضاعتي — فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح
وقد نعت نفسي باف عنده — سازداد عزا ما بقيت وافلح
وان صلاح الدين ذا المجد والعلا — لما افسدته مني الحوادث تصلح
يشرق غيري او يغرب انني — لذي يوسف في الغم لست ابرح
امولاي سامحني فانك لم تزل — تسامح بالذنب العظيم وتسمح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى — مقامك اعلى من مقامي وارجح
فما لي لفظ في خطابك يرتضى — ولا لي معنى في حديثك يصلح
اتتك وان كانت كثيرا تاخرت — فانك تعفوا عن كثير وتصفح
وهب لي انسا منك يذهب وحشتي — ويبسط قلبا ذا انقباض ويشرح
وجدلي بالقرب الذي قد عهدته — وارض ببعض منه ان كنت اصلح

واني لديك اليوم في الف نعمة ،، ولكن عسى ذكري ببابك يسبح
لعمرك كل الناس لا شك ناطق ،، ولكن ذا يلغو وهذا يسجع
وقد يحسن الناس الكلام وانما ،، كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كانما ،، لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيم كما رق النسيم من الصبا ،، وغاز له روض الربا المتفتح
ومدح يكون الدهر بعض رواته ،، فيمسي ويضحي وهو يبري ويسرح

وقال من ثالث الطويل ،، من قافية المتواتر

لئن جئت بالشكوى اليك محبة ،، فلست لمخلوق سواك ابوح
وان سكوتي ان عرتني ضرورة ،، ومالي فيها مشفق ونصيح
بروحي من اشكو اليه وانثني ،، وقد صار لي من لطفه لي روح
ولو لم يكن الا الحديث فانه ،، يخفف اشجان الفتى ويريح
وكم خفت اني لا اقول لخفت ان ،، يقول لسان الحال وهو فصيح
وكنت بكتماني اصير مفرطا ،، فابكي على ما فاتني وانوح
واندم بعد الفوت اوفي ندامة ،، واغدو كما لا اشتهي واروح
تكهنت في الامر الذي قد لقيته ،، ولي خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مومن لا كهانة ،، فلله ظني انه لصحيح

،، ،، حرف الخاء ،، ،، المعجمة ،، ،، ،،

وقال من ثاني الطويل ،، من قافية المتداركة

كتاب اتاني من حبيب وبيننا ،، لطول التنائي برزخ اي برزخ
تقدم لي عنه من البعد انسه ،، وفاح الي الطيب من راس فرسخ
كان نسيم الجو عند قدومه ،، سرى في قميص بالعبير مضمخ
لقد بان من تاريخه في هزة ،، فقل في كتاب بالسرور مورخ

وقال من الخفيف ،، من قافية المتواتر

ايها الغافل الذي ليس يجدي ،، كثرة اللوم فيه والتوبيخ
انها غفلة لك الويل منها ،، مار واها الرواة في تاريخ
وكما فيلذهب بانك اعمى ،، كيف تخفى روايح البطيخ

وقال من الكامل ،، من قافية المتدارك

ومهفهف

ومهفهف كالغصن في حركاته ،، حلو القوام رشيقه مياده
ولحسن الا فتنة لعباده ،،
وتبيح لي التعذيب في سهر الدجى ،، طرف المحب وذاك من اجياده
يا عاذلي ما كنت اول عاشق ،، فتك الغرام بلبه وفواده
فالقلب يعلم انه في غيه ،، لكن تقطعت عنه سبل رشاده
لا تطلبن هيهات منه صلاحه ،، ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال من مجزو الرمل ،، من قافية المتواتر

ماله قد خان عهده ،، ناسيا تلك المودة
انعم الدهر به في ،، جلسة ثم استرده
هو كالزهرة والمر ،، يخ في لين وشده
وجهه البستان فاقطف ،، آسه او فاجن ورده
ليس عندي غير شعري ،، ليته ينفق عنده
يا كليل الطرف الا ،، في فوادي ما اجده
هزم الهجر اصطباري ،، فعسى للوصل رده

وقال من الهزج ،، من قافية المتواتر

حبيبي تائه جدا ،، اطال العتب والصدا
حماني الشهد من فيه ،، وحلي عندي السهدا
وقد ابدى لي البستا ،، ن من خديه ما ابدا
فبالله ما اخلي ،، وما احيا وما اندا
وذاك السقم من جفنيه ،، ما اسرع ما اعدا
وفي الدن لها راح ،، لها تسعون او احدى
وما الغي بها الا ،، لمن قد عرف الشهدا
وهيفاء كما نهوى ،، تريك القد والخدا
وتشجوك النا بالحان ،، تذيب الحجر الصلدا
ولفظ يوجب الغسل ،، على السامع والحدا
جزى الرحمن شعبانا ،، تقضي الشكر والحمدا

وقال وقد حضر مع جماعة كلهم يقولون بالمردان من ثالث الطويل
من قافية المتواتر

ايا معشر الاصحاب مالي اراكم ∴ على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بقية ∴ فما منكم من فعله برشيد
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم ∴ فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال من مخلع البسيط ∴ من قافية المتواتر

ان كان قد ساء عنك شخصي ∴ فان قلبي امام عندك
وانما كنت كنت مولى ∴ وانما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل بن اللمطي من قافية المتواتر

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا ∴ من اين لي في حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف اصبح قاتلي ∴ والله لو كان العدو لما عدا
كم راح نحوي لائم وغدا وما ∴ راح الملام بمسمعي ولا غدا
في كل معتدل القوام مهفهف ∴ حلو التثني والثنايا اغيدا
يحكي الغزالة بهجة وتباعدا ∴ ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده ∴ يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي باسهم لحظه ∴ احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور احكام الهوى ∴ ما بات طرفي في هواك مسهدا
واليك عادل عن ملال له مغرم ∴ ما اتهم العدال الا انجدا
او ما ترى ثغر الحديقة باسما ∴ فرحا وعريان الغصون قد ارتدا
وقف السحاب على الربا متحيرا ∴ ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار ملثما ∴ ويروقني خد الاصيل موردا
وكان انفاس النسيم اذا سرت ∴ شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل ∴ وندى رواه السحب عنه مسندا
الف الندى والسيف راحة كفه ∴ فهما هناك معربا ومهندا
واذا استقل على اقب كانه ∴ ظام وقد ظن المجرة موردا
جعل العنان له هناك سجية ∴ وغدا له سرج المطهم مسجدا
مولى بدا من غير مسئلة بما ∴ جاز المدا كرما وعاد كما بدا
وانال جودا لا السحاب ينا له ∴ يوما وان كان السحاب الاجردا
∴ اعلى الورى قدرا وازكى محتدا

للغالبين

للغالبين البدن من لباتها ∴ والموقدين لها القنا المتقصدا
والغالبين على القلوب مهابة ∴ والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريخ دعاهم لملمة ∴ جعلوا صليل المرهفات له صدى
يا سيد المكرمات مشيدا ∴ لا فل عزمك سيدا او مشيدا
كن في المعالي حجة لا تدعي ∴ لمعاند وحجة لا تجحدا
واتاك شهر الصوم يا من قدره ∴ منا كليلة قدره ان تجحدا
وبقيت تدعي الف عام مثله ∴ متضاعفا لك اجره متعددا
والدهر يا من ليس يبرح صائما ∴ رمضان عندك كله متهجدا

وقال من اول الطويل ∴ من قافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيت من البعد ∴ لقد جل ما اخفيه منه وما ابدي
فراق ووجد واشتياق وحرقة ∴ تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله اياما تقضت بقربكم ∴ كاني بها قد كنت في جنة الخلد
هبوني امرا كنت بالبين جاهلا ∴ اما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة ∴ فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
ومالي كتب لا يرد جوابها ∴ فهل اكرمت ان لا تقابل بالرد
فاين حلاوات الرسائل بيننا ∴ واين امارات المحبة والود
ومالي ذنب يستحق عقوبة ∴ ويا ليتها كانت بشيء سوى الصد
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم ∴ فاسكنه عيني وافرش له خدي
واني لراعيكم على كل حالة ∴ وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا ∴ ويا لوعتي مني ان اسلم على بعد

وقال من السريع ∴ من قافية المتواتر

مولاي وافاني الكتاب الذي ∴ ذكرت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة ∴ فانه بعض الذي عندي
ما حلت عن عهدي ولا خنت في ∴ ودي ولا قصرت من وجدي

وقال من ثالث الطويل ∴ من قافية المتواتر

يبشرني منك الرسول بزورة ∴ وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسمح بعده ∴ الا انها من فعله لبعيد

فيا أيها المولى الذي انا عبده ، لقد زاد في شوق اليك شديد
متى تمتلي منك عيني بنظرة ، وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقال من مجزو الكامل مرفل ، من قافية المتواتر

يا غائبين عن العيا ، ن لقد حضرتم في الفؤاد
وحياتكم ما حلت عن ، ما تعهدون من الوداد
عندي لكم ذاك الغرام ، وقد تزايد بالبعاد
فمتى يبلغني الزما ، ن بقربكم يوما مراد

وقال من الهزج ، من قافية المتواتر

لحق الله متعني ، من وجهك بالبعد
فما اشوقني منك ، الى الهجران والصد
فما تصلح للهزل ، ولا تصلح للجد
وماذا فيك من ثقل ، وماذا فيكم من برد
فلا اصبحت بالخير ، ولا امسيت بالسعد

وقال من مشطور الرجز ، من قافية المتدارك

وليلة ما مثلها قط عهد ، مثل حشا العاشق باتت تتقد
طلبت فيها موتنا فلم اجد ، بت اقاسيها وحيدا منفرد
طالت فما اصبحها افقد فقد ، فتحبل المرءة فيها وتلد

وقال من الرمل ، من قافية المتواتر

حدثوا عن طول ليل بته ، هل رايتم هل سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله ، تحبل المرءة فيه وتلد
ليس ما اشكوه منه واحدا ، كل شيء مر لي فيه نكد

وقال من المنسرح ، من قافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت ، لم تجر في خاطري ولا خلدي
فعلتها بعد عفة وتقى ، فيا لها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يسأله ، لا عبت من بعدها على احد

وكتب بديها الى نجم الدين عبد الرحمن القوضي من الخفيف من المتواتر

قربت دارنا فلم يفد القر ، ب اجتماعا فلا تلوم البعادا

كان ذاك

كان ذاك البعاد روح للقلب لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه بديها ، من بحره وقافيته

لا احسن الالام في القرب والبعد ولم يبق لي الغرام فؤادا
كل جسم لاقيته يستشير النار مني كرا اعهدت الجمادا

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ليت شعري هل زماني ، بعد ذا البخل يجود
ما ارى الشدة الا ، كلما مرت تزيد
ينقضي يوم فيوم ، في حديث لا يفيد

وقال بديها في صدر كتاب وهو بامد الى اصحابه من مجزو الرجز من قافية المتدارك

كتبتها من امد ، عن فرط شوق زائد
والله مذ فارقتكم ، لم يتصف هواي دي
فهل زماني بعدها ، بقربكم مساعدي
وهبت باقي عمري ، لكم بيوم واحد

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

وجاهل يدعي في العلم فلسفة ، قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولا فقلت له ، عنيت فهمك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشان تذكره ، اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه ، فقلت لست سليمان بن داوودا

وقال من الطويل من ، قافية المتواتر

تساويتم لا كثر الله منكم ، فما فيكم والحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم ، ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رايت وجوهكم ، وان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعد في عن حدود بلادكم ، مطهمة جرد او مهرة قود
وتصبح لا تجري ببالي قربكم ، ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من الخفيف ، من قافية المتواتر

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم ، يكن القرب مثمر الودادا

كنت اشكو البعاد لما التقينا ∴ فانا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعد بقلبي من شدة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي ∴ من غرام ولوعة وسهاد
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم ∴ لم يجد فيكم صحيح اعتقاد

وقال يصف امراة طويلة سمراء
من الطويل الثالث من قافية المتواتر

وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة ∴ لها مهجتي مبذولة وقيادي
وقد عابها الواشي فقال طويلة ∴ مقال حسود مظهر لعناد
فقلت له بشرت بالخير انها ∴ حياتي فان طالت فذاك مرادي
نعم انا اشكو طولها فيحق لي ∴ لقد طال فيها الوعتي وسهادي
وما عابها القد الطويل وانه ∴ لاول حسن للمليحة بادي
رايت الحصون الشم تحفظ اهلها ∴ فاعددتها حصنا الحفظ ودادي

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

قد طال في الوعد الامد ∴ والحر ينجز ما وعد
ووعدتني يوم الخميس ∴ فلا الخميس ولا الاحد
واذا اقتضيتك لم ترد ∴ عن قول اي والله غد
فاعد اياما تمر ∴ وقد ضجرت من العدد
وتقول اوصيت الخطيب ∴ فهل نفوه من البلد
واذا اتكلت علي الخطيب ∴ فما اتكلت علي احد

وقال مجيبا من مجزو الرمل من قافية المتواتر

دمت في ارغد عيش ∴ كل يوم في مزيد
قد اتاني الطبق الملان بالورد النضيد
غير اني لا احب الورد ∴ الا في الخدود
واتاني منك شعر ∴ كل بيت بقصيد
فلك الحمد اذا ما ∴ قلت لا عبد الحميد
ان حالا انت منها ∴ في قيام وقعود
قرن الله لمولا ∴ ي بها كل السعود

وتمليت من الصحة ∴ بالثوب الجديد

وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع من قافية المتواتر

قد بت من قد انجزت وعدها ∴ وجددت في الحب لي عهدها
وقلدتني في الهوى منة ∴ يا شكرها عندي ويا حمدها
زايرة لم ادر اذ اقبلت ∴ اثغرها قبلت ام عقدها
تمنعني تقبيل اقدامها ∴ لكنها تبذل لي خدها
حسناء في الحب لها المنتهي ∴ لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها ∴ لو بالغت واستغرقت جهدها
ان ملوكا ملكت مهجتي ∴ لا تدعني الا بيا عبدها

وقال يهجو صديقا له من ثاني السريع من قافية المتواتر

لنا صديق سي فعله ∴ ليس له في الناس من حامد
لو كان في الدنيا له قيمة ∴ بعناه بالناقص والزايد
اخلاقه تحكي الطريق التي ∴ من السويداء الي امد

وقال من مجزو الرمل ∴ من قافية المتواتر

يا اعز الناس عندي ∴ كيف حتي خنت عهدي
سوف اشكو لك حالي ∴ فعسي شكواي تجدي
اين مولاي يراني ∴ ودموعي فوق خدي
اقطع الليل اقاسي ∴ ما اقاسي فيه وحدي
ليتني عندك يا مو ∴ لاي او ليتك عندي
ارض عني ليس الا ∴ ذاك مطلوبي وقصدي
اين من تلقي له في الناس ودا مثل ودي
انا افديك عن كل ∴ محب لك بعدي
ولقد اصبحت عبدا ∴ لك لكن اي عبد
تلفي فيك حياتي ∴ وضلالي فيك رشدي

وقال من ثاني الطويل ∴ من قافية المتدارك

بروحي من زارني وهو خائف ∴ كما اهتز غصن في الاريكة مايد
وما زارنا الا بعيد هجعة ∴ وقد نام واش يتقيه وحاسد

فلم ار بدرا قبله بات خائفا ∴ فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ∴ وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا ∴ وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت مني اليه رسايلي ∴ ولا مطلت بالوصل منه مواعد
راني عليلا في هواه فزارني ∴ حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدي فانا الذي ∴ له صلة ممن يحب وعائد
ولي واحد مالي من الناس غيره ∴ ارى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مونسي لا فرق الله بيننا ∴ ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائرا قد زارني غير موعد ∴ وحقك اني شاكر لك حامد

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

يا غادرين الم يكن ∴ بيني وبينكم عهود
ظهرت وبانت لي قضيتكم فما هذا الجحود
وحلفتم ما خنتم ∴ وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى ∴ يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدود ∴ كذاك اعجبني الصدود
واعلم باني لا اريد ∴ اذا اتيتك لا تريد
وانا القريب فان تغير صاحبي فانا البعيد
يوما اخلص فيه قلبي منك ذاك اليوم عيد
وعساك تطلب ان اعود ∴ الى هواك فلا اعود
ولقد علمت بانني ∴ لي في الهوى خلق جديد

وقال من ثاني الطويل ∴ من قافية المتدارك

الكم اداري الغواش وحاسد ∴ فمن مرشدي من منجدي من مساعد
ولو كان بعض الناس لي منه جانب ∴ وعيشك لم احفل بكل معاند
اذا كنت يا روحي بعهدي لا تفي ∴ فمن ذا الذي يرجو وفاء معاهد
اظن فوادي شوقه غير زائد ∴ واحسب جفني نومه غير عائد
الى الله الا ان اهيم صبابة ∴ بحفظ عهود او بذكر معاهد
وكم مورد لي في الهوى قد وردته ∴ وضيعت عمري في ازدحام الموارد

ومالي

ومالي من اشتاقه غير واحد ∴ فلا كانت الدنيا اذا غاب واحد
احبابنا اين الذي كان بيننا ∴ واين الذي اسلفتم من مواعد
جعلتكم حظي من الناس كلهم ∴ واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا ودا عليكم عرضته ∴ فيا رب معروض وليس بكاسد
وحقكم له عندي الف طالب ∴ والف زبون يشتريه بزائد
يقولون لي انت الذي سار ذكره ∴ فمن صادر يثني عليك ووارد
هبوني كما قد تزعمون انا الذي ∴ فاين صلاتي منكم وعوائدي
وقد كنتم عوني على كل حادث ∴ وذخري اذا اعددته للشدائد
رجوتكم ان تنصروا فخذلتم ∴ على انكم سيفي وكفي وساعدي
فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتموا ∴ ولست عليكم في الجميع بواجد
اذا كان هذا بالاقارب فعلكم ∴ فماذا الذي ابقيتم للاباعد

وقال من ثاني الطويل ∴ من قافية المتدارك

توق الاذى من كل رذل وساقط ∴ فكم قد تاذى بالاراذل سيد
الم تر ان الليث توذيه بقة ∴ ويا خذ من حد المهند مبرد

وقال ايضا من ∴ بحره وقافيته

عفا الله عنكم اين ذاك التودد ∴ واين جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا ∴ وعودوا بنا للوصل فالعود احمد
ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة ∴ لها بهجة انوارها تتوقد
تعالوا الى نخلي العتب عنا ونصطلح ∴ فانا بحمد الله اهدى وارشد
ولا تجحد منة الرسل بيننا ∴ ولا غرر الكتب التي تتودد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضى ∴ فذاك وداد بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم ∴ وقلتم وقلنا والهوى يتاكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم ∴ اذلك عتب ام رضى وتودد
وقد كان ذاك العتب عن فرط غيرة ∴ ويا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما تهوى حبيبين بيننا ∴ عتاب كما انحل الجمان المنضد
واضحى نسيم الروض يروي حديثنا ∴ فيا رب لا يسمع وشاة وحسد

وقال من مجزو الرمل ∴ من قافية المتواتر

سيدي قلبي عندك … سيدي اوحشت عندك
سيدي قلبي وحدك شي متى تنجز وعدك
اترى تذكر عهدي … مثل ما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودي … مثل ما احفظ ودك
قد رشا ان شئت كن عندي والا كنت عندك
انا في داري وحدي … فتفضل انت وحدك

وقال من المجتث … من قافية المتواتر

مولاي كن لي وحدي … فانني لك وحدك
وكن بقلبك عندي … فانا كلي عندك
لي فيك قصد جميل … لا خيب الله قصدك
حاشاك تؤثر بعدي … ولست اوثر بعدك
ان تنس عهدي باني … والله لم انس عهدك
اضعت ود محب … ما زال يحفظ ودك
ما لي عليك اعتراض … ادب كما شئت عبدك

وقال من مجزو الخفيف … من قافية المتدارك

وجليس حديثه … للمسرات طارد
مثل ليل الشتا فهو … طويل وبارد

وقال من المجتث … من قافية المتواتر

امسيت في قعر لحدي … ورحت عنك بوجدي
وعشت بعدك يامن … وددت لو عشت بعدي

وقال من رابع الكامل … من قافية المتواتر

يا سائلي عما اجد بي … للحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانني رجل … افني ولا اشكو الى احد

وقال من المجتث … من قافية المتواتر

اليوم انت تخبر … والخير عندك عاده
وما اتيناك الا … زيارة لا عياده
فالحمد لله هذا اليو … م ليوم السعاده

وكلما تر

وكلما ترجسه … تناله وزياده

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

الله اكبر يا محمد … نبت العذار وتم اسود
ذهبت محاسنك التي … كانت تقام لها وتقعد
فلك العزا فيما مضى … ولي الهنا فيما تجدد

وقال من المجتث … من قافية المتواتر

شوقي اليك شديد … كما علمت وازيد
وكيف اذكر شيئا … به ضميرك يشهد

وقال من مجزو الخفيف … من قافية المتدارك

لعن الله صاعدا … واباه فصاعدا
وبنيه فنازلا … واحدا ثم واحدا

حرف الذال … المعجمه

وقال يهجوا من اول … المتقارب من قافية المتدارك

ايا من اذا ما راه الورى … لما عرفوا منه قالوا معاذا
اراك تلوذ على فائت … وكنت ارى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع ففات الجميع فمن سوء رايك لا ذا ولا ذا

حرف الرا … المهمله

وقال من بحر البسيط … من قافية المتدارك

لم يقض بعدكم من وصلكم وطره … ولا قضى ليلة في قربكم سحره
يا سارق القلب الا عن محبتهم … وسالب الطرف الا عنهم نظره
جعلتم خبري في الحب مبتدا … وكم معرفة لي في الهوى نكره
ونمتم الليل في امن وفي دعة … وليس عندكم علم بمن سهره
فكم غرست وفاء في محبتكم … فما جنيت لغرس فيكم ثمره
ولم انل منكم شيا سوى تهم … تقال مشروحة فينا ومختصره
يا طيب ليلة بتنا والرقيب بها … ناء فلا عينه تخشى ولا اثره
غراء يسود فيها ان جعلت لها … عينا سوى مقلة كحلاء او شعره
بتنا بها حيث لا روع يخامرنا … ونفحة الراح والريحان مختمره

لم يكسر النوم عيني عن محاسنها ... حتى انثنيت وعين النجم منكسره
ما زلت اشربها شمسا مشعشعة ... في الكاس حتى بدت في الشرق منتشره
مدامة تعتري الاحشاء اذا برزت ... تقبس الخواتم والظلماء معتكره
عذراء ما راح ذوهم لخطبتها ... الا اتته صروف الدهر معتذره
باتت تناولنيها كف غانية ... تحار من لحظها والخد معتصره
قوية العزم في ابلاء عاشقها ... ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
تجلوا الكؤس على الالاء غرتها ... وتستر الراح منها نكهة عطره
وبيننا من احاديث مزخرفة ... ما تجتلي الروضة الغناء والحبره

وقال من الزجر ... من قافية المتواتر

يا روضة الحسن صلي ... فما عليك ضير
فهل رايت روضة ... ليس لها زهير

وقال من مشطور الزجر ... من قافية المتواتر

وصاحب جعلته اميري ... اسكنته في داخل الضمير
اودعته الخفي من اموري
اصحبته ولم يكن نظيري ... قدمته وهو بري تاخيري
نقصت اذ جعلته نكيري ... كما تزاد الياء في التصغير

وقال من ثالث الطويل ... من قافية المتواتر

وعاذلة باتت تلوم على الهوى ... وبالنسك في شرخ الشباب تشير
لقد انكرت مني مشيبا على صبا ... وقالت لقلبي وهو فيه اسير
اتنسى فقالت يا زهير اصبوة ... وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعيني اغتنمها مرة ... فما كل وقت يستتم سرور
وعيشك هذا وقت لهوي وصبوتي ... وغصني كما قد تعلمين نضير
يوله عقلي قامة ورشاقة ... ويخلب قلبي اعين وثغور
فان مت في ذا الحب لست باول ... فقبلي مات العاشقين كثير
واني على ما في من ولع الصبا ... جدير باسباب التقى وخبير
وان عرضت لي في المحبة نشوة ... وحقك اني ثابت ووقور
وان رق مني منطق وشمائل ... فما هم مني بالقبيح ضمير

وما ضرني اني صغير حداثة ... واني بفضلي في الانام جدير

وقال ايضا

لها خفر يوم اللقاء خفيرها ... فما بالها ضنت علا انضيرها
فعادتها ان لا يعاد مريضها ... وسيرتها ان لا يفك اسيرها
رعيت نجوم الليل من اجل انها ... على جيدها منها عقود جديرها
وقد قيل ان الطيف بالنوم زاير ... فاني لطرفي نومة يستعيرها
وها انا ذا كالطيف فيها صبابة ... لعلي اذا نامت بليل ازورها
اغار على الغصن النظير من الصبا ... وذاك لان الغصن قالوا نظيرها
ومن دونها ان لا تلم بخاطر ... قصور الورى عن وصلها وقصورها
من البعد لم توقد مع الليل نارها ... ولكنها بين الطلوع تشيرها
ولم تحك من اهل الفلاة شمايلا ... سوى انه يحكي الغزال نفورها
اروح فلا يعوي علي كلابها ... واغدوا فلا يرغب هناك بعيرها
ولو ظفرت ليلى بترب ديارها ... لاصبح منها دارها وعبيرها
تقاضي غريم الشوق منها حشاشة ... مروعة لم يبق الا يسيرها
وان الذي ابقيته منها يد النوى ... فدا بشر يوم وافى نضيرها
امير اذا ابصرت اشراق وجهه ... فقل لليالي يستسر بدورها
وان فزت بالتقبيل يوما الكفه ... رايت بحار الجود يجري نميرها
وكم يدعي العلياء قوم وانه ... له سرها من دونهم وسريرها
قدمت ووافتك البلاد كانما ... يناجيك منها بالسرور ضميرها
تلقتك لما جيت تسحب روضها ... مطارفة واقتر منها غديرها
تبسمت منها حين اقبلت نورها ... واشرقت منها يوم وافيت نورها
وحتى مواليك السحائب اقبلت ... فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب دعاء بات يطوي لك الفلا ... اذا خالط الظلماء ليلا نيرها
وطيت بلادا لم تطاها بحافر ... سواك ولم يسلك بنجد وعورها
تكد عقاب الجو منها عقابها ... ولا يهتدي فيها القطا ومسيرها
وزرت بلاد الاعجمين تصمدا ... غراب على العقبان منها صقورها
وصبحت فيها سودها باسودها ... يمثلها عند الطعان زميرها

لئن مات فيها من سطاك انيسها   لقد عاش فيها وحشها ونسورها
عدت رقعة قد سار في الناس ذكرها   بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها من خالف الناس خايفا   وضاق على الكفار منها كفورها
واعطى قفاه للعدى لي موليا   بنفس لما تخشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا   تروعه اعلامها وطورها
وانت بما يحويه حتى حريمه   وتملك التي لا يرتضيه غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشته   ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
وليس عدو كنت تسعى لاجله   ولكنها سبل الجحيم بحيرها
ومن خلفه ماضي العزايم ماجد   يبيد العدا من سطوة ويبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما   عسير الذي يرجوه منها يسيرها
لقد امنت بالرعب منه بلاده   فصدت اعاديها وسدت ثغورها
واضحى له يولي الثناء غنيها   وامسى له يهدي الدعاء فقيرها
بك اهتز لي غصن الاماني مثمرا   ورقت لي الدنيا وراق نظيرها
وما نالني من انعم الله نعمة   وان عظمت الا وانت سعيرها
ومن بداء النعماء جاد تكرما   باولها يرجى لديه اخيرها
واني وان كانت اياديك جمة   لدي فاني عبدها وشكورها
امولاي وافتك القوافي تواسيا   وقد طال منها حين غبت شكورها
وكانت لناي منك عني تبرقعت   وقد رابني منها الغداة سفورها
الى اليوم لم يكشف لغيرك صفحة   فها هي مسدول عليها ستورها
اذا ذكرت في الحي اصبح آيسا   فريدهما من وصلها وجديرها
تخذها كما تهوي المعالي فريدة   يزف عليها درها وحريرها
تكاد اذا احطيت منها صحيفة   لذكرك ان تبيض منها سطورها
وللناس اشعار تقال كثيرة   ولكن شعري في الامير اميرها

وقال من اول الكامل من قافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى   نقل الحديث الى الحبيب كما جرا
واذاع سرا ما برحت اصونه   وهوى اثره قدرع ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابي نفحة   رقت حواشيه لها وتعطرا

واني العدول

واني العدول وقد سددت مسامعي   يهوى يرد من العواذل عسكرا
جهل العدول بانني في حبكم   اسهر الدجى عندي الذ من الكرا
ويلومني فيكم ولست الومه   هيهات ما ذاق الغرام ولا درا
ويهيجني وسنان لا سنة الكرى   او ما رايت الظبي احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا   الا وسبح من راه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا   ولثمت بدر التم منه مسفرا
ولثمت فيه محبتي فاذاعها   غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل ترق به الصبابة والصبا   وجعلت مدحي في الامير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه   وشكرته وحق لي ان اشكرا
مولى يرى بين الانام وبينه   في القدر ما بين الثريا والثرى
بهر الملايك في السماء ديانه   الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مكانها   لو رامها النجم المنير تحيرا
وتهز منه الاريحية ماجدا   كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت منه حاتما   واذا لقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة   ويميس فيها السمهري تبخترا
بين المكارم والمكارم نسبة   فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العليا في   مستوطن سامي العلى رحب الذرا
جبلوا على الاسلام الا انهم   فتنوا ابناء الحب اوان الغرا
ركبوا الجياد الى الجياد كانما   يحملن تحت الغاب اساد الشرى
من كل موار العنان مطهم   يجلو بغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلى بعزايم   اين النجوم الزهر من ذاك السرى
فافخر بما اعطاك ربك انه   فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته   بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك السعيد ومن به   ومن البشير بمكة ام القرى
واذا رايت رايت منه جنة   لم ترض الا جود كفك كوثرا
ولطالما اشتاقت لقربك انفس   كادت من الاشواق ان تتقطرا
ولذرت اني ان لقيتك سالما   قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا

وملأت من طيب الثناء مجامرا ٭ يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر بكل الناس فقر عندها ٭ ابدا اتباع بها العقول وتسحرا
يثني لراويها الوسايد عزة ٭ ويظل في النادي بها متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا ان لي ٭ لمحبة في مثلها لا يستترا
يا من عرفت الناس حين عرفته ٭ وجهلتهم جهلتهم لما بنا وتنكرا
خلق كماء المزن منك عهدته ٭ ويعز عندي ان يقال تغيرا
مولاي لم اهجر خيالك عن قلا ٭ حاشاك من هذا الحديث المفترا
وكفرت بالرحمن ان كنت امرا ٭ ارضى لما اوليته ان تكفرا

وقال يمدح الملك الكامل ٭ ناصر الدين ابا الفتح محمد
ابن الملك العادل بن ايوب ٭ ويذكر انتزاعه ثغر
من اول الطويل ٭ من قافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ٭ وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة ٭ يقصر عنها قدرة الحمد والشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة ٭ ويصغر فيها كل شي من النذر
الا فليقل ما شاء من هو قائل ٭ ودونك هذ موضع النظم والنثر
وجدت مجالا للمقالة قابلا ٭ فما لك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جاد اوسطا ٭ فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا ٭ وترفل منها في مطارفها الخضر
ومن اجله اضحى المقطم شامخا ٭ يناظر حتى طور سيناء في القدر
تدين له الاملاك بالكره والرضا ٭ وتخدمه الافلاك في النهي والامر
فيا ملكا ضاهى الملايك رفعة ٭ من الملا الاعلى له اطيب الذكر
ليهنك ما اعطاك ربك انها ٭ مواقف تبني العز في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها ٭ لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
فلو لم تقم في الله حق قيامه ٭ لما سلمت دار السلام من الذعر
واقسم لولا عزمة كاملية ٭ لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهناء لمكة ٭ ويثرب ينهيه الى ذلك القبر
فقل لرسول الله ان سميه ٭ حمى بيضة الاسلام من حادث الدهر

هو الكامل

هو الكامل المولى الذي ان ذكرته ٭ فيا طرب الدنيا ويا فرح الدهر
به لم رجعت دمياط قهرا من العدا ٭ وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته ٭ وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى ٭ فلا حلمت الا باعلامه الصفر
عجبت لبحر جاء فيه سفينهم ٭ السنا نراه عندنا ذلك الغمر
الا انها من فعله لكبيرة ٭ سيطلب منها عفوه ذلك العثر
ثلاثة اعوام اقمت واشهرا ٭ تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره ٭ لذلك قد اخمدت نار الاجر
وليلة نفر للعدو تركتها ٭ ببكرة من ارديته ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها ٭ فلا غرو ان سميتها ليلة القدر
صددت سبيل البر والبحر عنهم ٭ بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطير من مضى ٭ بكل غراب راح افتك من صقر
وجيش كمثل الليل هولا وهيبة ٭ وان زانه ما فيه من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله ٭ لال زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله بين ضوامر ٭ باوضحها تغني السراة عن الفجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه ٭ واشرق وجه الدين جذلان بالنصر
فرويت منهم ظامي البيض والقنا ٭ واشبعت منهم طاوي السمر والضمر
وجات ملوك الارض نحوك خضعا ٭ تجرجر اذيال المذلة والصغر
اتوا ملكا فوق السماء محله ٭ فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري
فمن عليهم بالامان تكرما ٭ على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المخافة انها ٭ لمن قبله الاسلام في موضع النحر
وما طاب فيه النيل الا لانه ٭ يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخلتها ٭ وقد طارت الاعلام منه على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها ٭ وانسا حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد يوم ادركوا فيه حظهم ٭ لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم ٭ اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه ٭ ويفعل بي ما ليس في قدره الخمر

وأصغي اليه مستعيداً حديثه ∴ كأني بذي وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما ويغني عن الارواد في البلد القفر
وكم مرّ لي يوم اذا ما سمعته ∴ اقرّ به سمعي وانكره فكري
وها انا ذا احتي الي اليوم ربما ∴ اكذب منه بالصحيح من الامر
لك الله من آتٍ عليك وانما ∴ يقصر عنك المدح من كل مادح حر
من القتل قد نجيته او من الاسر ∴ ولو شاء بالشمس المنير والبدر

وقال يمدح ولده الملك ∴ المسعود صلاح الدين ابا المظفر
يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسلها من قوص الى مصر

اليك ولم تبعد على عاشق مصر ∴ ووافاك مشتاق لك الحمد والشعر
الي الملك البر الكبير محمد نوا ∴ باعجب شي انه البر والبحر
الي الملك المسعود ذي الباس والندا ∴ فاسيافه حمر وساحاته خضر
يرق ويقسو للعفاة وللعدا ∴ فلله منه ذلك العرف والنكر
يراعي حمى الاسلام لا زمن الحمي ∴ ويحلو اله ثغر المخافة لا الثغر
اذا ما اقتضينا من اياديه ترد كرة ∴ يقول جهول القوم قد عبر الخضر
تكفله من آل ايوب معشر ∴ بهم نهض الاسلام واندحض الكفر
بها ليل املاك على كل منبر ∴ وفي كل دينار لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم ∴ ويكفيهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكاً عمر البسيطة ذكره ∴ يرجى ويخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد جوزي بفضل وجعفر ∴ واصبح خسر لونه فباخ
وكم لك من فعل جميل فعلته ∴ فاصبح معتدا به البيت والحجر
ومن يغرس المعروف يجن ثماره ∴ فعاجله ذكر واجله اجر
وطوبي لمصر ما حوت منك من علا ∴ ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته ∴ واصبح جذلانا بقربك يفتر
راى لك عز الدين لمعزه ∴ وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك سولها ∴ فيا رب مصر شاقها بعدك الشحر
يزيل به اللاواء جودك لا الحيا ∴ ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر
بلاد بها طاب النسيم لانه ∴ يزورك من ارض هي الهند والشحر

ذكر معقل

وكم معقل فيها منيع ملكته ∴ ولم تحوه حيرانه الانجم الزهر
لياليك الي ان سارت البحر حيته ∴ فلولا اذا لم يعد به القطر
وعلمت صنعاء انك قادر ∴ حلت لها البشري ودامت لها البشر
الان فوما غبت عنهم لضيعه ∴ وان مكانا لست فيه هو القفر
فيا صاحبي عبني تخيك وقفة ∴ يكون بها عندي لك الفضل والاجر
لحي سلاما وحي في روضة لحي ∴ يرق له زهر الكواكب والزهر
تخص به مصرا واكناف قصرها ∴ فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر
بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا ∴ وقم خادما عني هناك ولا صغر
لذي ملك رحب الخليقة قاهر ∴ تجلسه الدنيا وخادمه الدهر
سادي له بين الملوك مجاهرا ∴ ومن ذكره ند ومن فكره الجمر
بقيت صلاح الدين للدين مصلحا ∴ تصاحبك التقوى ويخدمك النصر
وخذ جملا من ذا الثناء فانني ∴ لاعجز عن تفصيله ولك العذر
على انني في عصري القايل الذي ∴ اذا قال بذ القايلين ولا فخر
لعمري لقد انطقت من كان معجما ∴ لك الحمد يارب الندا ولك الشكر

وكتب الي الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله ابن قاضي داريا
يشكره لمعروف اسداه اليه من ثاني الطويل من قافيه المتدارك

لاي جميل من جميلك اشكر ∴ واي اياديك الجليلة اذكر
ساشكر يدي عن شكره حين عاكرا ∴ ومن اعجب الاشياء اشكو واشكر
فيهم الحيا منه رداء حياته ∴ ويحصر عن تعداده حين يحصر
تركت جناني بالندا وهو ممرع ∴ وغصن رجائي وهو ريان مثمر
واوليتني من فضلك الجم انعما ∴ غدا كاهلي من حملها وهو موقر
ساشكرها ما دمت حيا وان امت ∴ ساشكرها في موتتي حين اقبر
واني وان اعطيت في القول بسطه ∴ وطاوعني هذا الكلام المحبر
ليعلم اني في الثناء مقصر ∴ وان الذي اوليت اوفي واوفر
ان علي شكري فيك حين ابثه ∴ يروقك منه الروض يزهو ويزهر
يطل فتيق المسك وهو معطل ∴ به ونسيم الجو وهو معطر
وخذها على ما خيلت وهو ساعة ∴ اتتك على استحيائها تتعثر

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرا ... ولا يسمع الواشي بذاك ولا درا
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضا ... وحتى كان الوصل لم يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذي كان بيننا ... على انه ما كان ذنب فيذكرا
نسيتم لنا العذر الذي كان منكم ... فلا واخذ الرحمن من كان اعذرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا ... وما طال ذاك الشعر الا ليقصرا
متى تجمع الايام شملي بقربكم ... ويصفو الناس عيشنا ما يكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم ... واترك اكراما له ما تاخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا ... عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرا
نكم ليلة بتنا وكم بات بيننا ... من الانس ما يغني به طيب الكرا
احاديث احلى في النفوس من المنا ... والطف من مر النسيم اذا سرا

وقال من مجزو الرجز ... من قافية المتدارك

بالله قلي خبرك ... فلي ثلاث لم اركَ
يا اقرب الناس الي ... مودتي ما اخترك
يا ناسيا عهدي ما ... كان بعهدي اذكرك
يا ايها المعرض عن ... احبابه ما اصبرك
بين جفوني والكرا ... مذ غبت عني معتركُ
ونزهتي انت فلم ... احرمت عيني نظرك
خدلت قلبا طالما ... على ظما نصرك
كيف تغيرت ومن ... هذا الذي غيرك
وكيف يا معذبي ... قطعت عني خبرك
ومن غرامي كلما ... لامك قلبي عذرك
فاعجب لصب فيك ما ... شكاك الا شكرك
والله لاخنت الهوى ... لك الضمان والدرك
يا اخذا قلبي اما ... قضيت منه وطرك
قد كان لي صبر يطيل ... الله فيه عمرك
وحق عينيك لقد ... نصبت عينيك شرك

وحاسد قال فيما ... ابقي لنا ولا تركك
ما زال يسعى جهده ... يا قلبي حتى نفرك

وقال من مجزو الكامل المرفل من المتواتر

هذا كتابي وهو يشكو لعلكم على حالي وصبري
فتاملوا فيه تروا ... اثر الدموع بكل سطر
ما تدفق من جفوني ... وهو عن نار بصدري
كالعود يوقد بعضه ... والبعض منه الماء يجري

وقال ايضا ... من بحره وقافيته

جاء الرسول مبشري ... منها بميعاد الزيارة
اهدي الي سلامها ... والى بخاتمها اماره
واشار عن بعض الحد ... يث فجئت افهم الاشاره
ان صح ما قال الرسول ... وهبته روحي بشاره

وقال من خامس الكامل ... من قافية المتواتر

اني لاشكر للوشاة يدا ... عندي يقل لمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم ... حتى تذاكر بيننا الامر

وقال من مجزو الكامل مرفلا ... من قافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عهدك ... واطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لي ... جلدا يقاسي منه عذرك
قد سرني هذا الذي ... بي مرضا ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضا ... ك وقد علمت به فامرك
او كان قصدك في الهوى ... قتلي يطيل الله عمرك
مولاي ما احلاك في ... قلب المحب وما امرك
ته كيف شئت بذا الجما ... ل فلست اجهل فيه قدرك

وقال من مجزو الرمل ... من قافية المتواتر

سيدي لبيك عشرا ... لست اعصي لك امرا
كيف اعصيك وودي ... لك دون الناس طرا

وقال عفا الله عنه ... من بحره وقافيته

لي حبيب لا يسمّى   وحديث لا يفسّر
تعب العادل في   قصتي وجدي وتحيّر
اه لو امكنني القو   ل لعلي كنت اعذر
لست اهوي لحبيبي   انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن   هو معروف منكر
هو طبي فاذا ما   سمع الوصل تنمر
فترى دمعي يجري   ولساني يتعثر
سيدي لا تقبل للوا   شي وان قال فاكثر
لحديثي غير ما قد   ظنه الواشي وقدر
ان ذنب العذر في الحب   لذنب لا يكفر
طالت الشكوي ومل   السمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالي   هو حالي ما تغير

وقال ايضا من مجزوه وقافيته

ايها الغائب عني   قرّب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى   صار مأواك ودارك
فعسى تحفظ سرًّا   فيه قد اصبح جارك

وقال من السريع من قافية المتواتر

اصبحت لا شغلا ولا قرعه   مذبذبا في صفقة خاسره
وجملة الامر وتفصيله   ما حزت لا دنيا ولا اخره

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

اذا ما نسيتك من اذكر   سواك ببالي لا يخطر
ويوم سروري يوم اراك   لاني بوجهك استبشر
اذا غاب انسك عن مجلسي   فما لي انس بمن يحضر
علي الناس حتى اراك السلام   فما غير بعدك من يبصر
وكم لك عندي من منة   لساني عن شكرها يقصر

وقال من الهزج من قافية المتواتر

على حس النواعير   واصوات الشحارير

وقد طاب لنا وقت   صفي من كل تكدير
فقم يا الف مولاي   ادرها غير مأمور
وخذها كالدنانير   على رغم الدنانير
ادرها من سنا الصبح   تزد نورا على نور
عقار الهباء في   هباء غير منثور
بدت احسن من نار   رأتها عين مقرور
ترى بالشاطي النيلي   على بسط الازاهير
وقد اضحى له المو   ج وجه ذو اسارير
تسابقنا الي اللهو   ووافينا بتبكير
وفينا رب محراب   وفينا رب ماجور
ومن قوم مساتير   ومن قوم مساخير
ومن جد ومن هزل   ومن حق ومن زور
وطورا في المقاصير   وطورا في الدساكير
ورهبان كما تدري   من القبط المغاوير
وفيهم كل ذي حسن   من الاحسان موفور
وتال للمزامير   بصوت كالمزامير
وفي تلك البرانيس   بدور كالدياجير
وجوه كالتصاوير   تصلي للتصاوير
ومن تحت الزنانير   خصور كالزنانير
ابتناهم فما ابقوا   ولا ضنوا بمخمور
لقد مر لنا يوم   من العز المشاهير
علي ما خيلت من غير   ميعاد وتقدير
فقل ما شئت من قول   وقدر كل تقدير

وقال من ثالث الوطر من قافية المتدارك

انا من تسمع عنه وترى   لا تكذب عن غرامي خبرا
لي حبيب كملت اوصافه   حق لي في حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا   رحت في الوجه به مشتهرا

كل شيء من حبيبي حسن   لا ارى امثال حبي لا ارى
الحور اصبحت فيه حائرا   اسمر امسيت فيه سمرا
وتراني باكيا مكتئبا   وتراه ضاحكا مستبشرا
بعض ما القاه منه انه   لايزال الدهر به مستهترا
ان ليلا قد دجا من شعره   فيه ما احلا الضنا والسهرا
وصباحا قد بدا من وجهه   حير الالباب لما اسفرا
وافتضاحي فيه ما اطيبه   كان ما كان وبدي من درا
ايها الواشون ما اغفلكم   لو علمتم ما جرا لي وجرا
وادعيتم عن فؤادي سلوة   ان هذا لهو قول مفترا
بين قلبي وسلوي في الهوى   مثل ما بين الثريا والثرا

وقال من ثالث الطويل   من قافية المتدارك

سكنت قلبي وفيه منك اسرار   فليهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيه غيرك او سر علمت به   وانظر بعينك هل بالدار ديار
الى الارض الذي ترضاه من تلفي   راقانلي ولما يختار اختار
وبائف العذر قلبي وهو محترق   النار والله في هذا ولا العار
افدي حبيبا هو البدر المنير وقد   تحيرت فيه الباب وابصار
في وجنتيه حديث عنهما عجب   ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره   كانما زفراتي فيه اسمار
وليلة الهجر ان طالت وان قصرت   فمونسي امل فيه وتذكار
لا تخدعنك منه طيب منطقه   فطالما لعبت بالعقل اوتار
ولا يغرك منه حسن منظره   فقد يقال بان النجم غرار

وقال من مجزو الخفيف   من قافية المتدارك

غبت عني فما الخبر   ما كذا بيننا اشتهر
انا ما لي على الجفا   لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا   رام صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكرى   حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة   ربما اقنع النظر

غنيت

غنيت عين من يراك   عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي   لا رسول ولا خبر
وجرا منه ما جرا   ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة   لمحياك مغتفر
انا في مجلس برو   تك مراء ومختبر
بين شاد وشادن   نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم   تفخر الكتب والسير
واذا ما تعاوضوا   فيهم الزهر والزهر
وتفضل فيومنا   بك ان زرتنا اغر
لا ابالي اذا حضرت   بمن غاب او حضر

وقال من الهزج   من قافية المتواتر

ايا من زاد في تيه   وفي طيش وفي كبر
ومن اصبح لا يلوي   على زيد ولا عمرو
ارى عنوان اشيا   وما يبعد ان يجري
متى تصحو بذكراهم   فانت اليوم في سكر
فيا صنعة نصحي لك   في سر وفي جهر
وقد قلت ولكن اين   من يسمع ومن يدري

وقال ايضا   من مجزوه   ومن قافيته

ارحني منك حتى لا   ارى منظرك الوعرا
فقد صرت ارى بعد   ك عني راحة كبرا
فما تنفع في الدنيا   وما تشفع في الاخرا
لعل الذي كنت   له في شدة ذخرا

وقال من ثالث السريع   من قافية المتدارك

يا ايها الغائب عن ناظري   غيرك في بالي لا يخطر
اعرف ما عندك من وحشة   ومثلها عندي او اكثر
ولي فؤاد عنك لا يرعوي   ولي لسان منك لا يفتر
مثلك في الناس الحبيب الذي   يذكر او يشكر او يبصر

وكلما هبت شامية ∴ اسالها عنك واستخبر
ياطيبها ريحا اذا ما سرت ∴ وطيب ما يروي وما يذكر
اقيم من طيب انفاسها ∴ عبارة عنك هي العنبر

وقال من مجزو الرمل ∴ من قافية المتواتر

حبذا دور على النيل ∴ وكاسات تدور ∴ ومسرات تموج الارض منها وتمور
وقصور ما لعيش ∴ نلته فيها قصور ∴ كم بها قد مر لي استغفر الله سرور
كل عيش غير ذاك العيش في العالم زور ∴ منظر ليس على الارض له عندي نظير

وقال ايضا رحمه الله ∴ من مجزوه وقافيته

انا في اوسع عذري ∴ وكفى انك تدري ∴ لم اغب عنك اختيارا ∴ انما ذلك لامر
انا في امر ثقيل ∴ اي امر اي امر ∴ كلما اقصيته سدس ∴ في سمري ونحري

وقال من ثاني الطويل ∴ وكم اهرب منه ∴ ومتى ياليت شعري ∴ من قافية المتدارك

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي ∴ وياليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة ∴ فان كنت لم تبصره فالله يبصر
ووالله ما بعدي محب ومشفق ∴ وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شيت من امر فسمعا وطاعة ∴ فما ثم الا ما تحب وتوثر
علي باي لا اخل بخدمة ∴ وابذل مجهودي وانت المخير

وقال من ثاني السريع ∴ من قافية المتدارك

اوحشتني والله يا مالكي ∴ قطعت يومي كله لم اركا
هذا جفاء منك ما اعتدته ∴ فليتني اعرف من غيركا

وقال من مجزو الرمل ∴ من قافية المتدارك

ما احتيالي في كتاب ∴ ضاق عنها في ضميري ∴ حرت لا اعرف ما اشرحه من ضميري
كاد ان يحترق القر ∴ طاس من نار زفيري ∴ ليس يشفي ما بقلبي ∴ منكم غير حضوري

وقال من ثاني الطويل ∴ من قافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار ∴ فكم نقضت لقلبي فيك اوطار
وحبذا فيك اثار اشاهدها ∴ من الحبيب لها في القلب اثار
عهدت ربعك ما نوسا يعار لي ∴ فيه شموس منيرات واقمار
عسى تعود ليال فيك لي سلفت ∴ فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال

وقال يصف معتدلة القامة لا طول ولا قصيرة من الوافر من قافية المتواتر

كلفت بها وقد تمت حلاها ∴ وزينها الملاحة والوقار
فما طالت وما قصرت ولكن ∴ مكملة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك في اعتدال ∴ فلا طول يعاب ولا اختصار
وشعر واصل للخلخال منها ∴ فاضحى قرطها قلقا يغار
حكت فصل الربيع بحسن قد ∴ تساوى الليل فيها والنهار

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

قد صح عندي ما جرى ∴ فدع الحاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد ∴ حتى درابك من درا
يا غافلا عن نفسه ∴ اغرتك سنة الورى
السهل هون مسلكا ∴ فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل ∴ في الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تسترح ∴ فلقد كفى ما قد جرى

وقال من مجزو الرمل ∴ من قافية المتواتر

ليت شعري ليت شعري ∴ اي ارض هو قبري
ضاع عمري في اغتراب ∴ ورحيل مستمر
ومتى يوم وفاتي ∴ ليتني لو كنت ادري
ليس لي في كل ارض ∴ جئتها من مستقر
بعد هذا ليتني اعرف ما اخر امري
ومتى اخلص مما ∴ انا فيه ليت شعري
ولقد آن بان اصحو ∴ فما لي طال سكري
اترى يستدرك القا ∴ طي في تضييع عمري

وقال بعدها من ثاني ∴ الكامل من قافية المتواتر

مولاي ما قصرت شهور زماننا ∴ لكنها حاشا اليك تسير
تتسابق الايام نحوك سرعة ∴ وتكاد من شوق اليك تطير

وقال من ثاني السريع من قافية المتدارك

يا ايها الناكث في عهده ∴ قد علم الله من الخاسر

وغير ماسوف على صحبة ... يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة ... محمودة يذكرها الذاكر
يا أيها السيف في تيهه ... وحق عينيك لذا آخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا ... واحزني من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر ... الا اذا قابله قادر
غدرت بعد عهود جرت ... يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن ... ما لك احد فيه شاكر

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتدارك

ان شكي القلب هجركم ... هيأ الحب عذركم
لو رأيتم هلكتم ... في فؤادي لسركم
لو امرتم بما عسى ... ما تعديت امركم
لم يخنكم سوى ادمعي ... اظهرت في سركم
قصروا عهد الجفا ... طول الله عمركم
شرفوني بزورة ... شرف الله قدركم
كنت ارجو ابانكم ... شهركم لي ودهركم
فنسيتم وانما ... انا لم انس ذكركم
وصبرتم فليتني ... كنت اعطيت صبركم
ورأيتم تجلدي ... في هواكم فعزكم
لو وصلتم محبكم ... ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبره ... عظم الله اجركم

وقال ايضا رضي الله عنه

ضمنتها حمدا وشكرا ... وأتتك تطلب منك عذرا
لم ادر كيف اجيب ما ... اخبرته نظما ونثرا
ارسلته شعرا الي ... ولو علمت لقلت سحرا
فنشرت بها خبرا علي ... شرت لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلت ... لمقلتي ابصرت مصرا
اذكرتني زمنا مضى ... عني وعيشا كان نضرا
والشعر قدما كنت معـــ ... ـري فيه لما كنت مغرا

فخلعت

فخلعت اثواب الغرام ... فلا الجديد ولا المطرا

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتدارك

لعن الله من ذكر ... ت وحاشاك تذكره
ان من فاه باسمه ... دجلة لا تطهره
واري الفرعة ... بعده لا تكفره

وقال يرثي بعض اصحابه من ثالث السريع من

يا واحدا ما كان لي غيره ... بعدك يا قلة انصاري
يا منتهى سؤلي ويا مشتكى ... حزني ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد اصبحت ... في وحشة يا مؤنس الدار
ان كنت اصبحت في جنة ... اني من فقدك في نار
جارك قلبي كيف احرقه ... والله اوصى بالجار

وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك

وليلة كأنها يوم اغر ... ظلامها اشرق من ضوء القمر
كانها في مقلة الدهر حور ... ما قصرت لو سلمت من القصر
حين أتت مرت كلمح بالبصر ... ليس لها بين النهار من اثر
تطابق العشاء منها والسحر ... الذ من طيب الكرى فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر ... بصاحب حلو الحديث والسمر
تمحض كل راحة اذا حضر ... في الهزل والجد جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام والسفر ... وشادن فيه مع التيه خفر
حلو الثنايا والثنى فيه لخصر ... وفيه اشياء واشياء اخر
اشهى شيء عنصرا ومعتصر ... تضعف عن ادراكها قوى البشر
من اطرب الناس غناء ووتر ... وقهوة تنسي ابواب الفكر
رقت فما ابتها حسن النظر ... فلم يزل حتى انفجر الفجر
وغرقت منه النجوم في النهر ... وايقظ النائم انفاس السحر
وخمش النسيم اغصان الشجر ... وفتت يد الصبا مسك الزهر
قمنا وهل طاب النسيم فاستمر ... قد ستر الليل علينا وغفر
الليل عندي متى اذا اعتكر ... يلحظني جناحه عند الحذر

كم حاجة قضيت فيه ووطر ... رق علي قلبه لما كفر

وقال بديهاً من مرفل الكامل من قافية المتواتر

يا سيدا الى حيث كنت علي مكارمه خيار
اني اذل لانني ضعيف ومملوك وجار

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

عذيري على السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر
لي في هواه سريرة ... والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي ... لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها ... لحلاوة شقت مرائر
لا تنكروا خفقان قلبي ... والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا دارة ... ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه ... مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثي ليس بالمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل مالك آخر ... يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طول يا سوف دم ... اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ... ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظر ... من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا ... والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال من ثالث المتقارب من قافية المتدارك

رعى الله ليلة وصل خلت ... وما خالط الصفو فيها كدر
اتت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتفال ولا كلفة ... ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سرورا بنيل المنى والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ... ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا ... فقد في الارض عندي قمر

وليلتي هكذا هكذا ... وبالله بالله قف يا سحر
فكانت كما نشتهي ليلة ... وطال الحديث وطاب السمر
ومر لنا من لطيف العتاب ... عجائب ما مثلها في السير
ورحنا نجر ذيول العفاف ... ولسنا نخاف فوق ذاك الاثر
خلونا وما بيننا ثالث ... فاصبح عند النسيم الخبر

وقال ايضا من بحره وقافيته

تنصل مما جرى واعتذر ... واطرق مبتسما بالخفر
فبادرت ترباً عليه مشى ... اقبل من قدميه الاثر
وقمت وقلت له مرحبا ... واهلا وسهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من هفوة ... تنال ومن زلة تغتفر
فدعني مما تقول الوشاة ... فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكفيك مني ما قد رأيت ... فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا ... وتخطر في ثوب هذا الخبر
اثرت الهوى ثم تبكي اسى ... فمنك الرياح ومنك المطر

وقال ايضا من بحره وقافيته

ايا صاحبي سمعت الحديث ... وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت حاضر ما قد جرى ... وبعدك تمت امور اخر
وليس اعتمادي الا عليك ... فلا تخلني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد ... وتحفظ عهد الصبا والكبر

وكتب السلطان في صدر مطالعة من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لعمرك لقد احسنت لي وجبرتني ... وانك للقلب الكسير لجابر
واوليتني ما لم اكن استحقه ... واني لراع ما جنيت وشاكر
وما لائق الا بما انت اهله ... واني على حسن الثناء لقادر
على تيسير الثناء وانما ... يعجزني احسانك المتكاثر
امولاي اني اعرف منكم موضع ... وانك بي ان غبت عنك لناظر

وقال من مجزو الرمل من قافية المتدارك

يومنا يوم مطير ... ولنا كاس يدور

ومقام تحسبه الا … ض بنا فيه تسير
اخذت منا عقار … اخذت منا الدهور
لطفت في الدن حتى … قيل سر وضمير
فنيت الا يسيرا … كلها ذاك اليسير
فهي في الكاسات نار … وهي في الاجساد نور
وكأن الكاس حق … وكأن الراح زور
ومن الريحان والآ … س ها هنا غصن نضير
وندامى بهم العيش … كما قدر قصير
وسقاة مثل ما تهـ … ـوى شموس وبدور
ومغن هو فيما … يحسب الناس امير
وهو ان شئت غني … وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج الا … رض منه وتمور
وتغيب القوم في المجلس … والقوم حضور
ولنا ثاه لطيف … وظريف وخبير
وقدور قد بدت … فهي على الناس تفور
مجلس ان زرتنا فيـ … ـه تغد ثم السرور
كلما نطلبه فيه … مليح وكثير

وقال من البسيط من قافية المتراكب

يامن كلفت به عشقا ولم اره … والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها … فكيف ان نلت ما ارجو من النظر
اني لآمل ان الله يجمعنا … وان في الخبر ما يغني عن الخبر

وقال يهجو كبير اللحية من مجزوّ الرجز من قافية المتواتر

واحمق ذي لحية … كبيرة مشهورة … طلبت فيها وجهه … بشدة فلم اره
معرفة لكنه … اصبح فيها نكرة … ثم غدا العجوبة … بلحية مدورة
لو كان ذاك الثور عجلا … عبدته السمرة … نبت لها من لحية … كبيرة محتقرة
عظيمة لكنها … ليست تساوي بعرة … كم قرية للقمل في … حفافها ومقبرة
يقسم عشر عشرها … يكفي رجالا عشرة … لجسده الخنزير اذ … يبصرها منتشرة

ويشتهي

ويشتهي لو انه … يملك منها شعرة … قد نبتت في وجهه … فوق عظام نخرة
بارزة ثقيلة … مظلمة منكدرة … كانها سحابة … على البلاد ممطرة
ما كان قط ربها … من الكرام البررة … قد تركت حاملها … منها بحال منكرة
منهاهم
اذا حطت اقدامه … كانت له معثرة … وان مشى رايت فو … ق الارض عنه غبره
اصول لها قد رويت … من ريقه بالقذرة … فقد اتت خبيثة … منتنة مستقذرة
مضحكة ما كان قط … مثلها لمسخرة … فلو جنى الشوق بها … يزفها بالزمرة
لحصلت له مغل … ضيعة مقفرة … لجوق من يبصرها … للجوق منها قرقرة
وتلك قالوا واضطة … عند النحاة مضمرة

وقال يعاتب امرأة من مرفل الكامل من قافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي … والله ما لي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحال … فخلت انك ام عامر
اضنيت لي قلبا على … هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضية … قد كثرت فيها دفاتر
نقلت الي جميعها … حتى كاني كنت حاضر
فمتى اردت شرحها … لك بالدلائل والامائر
ان كنت انت نسيت ذا … ك فكم له في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد … لك من جميع الناس شاكر
وزعمت انك حرة … ما هذه شيم الحرائر
فاذا كذبت فلا يكن … كذبا لكل الناس ظاهر

وقال من مجزوّ الرمل من قافية المتواتر

ايها الجاهل قل لي … كيف لا يكتم سرك
انا في امر مريج … كلما حققت امرك
لا جزاك الله خيرا … وكفانا الله شرك

وقال رحمه الله … من مجزوّه وقافيته

قد اري وجهك بكره … واشتغي منك بنظره
وتفضل مثل ما قد … كنت لي اول مره
وتعال اسمع حديثا … هو ما يغلو بسفره

وعلي الجملة بادل ،، لايكن عندك فتره
واذا الفرصة فاتت ،، بقيت في القلب حسره

وقال يهني الملك المنصور علي ابن الملك المعز بعيد النحر من اول الطويل من قافية المتواتر

يهنيك ذا المملوك بالعيد والشهر ،، وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر
ويهني لي العلم الشريف بانه ،، علي قدم الاخلاص بالسر والجهر
وها انا ذا ادعو لك الله دايما ،، مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
واملي ان اعش لك مدة ،، ستبقي لك الايام في طيب الذكر
واني لارجو ان جودك شاملي ،، قريبا علي قدر اهتمامك لا قدري
وانك ان اوليتني منك انعما ،، فاني ملي بالدعاء وبالشكر
تشد بها ازري وتقوي بها يدي ،، تعز بها قدري تزيد بها وقري
لعل الذي في اول العمر فاتني ،، تعوضنيه انت في اخر العمر
ويا ليت اعمار ايام السعود لك الفدا ،، واولهم عمري واسبقهم ذكري

وقال من المجتث من قافية المتواتر

مالي علي العين قدره ،، وانت زدت بصره
تمشي فتظهر عجبا ،، اذا مشيت وخطره
ولست صاحب قدر ،، ولست صاحب قدره
ولا اري غير تيه ،، علي الانام ونفره
وفيك وقتا وقتا ،، بعض الخلال وفتره
وقال قوم ومالي ،، بما يقولون خبره
فاسال الله ان لا ،، تموت منك بحسره
ولا وقي لك نفسا ،، ولا اقالك عثره

وقال عفا الله عنه من مجزوء الرجز وقافيته

يا سايلا عن زهير ،، وكيف حال زهير
والله اني بخير ،، ما دمت انت بخير

وقال من مجزوء الرمل من قافية المتواتر

ان تفضلت عن العادة اني لك شاكر

اوتاخرت حاشا ،، ك فاني لك عاذر

حرف الزاي قال من مجزو الكامل من المتواتر

من بعد جهدي يا اخي ،، سيرت لي تلك الجوايز
فتكرها مع انها ،، لم تشف من شوق حرايز
ان كنت عندك هينا ،، فلك الكرامة والغرايز

وقال ايضا عفا الله عنه من مجزو وقافيته

يا قاتلي او ما كفا ،، حتي م في قتلي تبارز
ما ذا تقول بعاشق ،، يصفر حين يراك جايز
صب باسرار الهوي ،، خوفا من الواشين رامز
فانا مليك ابدا تشير ،، بحواجب تغامز
ومهفهف بين القلوب ،، وبين مقلته هزاهز
تشاكي السلاح فقل لا ،، بطال الهوي هل من مبارز
قد فزت منه بالوصال ،، ولم اكن عنه بعاجز
ولثمته في خده ،، فعددت الغالي بناهز

وقال من الطويل من قافية المتواتر

اينسي ايا ديك التي لا اعدها ،، فا زري علي فهمي لديك وتمييزي
وكنت اري اني ملي بشكرها ،، فما برحت حتي اراتني بتعجيزي

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

احبابنا بالله كيف تغيرت ،، خلايق عز فيكم وغرايز
لقد ساني العتب الذي جا منكم ،، واني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم انتم سمعتم وقلتم ،، ومحتمل ما قد سمعتم وجايز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم ،، فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لي ذنب منكم منه تايبا ،، كما تاب من فعل الخطية ماعز
علي انني لم ارضي يوما خيانة ،، وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
وبين فوادي والسلو مهالك ،، وبين جفوني والرقاد معاوز
وان قلت واشوقا الي البان والحمي ،، فاني عنكم بالكنايات رامز
دموعي والواشي فها انا حاضر ،، وصوتي مرفوع ووجهي بارز

سنذكر ما يجري لنا من مواقف ... مآثر تبقي بعدنا وعجائبٌ
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد ... يجاهر فيما بيننا ويراقب
فما شاق طرفي غير وجهك ناظر ... ولا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب خيفة شامت ... واوهم اني بالرضي منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم ... وقائع ليست تنقضي وهزاهز
واني لهم في حربهم لمخادع ... اسالمهم طورا وطورا اناجز

وقال من الهزج ... من قافية المتواتر
لقد عاجلنا الضيف بخير منه محفوز ... فيا البستان ما ابقيت في الدهر من موز

حرف السين المهملة ... من مجزو الكامل من المتواتر

طلع العذار عليه حا ... رس تنير به الحنادس
كالرمح مهزوز القوام ... وكالقضيب اللدن مائس
ويروح يقضان الجفو ... ن لحاله كالظبي ناعس
البدر اضحى كاسفا ... من حسنه والغصن ناكس
والظبي فر من الحيا ... الي المسائم والسباسب
عجبا له عدم السما ... ثلة في الملاحة والمقايس
ويقال يا رب الكنا ... س له ويا وثن الكنائس
يا مطمعي في وصله ... لا رحت يوما منك آيس
بيني وبينكم في الهوى ... حرب البسوس وحرب داحس
ولذاك خدك راح في الـ ... زرد المضاعف وهو لابس

وقال ايضا رحمه الله من مجزو قافيته
لما التحى وتبدلت ... تلك السعود له نحوسا
ابديت لما راح يحلـ ... ـق خده معني نفيسا
واذعت عنه بانه ... لم يقصد القصد الخسيسا

وقال يهني الامير الدين بولاية الاعمال القوصية سنة ٦٩٧ من ثاني الطويل
تمليتم يا لابس العز ملبسا ... وهنيته يا غارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للروض انما ... به اشرقت حسنا وطابت تنفسا
علوت بني الايام اذ كنت فيهم ... اذ ذكروا اسمي واسني وارأسا

نعتهم

نعتهم بني اللخمي في الباس والندي ... مكرمها المامول للدهر ان عسي
همام هو البحر طمي وقمر اضا ... وسام مضى ليث وقس جلا رسا
وحاشاه اني غالط حين قسته ... وذا كقياس تركه كان اقيسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندي ... تنوع منه جوده وتجنسا
وان بدأ النعماء تلاها بمثلها ... فتزداد حسنا كالقريض مجنسا
يحل به الشم العرانين في العلا ... فيلقيهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت تيم اذا هي فاخرت ... اعز قبيل في الانام وانفسا
اذا الجنس للجهال قدر فضيلة ... فلبسوا بها في الجاهلين فنجسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا عتت ... بكل كمي في الخطوب غترسا
اذا وقدت للحرب نارا والقري ... توهمته من عشقها متلمسا
اذا صال اضحي القوم افرس اميلا ... وان قال اضحى اصبح القوم اخرسا
امولاي لا زالت معاليك غضة ... واعضانها ميالة بك ميسا
سماك مجد الدين مجد ومجتد ... وعرضها الدين ان يتدلسا
لقد شرفت منك الصعيد ولاية ... فاصبح واديه قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها ... فمن سعود ابعد ما كن نحسا
ستندي وقد وافاك ربوعها ... وان جهدت مغبرة الجو يبسا
ورب عواف قد طويت برودها ... فلم ارض ان تعدو الغير ملبسا
اقمن حبيسات لحبسك من جني ... علي انها لم تجن يوما فتحبسا
فها هي كالوحشي من طول حبسها ... عساها بير منك ان تتانسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه ... فمثلك من اولي الجميل لمن اسا
كذا المهند المهجور في مستقره ... اذا عدم الوراد لن يتنفسا
سيرضيك منها ما يزيد علي الرضي ... ويستعبد ابن العبد والمتلمسا
وهبني اعطيت البلاغة كلها ... فما قدر مدحي في علاك وما عسي

وقال يذكر حبيبا اوحشه ... من ثاني الطويل من المتدارك
اونس قلبي كيف اوحشت ناظري ... وجامع شملي كيف اخليت مجلسي
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره ... فديتك ما استوحشت منه لمونس
بما بيننا من خلوة لم نبح بها ... وما بيننا من حرمة لم تدنس

الملي الوصي حتي اغبط به العدا ، ويدهو عني خيفتي و توحسي
وبالله يا اعني الوري من ملاحة ، تصدق علي صب من الصبر مفلس
رضاك الذي ان نلت نلت رغبة ، والبستني في الناس اشرف ملبس
رعي الله جيرانا اذا عن ذكرهم ، يغار الحيا من دمعي المتبجس
ويا حبذا الدار التي كنت مرة ، اميل الي ظبي بها متأنس
اذا الحين زرناها وجزنا نسيمها ، يفوح لنا كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة في ثراها تأدبا ، نري اننا نمشي بواد مقدس

وقال من السريع ، من قافية المتدارك

وصاحب اصبح لي لايما ، لما رأي حالة افلاسي
قلت اني امرء لم ارى ، اني علي الاكياس اكياسي
ما هذه او ما مراري ، كم مثلها مر علي راسي
دعني وما ارضي لنفسي وما ، عليك في ذاك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم ، لاشتغل الناس عن الناس

وقال يذم جليسا من مجزو الرمل من قافية المتواتر

وجليس ليس فيه ، قط مثل الناس حس
لي منه اين ما كنت ، علي رغمي حبس
ماله نفس نشتهيها ، ه وهل للصخر نفس
ان يوما فيه القا ، ه ليوم هو نحس

وقال من السريع ، من قافية المتواتر

ما اصعب الحاجات للناس ، فالعيش منهم راحة الياس
لم يبق في الناس مواس ولا ، لمن يظهر شكواه ولا اسي
وبعد ذا ما لك عنهم غنا ، لا بد للناس من الناس

وقال من ثاني البسيط ، من قافية المتواتر

قل الثقات فلا تركن الي احد ، فاسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم الق لي صاحبا في الله صحبته ، وقد رأيت وقد جربت اجناسا

وقال من الطويل من ، قافية المتواتر

قصدتكم ارجوا انتصارا علي العدا ، حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا

فلم تنفعوا

فلم تنفعوا جارا ولم تنفعوا اخا ، ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

وقال من ثاني الكامل ، من قافية المتواتر

يغيب اذا غاب عني السرور ، فلا غاب انسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين ، وكم راحة فيك للانفس
فيا غايبا لو وجدنا اليه ، سبيلا مشينا علي الارؤس
علي ذلك الوجه مني السلام ، ولا اوحش الله من مونس

وقال من ثاني المتقارب ، من قافية المتدارك

رد السلام رسول بعض الناس ، بالله قل يا اطيب الانفاس
رد السلام وذاك عنوان الرضي ، بشراي قد ذكر الحبيب الناس
وفهمت من نفس الرسول تعتبا ، فلبت الحبيب علي قط قاسي
قل يا رسول وما عليك ملامة ، هو ما اكابد دايما واقاسي
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهي ، ولهي عليك وما انقضي وسواسي
كيف السبيل الي الزيارة خلوة ، ويلي من الرقباء و الحراس
حق علي وواجب لك انني ، امشي علي عيني اليك و راسي
لا اشتهي احدا سواك يراك يا ، بدر السما ويا قضيب الاس
وانزه اسمك ان تمر حروفه ، من غير فيك بسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية ، خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه ، مغرى بهز قوامك المياس
ويروقني ساقي المدام اذا بدا ، فاظن خدك مشرقا في الكاس

وقال من السريع ، من قافية المتواتر

وصاحب اصبح لي عاتبا ، قلت علي العينين والراس
اراه قد عرض لي عرضة ، اشهدكم يا معشر الناس

وقال من ثالث الطويل ، من قافية المتواتر

سلوا الركب ان وافا من الغور نحوكم ، يخبركم عن لوعتي و رسيسي
حديثا به ابقيت في الركب نشوة ، لقد اسكرتهم خمرتي و كووسي
فلا تبعثوا الي في النسيم تحية ، فيرتاب من من طيب النسيم جليسي
والي عن يمين الغور دار عهدتها ، اميل بها اقمار بها وشموس

علي مثلها يبكي المحب صبابة ٭ فيا مقلتي لا تعطر بعد عروس
واني لتعروني مع الليل لوعة ٭ فؤادي منها في لظى ووطيس
تلوح نجوم لا اراها احبتي ٭ ويطلع بدر لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم ٭ بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس بزورة ٭ وكم من خميس قد مضى وخميس
واني لارضي كلما ترضونه ٭ فان يرضيكم بوسي رضيت ببوسي
علي ان لي نفسا علي عزيزة ٭ وفي الناس عشاق بغير نفوس

وقال من السريع من ٭ قافية المتواتر

قالوا الا قد غدا تائبا ٭ واليوم قد صلي مع الناس
قلت متى كان واني له ٭ وكيف يجني لذة الكاس
امس بهذا العين ابصرته ٭ سكران بين الورد والاس
ورحت عن توبته سائلا ٭ وجدتها توبة افلاس

حرف الشين المعجمة من خماسي المتقارب من المتدارك

٭ ٭ دعوني وذاك الرشا ٭ فوجدي به قد فشا
٭ ٭ حلالا حلالا له ٭ يعذبني كيف شا
٭ ٭ سرت خمرة الريق ٭ معاطفه فانتشا
٭ ٭ فيا مشق ذاك القوام ٭ ويا طي ذاك الحشا
٭ ٭ مشا اذ مشا خيفة ٭ فيا حبذا من مشا
٭ ٭ وليس عجيبا ان ٭ يحوي الظبي متوحشا

حرف الصاد المهملة

وقال من مجزو الكلام مرفلا من قافية المتواتر

وتح الشقي الى متى ٭ ٭ ٭ بالعشق مغمور العراص
٭ يمضي نهاره ٭ ٭ ٭ ويروح كالطير الخماص
٭ مثل المدامة ان ٭ ٭ تراه يتبع المعاصي

حرف الضاد المعجمة قال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

علي وعندي ما احب من الرضى ٭ فمالك غضبانا علي ومعرضا
ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا ٭ من الود ان يمضي سريعا وينقضا

حبيبي

حبيبي لا والله مالي وسيلة ٭ اليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل لي الى هذا الصدود الذي ارى ٭ وهل عائد ذاك الوصال الذي مضى
وليتك تدري كل ما فيك حل بي ٭ لعلك ترضى مرة فتعوض عنا
وما برح الواشي لنا متجنبا ٭ فلما راى الاعراض منك تعرضا
واني لحسن الظن فيك لواثق ٭ وان جهد الواشي فقال وحرضا
تنزه سر بيننا وصونه ٭ ولو كان فيما بيننا السيف منتضا
وكم كل يوم فرحة في صباحه ٭ عسى الوصل في اثنائه ان يقيضا
اظل نهاري كله متشوقا ٭ لعل بشيرا منك يقبل بالرضا

وقال من البسيط من ٭ قافية المتواتر

يا من يكلمنا حتى نكلمه ٭ كم تعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطتك حتى رحت منقبضا ٭ ان الكريم عن الفحشاء ينقبض
لمن احدث لا اخلق ولا خلق ٭ ومن اعاتب لا عرض ولا عرض

وقال من الخفيف ٭ من قافية المتواتر

يا كثير الصدود والاعراض ٭ انا راض بما به انت راض
هات بالله يا حبيبي قل لي ٭ اين ذاك الرضى وذاك التغاضي
وبمن في الانام تعتاض عني ٭ ليس والله عنك بالمعتاض
صار لي فيك شهرة وحديث ٭ مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد اضحى بغير اصطبار ٭ وجفون امست بغير اغتماض
ان لي حاجة اليك واني ٭ في من ذكرها وانقباض
حاجة اليك مذ اردت قضاها ٭ انا في التعريض عنها وانت في الاعراض
املي فيك دونه سيف لحظ ٭ ذاك مستقبل وهذا ماض
اشتهي ان افوز منك بوصل ٭ ودع العمر ينقضي بالتقاضي
هذه قصتي وهذا حديثي ٭ وكذا الامر فاقض ما انت قاض

وقال من الطويل ٭ من قافية المتواتر

الى كم حياتي بالعراق مريرة ٭ وحتى متى طرفي ليس يلتذ بالغمض
وكم قد رات عيني بلادا كثيرة ٭ فلم ارى فيها ما يسر ولا يرضى
ولم ارى مصرا مثل مصري يروقني ٭ ولا مثل ما فيها من العيش والخفض

وبعد بلادي فالبلاد جميعها ؞ سواء ولا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن في الدار لي من احبه ؞ فلا فرق بين الدار وساير الارض

وقال من ثالث الطويل ؞ من قافية المتواتر

احبابنا حاشاكم من عبادة ؞ فذلك وهن في القلوب مقيض
وما عاقني عنكم سوى السبت عايق ؞ ففي السبت قالوا اما يعاد مريض
ولا تنكروا مني امورا تغيرت ؞ فقد خضت فيما الناس فيه يخوض
وعاشرت اقواما تعلمت منهم ؞ اوطي اخلاقي لهم وارو ض
وللناس عادات وقد الفوا بها ؞ وذاك ثقيل عندهم ويغيض

حرف الطا المهمله

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

كيف خلاصي من هوى ؞ مازج روحي فاختلط
وتايه افرط في ؞ حبي له وما انبسط
يا بدر ان رمت له ؞ تشبها رمت شطط
ودع ويا غصن النقا ؞ ما انت من ذاك النمط
قام بعذري حسنه ؞ عند عذولي وبسط
لله اي قلم ؞ لواو ذاك الصدغ خط
ويا له من عجب ؞ في خده كيف نقط
يمر بي ملتفتا ؞ فهل رايت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى ؞ فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذي ؞ لديه نجمي قد سقط
يا ما نعا حلو الرضى ؞ وباذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان ؞ اموت في الحب غلط

حرف الظاء المعجمه

قال من مجزو الخفيف من قافيه المتدارك

انا في القرب والنوى ؞ لك قلبي ملاحظ
وكما قد عهدتني ؞ انا للود حافظ

وقال يهجو من ثالث ؞ الطويل من قافية المتواتر

واسود مافيه

واسود ما فيه من الخير خصلة ؞ له زفرة نتنة وشواظ
بخلائقه والفعل والوجه والقفا ؞ قبايح سود كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سوءة ؞ وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

وقال من مجزو الكامل ؞ المرفل من قافية المتواتر

مالي اراك اضعتني ؞ وحفظت غيري كل حفظ
متهتكا فاذا حضرت ؞ تظل في نسك ووعظ
فظا علي ولم تكن ؞ يوما على غيري بفظ
هذا وحق الله من ؞ نكد الزمان وسوء حظي

حرف العين المهمله

وقال من ثالث الطويل ؞ من قافية المتدارك

سأعرض عمن راح عني معرضا ؞ واعلن سلواني له واشيعه
واصرف طرفي عنه نفسي لا ترى له ؞ واهجر قلبي فيه فهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها ؞ وتحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسمت ما تجري دموعي على امرئ ؞ اذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه ؞ ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي ؞ فساء صنيعي حين ساء صنيعه
واصبحت لا اصبو كثيرا ولوعه ؞ وامسيت لا امضي قليلا هجوعه
عن يتقي الانسان فيما ينوبه ؞ لعمرك مطلوب بعز وقوعه
أعظم من قلبي علي معزة ؞ واني في هذا الهوى لصريعه
واكرم من عيني علي وانها ؞ لتظهر سري للهوى وتذيعه

وقال من الكامل ؞ من قافيه المتدارك

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم ؞ مترقبا اخباركم متطلعا
منوا بما كرما علي فانها ؞ من اعظم الاشياء عند موقعا

وقال وقد بات في بعض ؞ الاسفار بقرب بيت
امراة ارمنية من اول ؞ الطويل من قافية المتواتر

تكلمني بالارمنية جارتي ؞ ايا جارتي ما الارمنية من طبعي
ويا جارتي لم انت بيتك رغبة ؞ ولا انت من رحلي ولا صنعي

دعاني اليك الاين والليل والسري ∴ فصادفت امرا ضاق عن نعته وسعي
كلامك والدولاب والطبل والرحي ∴ فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك منه وحده لي كفاية ∴ كان صخورا منك تقذف في سمعي
كفى الله ما لاقيت يا عربيتي ∴ وماذا الذي لاقيت بالبان والجزع
سادعو على الجد للجياد لانها ∴ سرت فاتت بي واديا غير ذي زرع

وقال من الخفيف ∴ من قافية المتواتر

لك في فضلك المحل الرفيع ∴ لا يجاريك في البديع بديع
ايها المتحفي بنظم ونثر ∴ كلا لقد زانها الترصيع
انت في الفضل قدوة وامام ∴ فاذا قلت قولك المسموع
ما شئت اوفادعني وفامرني ∴ انا في الكل سامع ومطيع
بالكثير الجميل مثلك مولى ∴ يشتريني جميله ويبيع
فابسط العذر في الجواب فاني ∴ مثل ما قد تقول لا استطيع

وقال من ثاني الطويل ∴ من قافية المتواتر

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي ∴ وحسبك قد احرقت يا شوق اضلعي
الي كم اقاسي فرقة بعد فرقة ∴ وحتي متي يا بين انت معي معي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى ∴ وقد طمعت في جانبي اي مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي ∴ لقد كنت عنه في جناب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله ∴ لما راعني من خطبة المتسرع
يلاطفني في القول عند وداعه ∴ ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضي التوديع فينا قضاؤه ∴ رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
جزي الله ذاك الوجه خير جزائه ∴ وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا ∴ سلامي على ذاك الحبيب المودع
قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا ∴ له ارج كالعنبر المتضوع
سيعلق منه في انوفكم نسمة ∴ شذ المسك منها يغسل الثوب يطبع
احبابنا لم انسكم وحياتكم ∴ وما كان عندي ودكم بمضيع
عتبتم فلا والله ما خنت عهدكم ∴ ولا كنت في ذاك الوداد بمدعي
وقلتم علمنا ما جري منك كله ∴ فلا تظلموني ما جري غير ادمعي

كما قلتم

كما قلتم يهنيك نومك بعدنا ∴ ومن اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتم ∴ مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فما لي ارضى وصحة النوم في الهوى ∴ واحتج ان الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فؤادي بالهوى فهو مترع ∴ ولا كان قلب بالهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ∴ ومن ذا الذي ياوي الي غير موضع
لحا الله قلبي هكذا لم يزل ∴ يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

وقائلة لما اردت وداعها ∴ حبيبي احقا انت بالبين فاجعي
فيا رب لا تصدق حديثا سمعته ∴ لقد راع قلبي ما جري في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة ∴ وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فارتني لؤلؤا متناثرا ∴ هوى فالتقته في فضول المقانع
فلما رات ان الفراق حقيقة ∴ والي عليه مكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها ∴ اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمين على اشارة ∴ وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة ∴ الي ان تركنا الارض ذات بقايع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا ∴ كثيرة رائق النبت رابع

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم ∴ ويا طول شوقي نحوكم وحنيني وولوعي
اطعت الهوى بالكره مني لا الرضي ∴ ولو خيروني كنت غير مطيع
فان كنتم بعدي سلوتم فانني ∴ سلوت ولكن راحتي وهجوعي
سلوا النجم يخبركم عما في الدجى ∴ ولا تسالوا عما تجن ضلوعي
قفوا تسمعوا من جانب الغور انتي ∴ فقد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتي ∴ وان لاح سيل فهو ماء دموعي
فيا قمري مذ غبت اوحشت ناظري ∴ لعلك ليلا مونسي بطلوع
وما انا في العشاق اول هالك ∴ واول صب بالفراق صريع
وان كتب الله السلامة انني ∴ اليكم وان طال الزمان رجوعي

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة ... فيا قمري قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة ... فما انت بالروح العزيزة صانع
سروري ان تبقي بخير ونعمة ... فاني من الدنيا بذالك قانع
فيا الحب ان ضاعفته كك باطل ... ولا الدمع اذا افنيته فيك ضايع
وغيرك ان وافا فما انا ناظر ... اليه وان نادي فما انا سامع
كاني موسي حين التقته امه ... وقد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته ... والا فما عذره عن الوصل مانع
فقد راح غضبان ولي ما رايته ... ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
فان تتقصد يا رسولي فقل له ... حبيبك في ضيق ووصلك واسع
واني على هذا الجفاء لصابر ... لعل حبيبي بالرضي لي راجع
فوالله ما ابتلت لقلبي غلة ... ولا نشفت مني عليه المدامع
تذللت حتي رق لي قلب حاسد ... وصار عدولي في الهوي لي شافع
فلا تنكروا مني خضوعا ترونه ... فما انا في شيء سوي الحب خاضع

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

اما أن للبدر المنير طلوع ... فتشرق انوار له وربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه ... ولي ابدا شوق به وولوع
ساشكر حبا فيك زان عبادتي ... وان كان فيه ذلة وخضوع
اصلي وعندي للصبابة رقة ... وكل صلاتي في هواك خشوع
أأحبابنا هل ذلك العيش عائد ... كما كان اذ انتم ونحن جميع
وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا ... وهذا ربيع قد مضي وربيع
لقد فنيت يا هاجري وسائلي ... ومل رسول بيننا وشفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه ... وحقكم مثل الزجاج صديع
سابكي فان تترف دموعي عليكم ... بكيت بشعر رق فهو دموع
وما ضاع شعري فيكم حين قلته ... بلي وابيكم ضاع فهو يضوع
احب البديع للحسن معني وصورة ... وشعري في ذاك البديع بديع

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

واسود عارض الخد البرد جسمه ... وما زال من اوصافه الحرص والمنع

واعجب شي انه الدهر حارس ... وليس له عين وليس له سمع

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

امدكري عهد الصبا ... بعد الانابة والتروع
ادكرتني اشياء من ... زمن تركت لها ولوع
اشياء ذقت لفقدها ... الم الفطام على الرضيع
نسجت عليها العنكبوت ... وغودرت تحت الضلوع
ذهب الجديد من الشباب ... فكيف ضنك بالخليع
ووددت لو دام الخليع ... فهل اليه من شفيع
ولكم طربت الي الربيع ... بغتة مثل الربيع
وفضحت ازهار الرياض ... بحسن ازهار البديع
وسهرت في ليل الصبي ... سهرا الذ من الهجوع
وطرقت خدر الكاعب ... الحسناء والخود الشموع
وسفرت للملك العظيم ... الشان والقدر الرفيع
وشركته في الامر ينفذ ... في الشريف وفي الوضيع
وبلغت ذاك ولم اكن ... فيه لحق بالمضيع
ثم ارعويت لذا وذا ... فعلى السلام على الجميع
فاليك عني يا نديم ... فما صنيعك من صنيعي
ما انت من ذاك الطراز ... ولا من البز الرفيع
اتريد بعد الشيب مني ... صبوة الناشي الخليع
لا لا وحق الله ما انا ... بالسميع ولا المطيع
ان كنت ترجع انت بعد ... الشيب فايس من رجوعي
كيف الرجوع وقد رايت ... الريح في كل الزروع
عار رجوعك بعد ما ... عاينت حيطان الربوع
وحللت في ظل الجناب ... الرحب والعز المنيع
وخرجت من شظف الحول ... وصرت في البلد المريع
ووقفت حيث تنال ما ... ترجوا من العفو الوسيع
واعلم اخي بانه ... لا بالسجود ولا الركوع

فهناك كم كرم وكم … لطف وكم بر سريع
احسب حسابك في الذي … تنويه من قبل الشروع
واجعل حديثك في النزول … مقدما قبل الطلوع

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

مائدة ملانه … وقهوة مشعشعه
وسادة تراضعوا … كاس الوداد مترعه
ولا يريدون علي … ثلاثة او اربعه
واليوم يوم لم يزل … يوم سكون ودعه
فيا اخي كن عندنا … بعد صلاة الجمعه

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

يا راحلا لم يبق لي … من بعده للعيش نفعا
ضاقت علي الارض فيك … وضقت بالاحسان ذرعا
ورعيت فيك النجم يا … من كان يحفظني ويرعا
ابكيك بالشعر الذي … قد رق حتى صار دمعا

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

يا مغرما بالسمر ما … انا فيهم لك متبع
لكن علي حب الحسان … البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج … والحق اولي ما اتبع

حرف الغين المعجمة قال الكامل مرفلا من قافية المتواتر

ارسلته في حاجة … كالماء هينة المساغ
فرمت حسن قضائها … اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للقلوب … بها فتصعد للدماغ

حرف الفاء

وقال رحمه الله وقد التمس ان يعمل شعرا من مشطور المديد من قافية المتدارك

تايه ما اصلفه … وبح صب الفه
كاد ان يتلفه … ليته لو اتلفه
اي روض مزهر … لم اصل ان اقطفه

وقضيب

وقضيب ناعم … لم اطق ان اعطفه
اخلف العهد وما … خلته ان يخلفه
بيننا معرفة … يا لها من معرفه
اشبه البدر وحا … شاه الا الكلفه
يستعير الغصن ان … ماس منه هيفه
فوق خديه لنا … وردة فوق الصفه
قوّيت بجفنها … وتسمي مضعفه
فاتر الالحاظ و … هي سيوف مرهفه
انا منها مدنف … وهي مني مدنفه

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

لي الف اي الف … هو روحي وهو حتفي
غاب عن طرفي وقد … كنت اراه مثل طرفي
فبكي يا ربع عني … راحتيه الف الف

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

يا غايبا اهدى محاسنه الي وظرفه … ورد الكتاب مضمنا ما لست احسن وصفه
فحنا بكل مسرة قلب المحب وطرفه … ولثمت اكراما له وجه الكتاب وكفه

وقال يمدح علاء الدين عليا ابن الامير شجاع الدين جلدك من ثاني الطويل من المتدارك

اغصن النقا لولا القوام المهفهف … لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا … حكين الذي اهوى لما كنت توصف
وعادهاني انه من حيائه … اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده … به الورد يسمي مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان منك التفاتة … ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن … والباب من حوله تتخطف
عسي عطفة للوصل يا واو صدغه … وحقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامي بعدكم … فقد زاد عما تعرفون واعرف
اظلتم عذابي في الهوى فتطولوا … علي كلف في حبكم يتكلف

ولكن دعاني للعلا ابن جلدك … تشوق قلب قادني وتشوف
الي سيد اخلاقه وصفاته … تودب من تنتابه وتظرف
ارق من الماء الزلال شمايلا … واصفي من الخمر السلاف والطف
مناقب شتي لو تكون لحاجب … لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا عن مداها حاتم وهو حاتم … واصبح عنها احنف وهو احنف
اتتك القوافي وهي تحسب روضة … لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم شانيك لاغتدى … وحاشاك منه سوقه تتقصف
تقلد درعا وهي در منظم … وتلبس خزا وهي برد مفوف
وتصلي جحيما وهي في الحسن جنة … وتسقى ذعافا وهي صهباء قرقف

وقال من ثالث المتقارب … من قافية المتدارك

لحاظك امضي من المرهف … وريقك اشهي من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقي … ومن خمر ريقك لا اكتفي
اقاسي المنون لنيل المني … ويا ليت هذا بهذا يفي
زهي ورد خديك لكنه … بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف … وما علموا انه مضعف
ملكت فهل لي من معتق … وجرت فهل لي من منصف
مددت اليك يدي سايلا … اعيذك في الحب من موقف
وحق حياتك اني امرؤ … بغير حياتك لم احلف
لقد طاب لي فيك مر الغرام … وان صح لي انه متلف
وعندي عندي ذلك الوفا … سواء وفيت وان لم تف

وقال من ثاني الطويل … من قافية المتدارك

احبابنا ماذا الرحيل الذي دنا … لقد كنت منه دايما اتخوف
هبوا لي قلبا ان رحلتم الحاعني … فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم … عساها بطيف منكم تتألف
قفوا زودوني ان منيتم بنظرة … تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسترق العمر ساعة … فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلقون في ذاك كلفة … ذروني امت وجدا ولا تتكلفوا

احبابنا اني على القرب والنوى … احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفي الي اوطانكم متلفت … وقلبي على ايامكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة … جبينين نهانا التقي والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل … وبات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوي من الانس وحده … ولسنا الي ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعمو الناس بيننا … لقد علمت انا اعف واظرف
وهل انست من وصلنا ما يشينه … وينكره منا العفاف ويالف
سوى خلعة استغفر الله انه … لعلوا الناذاك الحديث المزخرف
حديث تخال الروح من طرب به … لما اهتز من اعطافه تتقصف
لحا الله قلبا بات خلوا من الهوى … وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
واني لاهوى كل من قيل عاشق … ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة … تدمث من اخلاقه وتظرف
تعظم من يهوى وتطلب قربه … فيكثر اداب له وتلطف

وقال ايضا من بحر الطويل … وقافيته

حبيبي ما هذا الذي انا اهي … واين التغاضي بيننا والتعطف
لك اليوم امر لا اشك يريبني … فما وجهك الوجه الذي كنت اعرف
لقد نقل الواشون عني باطلا … وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقتهم في حديثهم … وحاشاك من هذا لخلقك اشرف
وقد كان قول الناس في الناس قبلنا … فعند يعقوب وسرق يوسف
بعيشك لي ما الذي قد سمعته … فانك تدري ما تقول وتنصف
فان كان قولا صح الي فعلته … فللقول تاويل وللقول مصرف
وهب انه قول من الله منزل … فقد بدل التورية قوم وحرفوا
فها انا والواشي وانت جميعنا … يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امراة قصيرة … من الطويل وقافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال اذا رنا … لها مقلة كحلاء اجفانها وطف
اذا احسدوها الحسن قالوا الطيفة … لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف

ولم يجحدها ما لها من ملاحة لعمرهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن تبد منها شمايل وراقت الى ان كاد يشربها الطرف
فما الخلق منها خافيا فتعشقها وحاشا لها نيل الشمايل ان تخفوا
وما ضرها ان لا تكون طويلة اذا كان فيها كلما يطلب الالف
واني لمشغوف بكل مليحة ويعجبني الخصر المحص والردف

وقال يخاطب معزولا عن ولايته من مجزو الكامل من المتدارك

عزلوا الماخانهم فغدا كئيبا مدنفا
ويقول الراحون لذا ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنت وما حزنت مصحفا

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

عشقته اهيف يتيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ينصفه من انصفه
بوجه حسن يزيد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا كنت امسى تعرفه
يا حبذا امر شفه واين مني مرشفه
فو كان الشهد فيه خالطته قرقفه
قد ضاق حتى خلته يمزج واوا الفه

وقال من مجزو الرجز من قافية المتواتر

ايها النفس الشريفه انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد ملت منها نظيفه
فاقنعي بالبلغ منها لترى فيها وظيفه
وعقول الناس في رغبتهم فيها سخيفه
اه ما اسعد من كان رته فيها خفيفه
ايها الظالم ما ترفق بالنفس الضعيفه
ايها المسرف كثرت ابا زير الوظيفه
ايها الغافل ما تبصر عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفه

ايها المسكين هب انك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلطانك والدنيا الكثيفه
تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعدة والطرق المخوفه
حصل الزاد والا ليس بعد اليوم كوفه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

طريقتك المثلى اجل واشرف وسيرتك الحسنى ابر وارأف
واعرف منك الجود والحلم والتقا وانت لعمري فوق ما انا اعرف
واحلف اني في ولائك مخلص ووالله ما احتاج اني احلف
اجلك ان انهي اليك شكايتي فها انا فيها مقدم متوقف
ولي منك جود رام غيرك نقصه وحاشا لجود منك بالنقص يوصف
ومذ كنت لم ترض النقيصة شيمتي ومثلك يا اباها المثلي ويانف
فان تعفني منها تكن لي حرمة اكون علي غيري بها اتشرف
ولولا امور ليس يحسن ذكرها لكنت عن الشكوا اصد واصرف
لاني ادري ان لي منك جانبا سيسعد لي طول الزمان ويسعف
تبشرني الامال منك بنظرة تزف لي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا من اياديك انها تجدد عزا كنت فيه وتضعف
اذا عشت لي فالمال اهون ذاهب يعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا ابتغي الا اقامة حرمتي وليس لشيء غيرها اتاسف
ونفسي بحمد الله نفس غنية فها هي لا تهفو ولا تتلهف
واشرف ما تقتنيه مجد وسودد وازين ما تقتنيه سيف ومصحف
ولكن اطفالا صغارا ونسوة ولا احد غيري بهم يتلطف
اغار اذا هب النسيم عليهم وقلبي لهم من رحمة يترجف
سروري ان يبدو عليهم تنعما وحزني ان يبدوا عليهم تقشف
ذخرت لهم لطف الاله ويوسفا ووالله لا اضاعوا ويوسف يوسف
اكلف شعري حين اشقوا اشقه لاني ادعوه لما ليس يالف
وقد كان معتاد الكلام تغزلا تهيم به الالباب حسنا وتشغف

يلوح عليه في التغزل رونق ،، ويظهر في الشكوى عليه تكلف
وما زال شعري فيه للروح راحة ،، وللقلب سلوة وللهم مصرف
يناغيك فيه الظبي والظبي احور ،، ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف
نعم كنت اشكو فرط وجد ولوعة ،، بكل مليح في الهوى ليس ينصف
ولي منه اما واصل متدلل ،، علي واما هاجر متصلف
شكوت وما الشكوى اليك مذلة ،، وان كنت منه دائما اتوقف
اليك صلاح الدين انهيت قصتي ،، وراءك يا مولاي اعلى واشرف

وقال ايضا رحمه الله تعالى

التحى الامرد الذي ،، كان في التيه مسرفا
حسنا كان وجهه ،، وسريعا تصحفا
سر والله ناظري ،، ما راي فيه واشتفا
شكر الله لحية ،، جعلت وجهه قفا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اتاني كتاب منك يحمل انعما ،، وما خلت ان البحر تحويه اوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر ،، واني الى ذاك الجمال لمشتاق

وقال من الكامل من قافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق ،، وتلاف قلبي من جفون تنطق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته ،، واهيم بالقد الرشيق واعشق
ويليتي كفد عليه ذوابة ،، مثل الكثيب عليه لص مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه ،، فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى ،، لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا ،، وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا ،، وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا ان سوفوا او عنفوا ،، لا انتهي لا انثني لا افرق
ابدا اريد مع الوصال تلهفا ،، كالعقد في جيد المليحة يقلق
ويزيدني تلفا فاشكر فعله ،، كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي اني عليك لمشفق ،، يا هاجري اني اليك لشيق

واداع اني قد سلوتك معشر ،، يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني ،، خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطيف منك بزورة ،، فاشهد علي بانني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي ،، قد كان يعهده المحب المشفق
واظن خدك شامتا بفراقنا ،، فلقد نظرت اليه وهو مخلق
ولقد سعيت الى العلاء بهمة ،، تقضي لسعيي انه لا يلحق
وسريت في ليل كان نجومه ،، من فرط غيرتها الي تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي ،، تقف الملوك لقيت الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف ،، الفيت قلب الدهر فيه يخفق
فاليك يا نجم السماء فانني ،، قد لاح نجم الدين لي ما يتالق
الصالح الملك الذي لزمانه ،، حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك يحدث عن ابيه وجده ،، سند لعمرك في العلا لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة ،، اوما تراها حين يقبل تطرق
رحب الجناب حصينة اكنافه ،، فلكم سدير عنده وخورنق
فالعيش الا في حماه مكدر ،، والرزق الا من يداه مضيق
يا عزمن اضحى اليه ينتمي ،، وعلو من امسى به يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنع ،، فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لماله وكانما ،، يدعو عليه فشمله يتمزق
ابدا الحن الى الطراد جياده ،، فلها اليه تشوف وتشوق
يبدو بسطوته الخميس تقربا ،، فالسمر ترقص والسيوف تصفق
في ثني لامته هزبر باسل ،، تحت التريكة منه بدر مشرق
يروي القنا بدم الاعادي في الوغى ،، فلذاك تثمر بالرؤوس وتورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة ،، جيش يغص به الزمان ويشرق
ملا القلوب محبة ومخافة ،، فالباس يرهب والمكارم تعشق
ستجوب افاق البلاد جياده ،، وترى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره ،، فاذا دعي دعي داعي العقوق يعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم ،، واعز من تحدو اليه الانيق

لبيك الفا ايها الملك الذي ... جمع القلوب نواله المتفرق
لعدلت حتى ما به متظلم ... وانلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت وقد اجابك مسرعا ... هذا الثناء له وهذا المنطق
الغيث شوقا للمكارم والعلا ... فعلمت ان الفضل منه ينفق
يا من اذا وعد المنى قصاده ... قالت مكارمه تقول وتصدق
يا من رفضت الناس حين لقيته ... حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر لديك ركائبي ... غيري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل يلقي اليه مارد والابلق
وتيقن الاقوام اني بعدها ... ابدا الى رتب العلا لا اسبق
فرقيت ما لم يرتقوا ولحقت ما لم يلحقوا ونطقت ما لم ينطقوا

وقال من ثاني الطويل ... من قافية المتدارك

اخذت عليه في المحبة موثقا ... وما زال قلبي من تجنيه مشفقا
وقد كنت ارجو طيفه ان يلم بي ... فاسهرني كيلا يلم ويطرقا
ولي فيه قلب بالغرام مقيد ... له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به احوى الجفون مهفهفا ... من الظبي احلا ومن الغصن ارشقا
ومن فرط وجدي في لماه وثغره ... اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذلك لولا بارق من جبينه ... لما شمت برقا او تذكرت ابرقا
ولي حاجة من وصله غير انها ... مرددة بين الصبابة والتقا
خليلي كفا عن ملامة مغرم ... تذكر اياما مضت فتشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا ... ولا تحسبا طرفي كما قلتما رقا
فما ازداد ذاك القلب الاعاديا وما ازداد ذاك الدمع الا تدفقا
الى كم ارجي باخلا بوصاله ... وحتى متى اخشى العلا والتفرقا
على انها الايام مهما تداولت ... سرورا تقضى او جديدا تمزقا
ولست ارى خلا من الغدر خاليا ... ولا تلقني يوما صديقا فتصدقا
اذا نلت منه الود كان تكلفا ... وان نلت منه البشر كان تملقا
وما دهاني حرفة ادبية ... غدت دون ادراك المطالب خندقا
وان شملتني نظرة صاحبية ... فلست ارى يوما من الدهر مطلقا

وزير اذا

وزير اذا ما شمت غرة وجهه ... فدع لسواك العارض المتألقا
ذممت السحاب الغر يوم لقائه ... وحقر عندي وبله المتدفقا
وجدت جنابا فيه للمجد مرتعا ... وفيه لذي الحاجات والنجح ملتقا
اذا قلت عبد الله ثم عنيته ... جمعت بها كل التعاويذ والرقا
يقيك من الايام كل ملمة ... ويكفيك من احداثه ما تطرقا
وكم لك فينا من كتاب مصنف ... تركت به وجه الشريعة مشرقا
عكفنا عليه نجتني من فنونه ... فعلمنا هذا الكلام الموثقا
وكم شاعر وافا اليك بمدحه ... تخيرها مما اندى و نمقا
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى ... وان عذبت معنا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة ... تركت جريرا عبدها والفرزدقا
وما حسنت عندي وحقك انها ... هي التبر مسبوكا او الدر منتقا
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة ... ولا ان زكت زهر الرياض المفتقا
ولكنها حازت من اسمك احرفا ... كستها جمالا في النفوس ورونقا

وقال ايضا من ... البحر والقافية

الا رحل عن مصر وطيب نعيمها ... فاي مكان بعدها لي شائق
واترك اوطانا ثراها لناشق ... هو الطيب لا ما ضمنته المفارق
فكيف وقد اضحت من الحسن جنة ... زرابيها مبثوثة والنمارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة ... وتجمع ما يهوى تقي وفاسق
واخوان صدق يجمع الفضل شملهم ... مجالسهم مما حووه حدائق
اسكان مصر ان قضى الله بالنوى ... فثم عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه ... لانفاسها من نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة ... وحتى م قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد ... وفي كل ارض لي حبيب مفارق
ستأتي مع الايام اعظم فرقة ... فما لي اسعى نحوها واسابق
ومن خلقي اني الوف وانه ... يطول التفاتي للذين افارق
يحرك وجدي في الاراكة طائر ... ويبعث شجوي في الدجنة بارق
واقسم ما فارقت في الارض منزلا ... ويذكر الا والدموع سوابق

وعندي من الآداب في البعد مونس ،، أفارق أوطاني وليس يفارق
ولي صبوة العشاق في الشعر وحده ،، وأما سواها فهي مني طالق
كلامي الذي يصبو له كل سامع ،، ويهواه حتى في الخدور العواتق
كلامي غني عن لحون تريعه ،، له معبد من نفسه ومخارق
لكل امرئ منه نصيب يخصه ،، يلائم ما في طبعه ويوافق
يغني به الندمان وهو فكاهة ،، ويورده الصوفي وهو رقائق
به يقتضي الحاجات من هو طالب ،، ويستعطف الأحباب من هو عاشق
وإني على ما ساءني لعاتب ،، أليس به للبين تحدى الأيانق
وما قلت أشعاري لأبغي بها الندى ،، ولكنني في حلية الفضل واثق
الطلب فضل الله من عند غيره ،، واسترزق الأقوام والله رازق

وقال من الوافر ،، من قافية المتواتر

لعل الله يجمعنا قريبا ،، فنصبح في التئام واتفاق
أحدثكم بأعجب ما جرا لي ،، وأعجب ما لقيت من الفراق
وأشكو ما لقيت منكم إليكم ،، فإن الكتب لا تسع اشتياقي
جنايات لكم حدثت فؤادي ،، لأطرفكم به عند التلاقي
وأعتبكم على ما كان منكم ،، عتابا ينقضي والود باقي

وقال من مجزو الرمل ،، من قافية المتواتر

مولاي قل لي أيما ،، قد كان من عهد وثيق
حاشاك أن تنسى الذي ،، بيني وبينك من حقوق
ما مثل وجهك ذا الجميل ،، يكون من أهل العقوق
تبدو فتشرق للعيون ،، نعم وتشرقني بريق
وزعمت أنك زائري ،، فتركت عيني للطريق
فتركتني أبكي عليك ،، من الغروب إلى الشروق
سقيا لأيام الوصال ،، وذلك العيش الأنيق

وكتب إليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق ومداد

أفلست يا سيدي من الورق ،، فابعث بدرج كعرضك اليقق
وإن أتى بالمداد مقترنا ،، فمرحبا بالخدود والحدق

فسير

فسير إليه ما طلب وكتب معه من المنسرح من قافية المتراكب

مولاي سيرت ما أمرت به ،، وهو يسير المداد والورق
وعز عندي تسييره وقد ،، شبهته بالخدود والحدق

وقال من الوافر ،، من قافية المتواتر

وركب كالنجوم على نجوم ،، مرقن من الفلاة بهم مروقا
سرين بهم كأنهم نشاوى ،، على الأكوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جاري ،، يريد بدر الدجا فيه غريقا
تحث مطينا الأشواق منا ،، ونقطع بالأحاديث الطريقا

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

بروحي من لا أستطيع فراقه ،، ومن هو أوفى من أخي وشقيقي
إذا غاب عني لم أزل متلفتا ،، أدور بعيني نحو كل طريق

وقال من مجزو الرجز ،، من قافية المتواتر

يا سيدا أما ترى ،، باب جوده مطروقا
حيث طريقين فما ،، وجدت لي طريقا

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

وأسود ذي شيخ في الثمانين سنه ،، غدا وجهه من أبيض الشيب أبلقا
له لحية مبيضة مستديرة ،، تشبهه فيها عقعقا مطوقا

وقال في التصوف من الخفيف من قافية المتواتر

رفعت رايتي على العشاق ،، واقتدى بي جميع الرفاق
ونحى أهل الهوى عن طريقي ،، وانثنى عزمهم من بروقهم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها ،، عاشق في الهوى على الإطلاق
فدعاني يجول في كل أرض ،، وطبولي تضرب في الآفاق
تمثل العاشقون فوق بساطي ،، في مقام الهوى تحت رواقي
ضربت سكة المحبة باسمي ،، ودعت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باقي ،، أنا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا أزال سكران منها ،، ليت شعري ما ذا سقاني الساقي
أنا في الحب ألطف الناس معنى ،، ومن الخلق ذو حواشي رقاقي

اعشق الحسن والملاحة والظرف … واهوى محاسن الاخلاق
لم اخن في الوداد قط حبيبا … وينادي علي في الاسواق
شيمتي شيمتي خلعي خلقي … ولو اني اموت مما الاقي
فاذا ما ادعيت في الحب دعوى … شهد العالمون باستحقاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي … بين اهل القلوب والاشواق
شنف السامعين در كلامي … وتحلت اجيادهم اطواقي

وقال رضي الله عنه

مرحبا بالزاير الواصل … والبر الشفيق … وصديق لي صدوق … ورفيق لي رفيق
بابي انت لقد … فرجت عني كل ضيق … وتفضلت واحسنت … الى الصب المشوق
ليت خدي كان ارضا … لك في طول الطريق … ترب اقدامك عندي … هو كالمسك الفتيق
لست من فرط اشتياقي … لك في نار الحريق … معلني مذ غبت ما … جفت وكن جفون جفني
لي من سكر الهوى … ما لست منه بمفيق … لا ارى قلبي عما … اصبح فيه بمطيق

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

اسفي على زمن التلاقي … والعيش متسع النطاق
ورداء تيه كنت ارفل في … حواشيه الرقاق
ايام مصر ليتها … فديت باياعي البواقي
وبجانب الفسطاط لي … قمر يعز له فراقي
قمر شربت له الفراق المر … بالكاس الدهاق
واريقت فيه دمي فكيف … الام في دمع مراق
احبابنا ماذا لقيت … من البعاد وما الاقي
لو تشرفون رايتم … من مصر نيران اشتياقي
نفس يصعده الجوى … راق ودمع غير راقي
ما كنت اصبر عنكم … لو كنت منطلق الوثاق
ولقد تفضل طيفكم … ليلا وانعم بالتلاقي
وسرى فبات مضاجعي … والليل مسدول الرواق
وقطعت انعم ليلة … ما بين لثم واعتناق
ثم انتهيت وجدت منه … الطيب في اذني باق

والى العوادل

والى العواذل لي وجهي … من وجوههم الصفاقي
مذ كنت لم تكن الخيانة … في المحبة من خلاقي
ولقد بكيت وما بكيت … من الرياء ولا النفاق
برقيقة الالفاظ تحكي … الدمع الا في المذاق
لم تدر هل نطقت بها الا … فواه ام جرت الاماقي
لطفت معانيها ودقت … والحلاوة في المذاق
مصرية قد زادها … لطفا مجاورة العراق

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

تعيش انت وتبقى … انا الذي مت حقا
حاشاك يا نور عيني … تلقى الذي انا القى
قد كان ما كان مني … والله خير وابقى
ولم اجد بين موتي … وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس بالا … الى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا … يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدي … وعروتي منك وثقى
فما عهدتك الا … من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاي مهلا … يا الف مولاي رفقا
كف الحياة فاني … اموت لا شك عشقا
لم يبق مني الا … بقية ليس تبقى

وقال رضي الله عنه

احبابنا حاشاكم … من غضب وحنق
احبابنا لا عاش من … يبغضكم ولا بقي
هذا دلال منكم … دعوه حتى نلتقي
والله ما خرجته … حبي لكم عن خلقي
وما برحت بستوى … وصلكم تعلقي
والله لو ابصرت ذا … في النوم لم اصدق
ان لم تجودوا بالرضى … فبشروا قلبي الشقي

واخجلتي منكم اذا … عشتم اذاً واحرقي
ما حيلتي في كذب … من حاسدٍ مصدق
وكيف تمشي حيلتي … في ذا المكان الضيق
حيران لا اعرف ما … اعرفه من طر … قي
فهل رسولي عائدٌ … منكم بوجهٍ مشرق
يا مالكي بجوده … غلطت بل يا معتق
شكلك لي فهكذا … حالي وهذا خلقي

ولهُ معتذراً لما عمل هذه الابيات تذكرا بيانا علي وزنها وقافيتها

كتبتها من عجل … بدهشتي وقلقي
فاعجب لها منظومه … من خاطرٍ مفترق
كانني كتبتها … مرتعشاً في زلقي
فاضطربت اجزاؤها … جميعها في نسق
ثلاثة تشابهت … حظي مدادي ورقي
واحرفٌ كانها … مشي ضعاف العلق
وورقٌ ابيض لكن … مثل بياض البهق
لكنها شاهدة … بعدم التملق
ولم اكن احسدكم … بباطنٍ منمق
بظاهرٍ مروق … وباطنٍ ممزق

وقال رضي عنه

السمر لا البيض هم … اولى بعشقي واحق
وان تدبرت مقا … لي منصفا قلت صدق
السمر في لون اللما … والبيض في لون البهق

وقال رضي عنه

تقبل الارض وتنهي … الى مالكه شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه … ولم يغير صفو اخلاقه
نابك على الصب الذي … قد امسك البين باطواقه

حرف الكاف

أمحمد والجود منك سجية … يهنيك طيب ذكرها يهنيكا
ادعوك دعوة من تيقن انه … سيناله ما يرجوه اذ يدعوكا
عودتني البر الجزيل ولم تزل … ابداً تعوده الذي يرجوكا
فلذاك لو فتشت قلبي لم تجد … كشفي الولاء المحض فيه شريكا
هذا حديثي عن ضمير صادق … واسئل ضميرك انه ينبيكا
لم لا يرجي منك ادراك المنى … وابوك في يوم الفخار ابوكا
واذا تحدث عن يداك محدث … فالبحر عبدك لا اقول اخوكا
جات محركة لهمتك التي … ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن مننت بما وعدت تكرما … فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا … نسواك من ينسى له مملوكا

وقال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل وقافيته

وحسناء ما ذاقت لعيني محبة … ولا لي تعصت حبها الشريك
تسائل عن وجدي بها وصبابتي … فقلت اما يكفيك موتي فيك
وكانت تسميني اخاها تعللا … فقلت لها افسدت عقل اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة … فيا ليت بعض الناس في تركوك
راوك فقالوا البدر والغصن والنقا … ولا شك ان القوم ما عرفوك
لعمري لقد لقيت حين ظلمتني … كذا الناس في تشبيههم ظلموك
ولم تظلمي الا بقولك قد سلا … امثلي يسلو عنك لا وابيك
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة … وهيهات ما للناس مثل مليك

وقال ايضا من خامس المديد من قافية المتراكب

ليس عندي ما اقدمه … غير روح انت تملكها
ولقد امست على رمق … فعسى بالوصل تدركها

وقال يرثي بعض من يعز عليه من الوافر وقافية المتواتر

نهاك عن الغواية ما نهاكا … وذقت من الصبابة ما كفاكا
وطال سراك في ليل التصابي … وقد اصبحت لم تحمد سراكا
فلا تجزع لحادثة الليالي … وقل لي ان جزعت فما عساكا
وكيف تلوم حادثة وفيها … تبين من احبك او قلاكا

بروحي من تذوب عليه روحي * وذق يا قلب ما صنعت يداكا
لعمري كنت عن هذا غنيا * فلم تبصر ضلالك من هداكا
لقيت من الهوى وشقيت فيه * وانت تجيب كل هوى دعاكا
فدع يا قلب ما قد كنت فيه * الست ترى حبيبك قد جفاكا
لقد بلغت به روحي التراقي * وقد نظرت به عيني الهلاكا
فيا من غاب عني وهو روحي * اتعرف انّ لي احدًا سواكا
حبيبي كيف حتى غبت عني * وكيف اطيق من روحي فكاكا
اراك هجرتني هجرا طويلا * وما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني * وتعصي في وصالي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا * ومن هذا الذي عني ثناكا
ولا والله ما حاولت عذرا * وكل الناس تعذر ما خلاكا
وما فارقتني طوعا ولكن * دهاك من المنية ما دهاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي * ولم يك عن رضاي ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي * وكان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين ادير عيني * افتش في مكانك لا اراكا
ولم ار في سواك ولا اراه * شمايلك الملاح ولا حلاكا
ختمت على ودادك في ضميري * فليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا * وما استوفيت حظك من صباكا
فيا اسفا لحسنك كيف يبلي * ويذهب بعد بهجته سناكا
وما لي ادعي اني وفيّ * ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما اموت عليك حزنا * وحق هواك خنتك في هواكا
ويا خجلي اذا قالوا محب * ولم انفعك في خطب اتاكا
ارى الباكين فيك معي كثيرا * وليس كمن بكى من قد تباكا
فيا من قد نوى سفرا بعيدا * متى قل لي رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير * واعلم انه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت اني * حملت ولو على عيني ثراكا
سقاك الغيث هتانا والا * فحسبك من دموعي ما سقاكا

ولازال السلام عليك مني * يرف مع النسيم على صفاكا

وقال من مجزو الرمل * من قافية المتواتر

ايها الغايب قد * آن لعيني ان تراكا
لست مشتاقا الى * شيء من الدنيا سواكا
ليت كل الناس لما * غبت عن عيني فداكا
انا راض عنك لكن * ليتني نلت رضاكا
دقت في بعدك ما * هون في القرب جفاكا
لا الوم الدهر في * احكامه هذا بذاكا

وقال من مشطور الزجر * من قافيه المتدارك

خليت الناس ما خلاكم * وقلت ما لي احد سواكم
وانتم علي ما اجفاكم * خلفي خلقي داعيا ذكراكم
وكلما اسخطني رضاكم * وبعد ذا سبحان من اعطاكم

وقال من مجزو الزجر * من قافية المتدارك

يا سيدي انا الذي * تملكه وما ملك
يسرني ان كان في * ملكي ما يصلح لك

وقال ايضا * رحمه الله

يا سيدا قد اصبحت ارجو كرمك * يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساتي ما احلمك * يا رب سبحانك لي ما ارحمك

وقال من مجزو الزجر * من قافية المتواتر

اصبحت عند سمكه * وكسرة مدرمكه
اردت ان اخصرها * على سبيل البركه
نجعلها لما تجي * بعدها محركه

وقال من مشطور الزجر * من قافية المتدارك

انا ادري بانني * قل قسمي لديكم * فالي كم تطلعي * والتفاتي اليكم
من رأى يرق لي * ضايعا في يديكم * كان ما كان بيننا * وسلام عليكم

وقال من مجزو الخفيف * من قافية المتدارك

لعن الله حاجة * الجاتني اليكم * وزمانا احالني * في اموري عليكم

وحياة قطعتها في شقاء لديكم … اسال الله يفكني سرعة من يديكم

وقال ايضا رحمه الله

ملكتموني رخيصا … فاحفظوا قدري لديكم
فاعلق الله بابا … منه دخلت عليكم
وحقكم ما عرفتم … قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم … ولا السلام عليكم

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتواتر

ما لكي انت لا عدمتك … يا خير من ملك … كل شي رايته … حسنا اشتهيه لك
وعلى كل حالة … لست انسى تفضلك … لا اجاري ولو … وهبتك روحي تطولك

وقال من مشطور الرجز من قافية المتواتر

ويحك يا قلب اما قلت لك … اياك ان تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا … ما كان اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يدع مسلكا … يشمت بي الاعداء حتى سلك
ملكته روحي وبالبيته … لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من … عضك او اسقاك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم … تشرب من قلبي وما اذبلك
ويا لمى مرشفه انني … يغير في المسك الذي قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه … تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى غادرا … ما اقبح الغدر وما اجملك
ما لك في فعلك من مشبه … ما تم في العالم ما تم لك

وقال من مجزو الكامل حرف اللام المرفل من قافية المتواتر

يا حسن بعض الناس مهلا … صيرت كل الناس قتلى … امرت جفونك بالهوى … من كان يعرفه وصلا
يا هاجري لا عن قلا … هجرا به المهدي ضلا … لم يبق غير حشاشة … من مهجتي واخاف الا
ورسوم جسم لم يدع … منه الهوى الا الاقلا … وبمهجتي من لا اسميه … واكني ليلا
عانقت فيه الغصن … في حركاته قدا وشكلا … ولثمت في خده تعيس … او تعين الا
وكشفت فضل قناعه … بيدي عن قمر تجلا … واها لها من ساعة … ما كان اطيبها واحلا

وقال من المنسوح من قافية المتراكب

رب ثقيل لسوء طلعته … اخشاه حتى كانه اجلي
وانما قلت لا اشاهده … القاه حتى كانه عملي

وقال في ارمدو هي اول ما قاله من الوافر من قافية المتواتر

حبيبي عينه قالوا اشتكت … وذلك لو دروا عين المحال
اتشكو اعينه الما وفيها … يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا … كما قد اشبهتها في النعال

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

الى الله الا ان يجود تفضلا … ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وقاك الذي تخشاه من كل حادث … جميلا رعاك الله فيه تطولا
فما ادرك الحساد ما نيك املوا … وادركت ما فيهم عدوت موملا
سعيت لامر كاملي اطعته … اطعت به امر الاله المنزلا
فكان مسيرا وفي مسرة … وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما اغمد الهندي الا لينتضي … وما ثقف الخطي الا ليحملا
فلله يوم انت فيه مسلما … وهبت له جرم الزمان الذي خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا … فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يسعى لنقص اساءة … وخابت مساعيه وخان التفضلا
امير له في الجود كل غريبة … بها يطرب الراوي اذا ما تمثلا
اعز الورى قدرا وامنعهم حما … واكرمهم نفسا وارفعهم علا
وما قسته في الناس قط لسيد … وان جل الا كان اولى وافضلا
سواعله ان يجرد عزمه … اذا ناب خطبا او تجرد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكائه … الم باطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها … واصبح منه مجدها قد تاثلا
امولاي لقيت الذي انت امل … وبقيت للراجي نداك مومّلا
وملّيت ابناء كراما اعزة … رايت لهم فعل الضراغم اشبلا
صلاتهم في الجود اضحت عوايدا … وسائلهم في الناس لمن يتوسلا
اذا ركبوا في الروع زانوك موكبا … وان نزلوا في السلم زانوك موكلا
بحور بدور في النوال وفي الرجا … غيوث ليوث في المحول وفي الفلا

فلا عدموا من فضلك الجم انعما ... احلتهم روض السعادة مقبلا

على نظرة من حسن رايك صدقة ... نعيد الى عودي بها الماء والكلا

فها انا ذا اشكو الزمان ولم يكن ... معودني عليائك ان اتذللا

مقيم بارض لا مقام بمثلها ... ولولاك ما اخترت ان اتحولا

تجد لي بحسن الراي منك لعلني ... اري الدهر مما قد جني متنصلا

وحسب امري كانت اياديك ذخره ... اذا طرقت احداثه متمولا

وما زلت مذ اصبحت في الناس ناصيا ... جنابك مقصود الجناب محللا

وهل كنت الا السيف خالط الصدي ... فكنت له يا ذا المواهب صيقلا

ومالي لا اسمو الي كل غاية ... اذا كنت عوني في الزمان وكيف لا

وقال من ثاني الطويل ... من قافية المتواتر

ابات مجدك ما لها تبديل ... وعلو قدرك ما اليه سبيل

فاقت صفاتك كل جيل قد مضي ... في العالمين فكيف هذا الجيل

شهدت لك الافعال بالفضل الذي ... كل الانام سواك فيه دخيل

دهل الانام لكل مجد حزته ... لم يرجوه التشبيه والتمثيل

لا العزم منك اذا تلم ملمة ... يوما يقل ولا الظنون تقيل

قد عز جيشا انت من امرائه ... وامورهم حقا اليك تؤول

وكفيت صرف الدهر بعد حسامه ... فكانما هو مائد مغلول

يغري بك الاحسان غير مدافع ... والمحسنون كما علمت قليل

لا يبتغي الراجي اليك وسيلة ... الا الرجاء وانك المامول

حسب امري قد فاز منك بموعد ... فاذا وعدت فانت اسماعيل

يا من له في الناس ذكر سائر ... كالشمس يشرق نورها ويجول

ومواهب حضرية سيارة ... لا ينقضي سفرلها ورحيل

وخلائق كالروض رق نسيمه ... نسري ودين قميصه مبلول

وتلاوة يجلو الدجا انوارها ... قد زانها الترتيب والترتيل

واذا تهجد في الظلام تخيله ... من نور عزته لها قنديل

ملات وظائف بره اوقاته ... فزمانه من غيره مشغول

هذا هو الشرف الذي لا يدعي ... هيهات ما كل الرجال فحول

ايامه كست

ايامه كست الزمان محاسنا ... فكانها غرر لها وحجول

نفقت لديه سوق كل فضيلة ... والفضل في هذا الزمان فضول

من معشر خير البرية معشرا ... كرمت فروع منهم واصول

من تلق منهم تلق ازوع ماجدا ... ابدا يصول علي العدا ويطول

سيان منه سنانه وبنانه ... ورواوه وحسامه المسلول

في موقف حد الحسام مورد ... فيه واعطاف القناة عميل

يا من اذا ابدا الجميل اعاده ... بجميله بجميله موصول

مولاي دعوة من اطلت جفاوه ... وعلي جفائك انه لوصول

يدعوك مملوك زاك مكنته ... انا ذلك المملوك والمملول

كن كيف شيت فانت انت المرتضي ... وهواي فيك هواي ليس يحول

انا من علمت ولا اريد شاهدا ... هل بعد علمك شاهد مقبول

اسفي علي زمن لديك قطعته ... وكانني للفرقدين نزيل

وكانما الاسحار منه عنبر ... وكانما الاصال منه شمول

زمن يقل لي البكاء لفقده ... ولوان دمعي دجلة والنيل

واذا انتسبت لخدمتي لك سالفا ... فكانها لي معشر وقبيل

ويردعني الحادثات بذكرها ... وكانها درعي قنا ونصول

هذا هو الادب الذي انشاته ... فاهتز منه روضة المطلول

روض جنيت الفضل منه يانعا ... وهززته حتي علاه ذبول

اظماته لما جفوت وطالما ... اسقيته من نعماء يديك سيول

وفاك ان قضيته متفضلا ... يا حبذا في حبك التطفيل

وتهز عبدا دام نحوك عائدا ... وعليه منك جلالة وقبول

فبقيت مجد الدين الغاماثله ... وحباك الماهول والمامول

قصرت عليك ثياب كل مديحة ... وذيولها علي سواك تطول

واعلم باني عن صفاتك عاجز ... واعذر هواي فيما عساه يقول

ايا من يدي الباخلين واني ... بنظيرها الا عليك بخيل

هذا هو الدر الذي انا بحره ... ما زلت تبديه لنا وتنيل

وقال من ثاني الكامل ... من قافية المتواتر

علقتهم لما رايتك معرضا عني ودهم مغرضا هي التطفيل

لك مجلس ما رمت فيه خلوة ... الا اتاح الله كل ثقيل
فكانه قلبي لكل صبابة ... وكانه سمعي لكل عذول

وقال من ثالث الطويل ... من قافية المتواتر

لعلك ترضى ساعة واقول ... فقد غاب واش في الهوى وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة ... ارى الشرح فيها والحديث يطول
تعال فما بيني وبينك ثالث ... فيذكر كل شجوه ويقول
واياك عن سر الحبيب فانني ... به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني عن قتيل الهوى ... فاني الى ذاك الحديث اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها ... هناك مقام ما اليه سبيل
وما كل مخضوب البنان بثينة ... ولا كل مسلوب الفواد جميل
ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته ... ولكنه قولا علي ثقيل
عذرتك ان الحب فيه مرارة ... وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذا الفتى قد الفته ... فلو زال لاستوحشت حين يزول
وحقكم لم يبق في بقية ... فكيف حديثي والغرام طويل
واني لارعى سركم واصونه ... عن الناس والافكار في تجول
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم ... الى كم كتاب بيننا ورسول
ورد وانسيما جاء منكم بروية ... فاني عنيد والنسيم عليل
ولي عندكم قلب اضعتم عهوده ... على انه جار لكم ونزيل

وقال من ثاني الكامل ... من قافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول ... وحوى الجمال فقلت ثم جميل
وقساً فما اللين فيه مطمع ... وناي فما للقرب منه سبيل
اهواه اما خصره فمخفف ... طاو واما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهفا ... ارايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني والثنايا لم يزل ... لي منهما العسال والمعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة ... فيكم وان تصبري تعليل
ايخاف قلبي غدركم مع انه ... جار اقام لديكم ونزيل
ساصد حتى لا يقال متيم ... وارو حتى لا يقال ملول

وقال من ثاني الكامل المرفل مجزو من قافية المتواتر

بالله قل لي يا رسول ... ماذا كذا العتب الطويل
بالله قل لي ثانيا ... فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها ... ودع الحديث بها يطول
بالله لما جئتها ... هل كان رد او قبول
ان عاد لي ذاك الرضى ... فلك البشارة يا رسول
لك مهجتي ان صح ذاك ... وانها عندي قليل

وقال من الوافر ... من قافية المتواتر

نعم ذاك الحديث كما تقول ... ابوح به وان غضب العذول
نعم قد كان ذاك ولا ابالي ... فدع من قال عنا او يقول
سواي يخاف عار امر حبيب ... وغيري في محبته ذليل
لبعض الناس من قلبي مكان ... وحالي في المحبة لا يحول
ويعتب من يلوم وليس يدري ... حديثي في محبتهم يطول
فيا احباب قلبي وهو قلب ... وفي لا يمل ولا يميل
متى تسخو بعطفكم الليالي ... ويطوي بيننا قال وقيل
عتاب دايم في كل يوم ... وحقكم لقد تعب الرسول

وقال من مجزو ... الكامل من قافية المتدارك

انت الحبيب الاول ... ولك الهوى المستقبل
عندي لك الود الذي ... هو ما عهدت واكمل
القلب فيك مقيد ... والدمع فيك مسلسل
يا من يهدد بالصدود ... نعم تقول وتفعل
قد صح عذرك في الهوى ... لكنني اتعلل
نفذت معاذير التي ... القى بها من يسأل
حتى م اكذب للورى ... والى متى اتحمل
قل للعذول لقد اطلت ... لمن تقول وتعذل
عاتبت من لا يرعوي ... وعذلت من لا يقبل
غضب العذول اخف من ... غضب الحبيب واسهل

وقال غيره

كل شي منك مقبول … وعلى العينين محمول

والذي يرضيك من تلفي … هين عندي ومبذول

لا تخف اثما ولا حرجا … فدم العشاق مطلول

وعلى ما فيك من صلف … انت مأمون ومامول

وعجبت محبتكم … كثرة فيه الاقاويل

وعجيب ما بليت به … انا معذور ومعذول

لي حبيب لا ابوح به … انا منه اليوم مقتول

مالكي في خلقه ملك … انا مملوك ومملول

فالى كم انت يا سكني … كل وعد منك ممطول

واذا ما مت من ظما … لا جرى من بعد النيل

وقال من ثالث الطويل … من قافية المتواتر

اعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت … دلايل صدي منكم وملا لي

فهونتني من كان عندي مكرما … وارخصني من كان عندي غالي

ساحمل منكم كلما فيه كلفة … واقنع منكم في الكرى بخيالي

ليسلم ذاك الود بيني وبينكم … فلست على شي سواه ابالي

وباتيكم ما عشت بالكامل … سلامي عليكم دائما وسوالي

ولكن بدا منه جفا فنسائي … وذلك شي لم يمر ببالي

فان نسي عهدي انني عهوده … وان يلاعني لست عنه بسالي

وقال من البسيط … من قافية المتراكب

عندي احاديث اشواق اظن بها … فلست اودعها للكتب والرسل

ولي رسايل في طي النسيم لكم … ففتشوا فيه اثارا من القبل

كتمت حبكم عن كل جارحة … من المسامع والافواه والمقل

وما تغير عهد الوفا لكم … خذوا حديثي عن ايامي الاول

بيني وبينكم ما تعلمون به … ود تنزه عن عتب وعن ملل

ود بلا ملق منا يزخرفه … يغني الملاحة عن حلي وعن حلل

غبتم فما لي من انس لغيبتكم … سوى التعلل بالتذكار والامل

احتال في النوم كي القاكم … ان المحب لمحتاج الى الحيل

بعد الحبيب

بعد الحبيب هجرت الشغل من كمد … فلا عزائي يلهيني ولا عزلي

وعاذل امر بالصبر قلت له … اني وحقك مشغول عن العذل

طلبت مني شيئا لست املكه … وخذ يميني ما عندي ولا قبلي

اظلت عذل محب ليس يقبله … فكان اضيع من دمع على طلل

اني لاعجز عن صبر تشير به … ولو قدرت لكان الصبر روح لي

وقال من الطويل … من قافية المتواتر

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة … فوا اسفا يوم تكون بلا شغل

نعدي بيوم نجتمع فيه ساعة … لاملى من شوقي اليك الذي املي

ساهو كذي للحالس بحكمه والرضى … وارضاك في الحكمين جورك والعدل

وكن عالما اني ولا بد قايل … وقد قلت فاجعلني فديتك في حل

ولا زلت مشغولا بكل مسرة … وانت عن تهواه مجتمع الشمل

وقال من ثاني الطويل … من قافية المتدارك

احن الى عهد المخصب من منى … وعيش به كانت ترق ظلاله

ويا حبذا امواهه ونسيمه … ويا حبذا حصباؤه ورماله

ويا اسفي اذ شط عني مزاره … ويا حزني اذ غاب عني غزاله

وكم لي بين المروتين لبابه … وبدر تمام قد حوته حجاله

مقيم بقلبي كيف كان حديثه … وبادلعيني اين كنت خياله

ويا صاحبي الحنيف كن لي مسعدا … اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله

وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه … بحيث القنا تهتز منه طواله

هناك ترى بيتا للربيب مشرقا … اذا جئت لا يخفى عليك جلاله

وقل ناشد اغان وحي ذواو مثله … لذي جسم لم يدر كيف احتياله

وكن هكذا حتى تصادف فرصة … تصيب بها ما رمته وتناله

فعرض بذكري حيث تسمع بينه … وقل ليس يخلوا ساعة منك باله

عساها اذا ما مر ذكري بسمعها … تقول فلان عبدنا كيف حاله

وقال من ثالث السريع … من قافية المتواتر

اقول اذا ابصرته مقبلا … معتدل القامة والشكل

يا الف من قده اقبلت … بالله كوني الف الوصل

وقال من مشطور الرجز ... من قافية المتدارك

يا سيداً ما مثله في الناس بدل ... يا من هو الرجاء لي وهو الامل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل ... ان صح ما قد ذكروا فلا تسل
لا حول لي وما عسى تغني الحيل ... قد جاء ما انسى الغزال والغزل
اشتغل القلب به بل اشتعل ... وسفه كما يقال في المثل
مالي فيها ناقة ولا جمل ... مثلك فيها من كفى ومن كفل
عليك بعد الله فيها المتكل ... ان كنت ثقلت فغيك المحتمل
كم خطا سترته وكم خطل ... مثلك من يرجى اذا الخطب نزل
تحسن ان تحسن قولا وعمل ... تذكر ان قال وتنسى ان فعل

وقال من مجزو الرجز ... من قافية المتدارك

يالائمي فيما نعل ... اخطات قولا وعمل
اسرعت في لومك لي ... ومنك لامي الزلل
فعلت ما يلزمني ... فليت غيري لو فعل
وما على البدر اذا ... اسرع ان ابطا زحل

وقال من مجزو الرمل ... من قافية المتواتر

يا ثقيلا في من رؤيته همر طويل ... وبغيضا وهو في الخلق بحيي ليس يزول
كل فصل في الورى اضعافه فيك فضول ... كيف في حبك خلاص اين لي منك سبيل
حار امري فيك حتى لست ادري ما اقول ... انت والله ثقيل انت والله ثقيل

وقال من مشطور الرجز ... من قافية المتواتر

وقايل يجهل ما يقول ... اقواله ليس لها تاويل ... لها فضول كلها فضول ... كثير ما يقوله قليل
فهي فروع ما لها اصول ... كلامه تمجه العقول ... ابرمني حديثه الطويل ... وليته كان له محصول

وقال من مجزو الرمل ... وجلة الامر ولا اطيل ... هو الرصاص بارد ثقيل ... من قافية المتواتر

قلت لي انك غضبان ... وما ذلك سهل
لست تدري قد رما ... قلت وعندي هو قتل

وقال ايضا ... من بحر وقافيته

لا تسلني كيف حالي ... فله شرح يطول ... فعسى يجمعنا الدهر ... وتصغي واقول
عادة الله التي ... عودنا منه الجميل ... تنقضي مدة هذا البعد عنا وتزول

ان يوما رايت

وقال من الخفيف ... من قافية المتواتر

ان يوما رايت وجهك فيه ... هو يوم له علي جميل
وطريقا مشيت فيه لعندي ... فقليل لتربه التقبيل

وقال من الوافر ... من قافية المتواتر

يا من لعبت به شمول ... ما الطف هذه شمائل
نشوانه يهزه دلال ... كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن ... قد حمل طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا واهنا ... والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر ... العقل ببعض ذاك زايل
والبدر يلوح في قناع ... والغصن يميس في غلائل
والورد على الخدود غض ... والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما احب صاف ... والانس بمن احب كامل
مولاي يحق لي باني ... عن شكك في الهوى اقاتل
لي فيك وقد علمت شوق ... لا تفهمه سرة العواذل
في حبك قد بذلت روحي ... ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي ... هل انت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضى دليل ... ما تكذب هذه المخايل
لا اطلب في الهوى شفيعا ... لي فيك غنا عن الوسائل
ذا العام مضى وليته شعري ... هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقفا ذليلا ... بالباب يمد كفا سائل
من وصلك بالقليل يرضى ... الطل من الحبيب وابل

وقال ايضا ... من بحر وقافيته

مالي والى متى التمادي ... قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمر ... قد ضاع ولم افز بطائل
قد عز علي سوء حالي ... ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني ... والامر كما علمت هائل
يا رب وانت لي رحيم ... قد جئتك راجيا واامل

حاشاك بان ترد ضيفا ٭ قد اصبح في ذراكم نازلا
يكرم من رجاه راج ٭ عن بابك لا يرد سائل

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة ٭ فلي ولكم عتب هناك يطول
وكتمتم زمانا لا اقول فعلتم ٭ ولكنني من بعدها سأقول
لعمري لقد علمتموني عليكم ٭ واني اذا اعلمت في قبول
خبأت لكم اشياء سوف اقولها ٭ لها جمل هذبتها وفصول
فوالله ما يشفي العليل رسالة ٭ ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي ٭ ويذهب هذا كله ويزول
ويستكثر العذال دمعا بكيته ٭ وفي حقكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا ٭ ليبكي بها ان غاب عنه خليل
اذا ما جرت من جفن غيري ادمع ٭ جرت من جفوني ابحر وسيول
واقسم ما ضاعت جفوني فيكم ٭ ولو ان روحي في الدموع تسيل
سواي لاقوال الوشاة مصدق ٭ وغيري في عتب الحبيب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي ٭ ويذكر قولي والزمان طويل
ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا ٭ فكم انا لا اصغي وانت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا ٭ فيا رب لا يرضي علي عذول

وقال من البسيط من قافية المتراكب

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ٭ بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة ٭ لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ٭ اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي ٭ كأنما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم ٭ كأن انفاسه من نحوكم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم ٭ ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبره عنكم واعذله ٭ وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قل ناصره ٭ فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة ٭ ما القول ما الرأي ما التدبير ما العمل

يزداد شعري

يزداد شعري حسنا حين اذكركم ٭ ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي اشاهدهم ٭ فكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفؤاد لهم ٭ حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا ٭ انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي ٭ هيهات خلقي عنه لست انتقل
فيا رسولي الى من لا ابوح به ٭ ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له ٭ وقبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به ٭ ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان ٭ تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت ٭ على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امر تحاوله ٭ والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافأة ٭ والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان اعيت مطالبه ٭ وطالما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ٭ يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تجلب الالباب رقته ٭ مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها ٭ لا سيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في امر تهم به ٭ فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له ٭ فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه ٭ فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة ٭ لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله ٭ فالله يفعل لا جدي ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر ٭ ولا يضرك مريخ ولا زحل
الامر اعظم والافكار حائرة ٭ والشرع اصدق والانسان يمتثل

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ايها المولى الاجل ٭ انت ما يعدوك فضل
ان كان يرضيك هجري ٭ دم فذاك الهجر وصل
صار عندي من تماديك ٭ على الجفوة شغل

كل شي منك عندي ... غير اعراضك سهل
لم يكن مثلي عن ... مثلك يا مولاي يسلو
ليس لي عيش اذا ما ... غبت عن عيني يحلو
ما ارى الدهر بما ... عودني منه بخل
لي من كل حبيب ... رمت منه الوصل مطل
كل يوم لي من البين ... دموع تستهل
حكم الله بهذا ... ان حكم الله عدل

وقال من الوافر ... من قافيه المتواتر

الي كم فرقة وكم اغتراب ... فما اشكو لغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم ... رحيلا قط لم يخطر ببالي
وما هذا التغرب باختياري ... ولا قلبي عن الاوطان سالي
وما عيش الغريب بلا عيال ... كعيش القاطنين ذوي العيال

وقال من مجزو الرمل ... من قافية المتواتر

ماله عني ما لا ... وتجنا ناظا لا
اتري ذاك دلالا ... من حبيبي او ملالا
اتري يقبل في ... امري اذا جئت سؤالا
فلقد ارخصني ... من انا فيه اتغالا
هو معذور رأى ... الواشين قد قالوا فقالا
سيدي لم يبق لي ... هجرك بين الناس حالا
انت روحي لا ارى ... لي عنك يا روحي انفصالا
فاذا غبت تلفت ... يمينا وشمالا
كيف انسى او ... اسلو اجميلا او جمالا
انت في الحسن امام ... فيك قلبي يتسوا لا
لا وحق الله ما ... ظنك في حقي حلالا
ان بعض الظن اثم ... صدق الله تعالى

وقال من الرمل ... من قافية المتدارك

قد تجاسرت وفيك الحلم ... ولعمري انت اعلا واجل

ما عسى يفعل

ما عسى يفعل مولا محسن ... بمحب قد جنى فيما فعل
فتفضل بقبول حسن ... فلك الفضل قديما لم يزل
خلها عندي يدا اشكورها ... واضفها لاياديك الاول

وقال من مشطور الرجز ... من قافية المتدارك

والله لولا خيفة التنقيد ... زينتك في النظم وفي القصيد
وبين ذاك ساعة المقيد ... وكنت قد ضجرت من تطفيلي
لكن ارى التخفيف عن خليلي ... ولست في العشرة بالثقيل

وقال من مجزو الرمل ... من قافية المتدارك

يا هاجري بحق لك ... وجدت غيري شغلك
مولاي لا يطلب الله ... بالي قبلك
كيف اطعت حاسدا ... علي تلافي حبلك
ومن بحمد الله عن ... مذهب ودي نقلك
ويلاه يا قلب الي ... داعي الهوى ما عجلك
فليتني لو كان لي ... يا قلب قلب بدلك
ولسان الدمع في ... شرح الهوى ما اطولك
من اشتكي يا ناظري ... اليس هذا عملك
يا ايها السائل عني ... لا تسل عمن هلك
بات بليل بتة ... كل عدو لي ولك

وقال من مجزو الكامل ... مترفلا من قافية المتواتر

يا راحلا قد ساءني ... منه نواه وارتحاله
واحيرة الصب الذي ... لم يدر بعدك ما احتياله

وقال من ثاني الطويل ... من قافية المتواتر

بدأت ولم اسأل ولم اتوسل ... وما زال اهل الفضل اهل التوسل
وجدتك لما ان عدمت من الورى ... اخاذا جهيدا او اخاذا تجمل
فانسيتني في البعد حتى تركتني ... كاني في اهلي مقيم ومنزلي
وجزت لفضل انت في الناس ربه ... فلم ترى الاصونه عن تبذل
فاصبحت اشكو منك حادثة عنت ... ومالي اشكو الحادثات وانت لي

وقد كان اخوان كثيرا وانما * رأيتك اولى منهم بالتطول

وقال من اول الطويل * من قافية المتواتر

تعلمت علم الرمل لما هجرتم * لعلي ارى فيه دليلا الى الوصل
ويعجبني فيه بياض وحمرة * عهدتهما في وجنة سلبت عقلي
وقالوا طريقا قلت يا رب للقا * وقالوا اجتماعا قلت يا رب للشمل
واصبحت فيكم مثل مجنون عامر * فلا تنكروا اني اخط على الرمل

وقال من مجزو الرجز * من قافية المتدارك

وزاير على عجل * شكرته ولم ازل * دواصل قد قلت اذ * عادسر بحا ما وصل
اراد ان يسأل عني * فانثني وما سأل * عتبته لانه * البسني ثوب الخجل
ماضره لو كان وا * فاز ايرا على مهل * كم واقف في رسم دا * ر للحبيب وطلل
مولاي سامحني بما * تراه لي من الزلل * فكم وكم سترت لي * من خطاء ومن خطل

وكتب الى الصاحب فانك الاخ الحبيب السيد المولى الاجد كمال الدين

دعوتكم لما ان بدت لي حاجة * وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذي انت ربه * تغار فلا ترضى بان يتبذلا
اذا لم يكن الا تحمل منة * فمنك والا من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنك كل كليفة * وخففت حتى آن لي ان اثقلا
ومن خلقي المشهور مذ كنت انني * لغير حبيب قط لم اتذللا
وقد عشت دهرا ما اشكو لحادث * بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى * ولا خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح واخلاقي تذوب حلاوة * واغدو واعطافي تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا * واهوى من الغصن النضير تفتلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا * ولا فاتني حظي من المجد والعلا
ويا رب داع قد دعاني لحاجة * فعلت له فوق الذي كان امّلا
صقلت صداه باهتمامي بكلها * اراد ولم احوجه ان يتمهلا
واوسعته لما اتاني بشاشة * ولطفا وترحيبا وخلقا ومنزلا
بسطت له وجها حبيبا ومنطقا * ونيلا ومعروفا هنيئا معجلا
وراح يراني صنعها متفضلا * ورحت اراه المنعم المتفضلا

وقال داني

وقال من الطويل * من قافية المتواتر

واني اذا ارتاب الوشاة بادمعي * لذو حجج لم يدرها عاشق قبلي
واستعمل الكحل الذي فيه حدة * واوهم ان الكحل من حدة الكحل
فيا صاحبي اما علي فلا تخف * فما يطمع العشاق في عاشق مثلي
ودعني والعذال مني ومنهم * سيدرون من فينا يمل من العذل

وقال من مجزو الكامل * مرفلا من قافية المتواتر

نزل المشيب وانه * في مفرقي لاعز نازل * وبكيت اذ رحل الشباب * فآه آه عليه راحل
بالله قل لي يا فلان * ولي اقول ولي اسائل * اتريد في السبعين ما * قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا والله ما * هذا الحديث حديث عاقل * قد كنت تعذر بالصبا * واليوم ذاك العذر زايل
منيت نفسك باطلا * والى متى ترضى بباطل * قد صار من دون الذي * تبديه من مزح مراحل

وقال يمدح الملك الناصر ضيعة ذا الزمن الطويل ولم تعرفه بطايل صلاح الدين يوسف ابن الملك عبد العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين ايوب من مجزو الكامل من قافية المتدارك

عرف الحبيب محبتي فتدللا * وقنعت منه بموعد فتعللا
واتى الرسول فلم اجد في وجهه * بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومي كله متفكرا * وسهرت ليلي كله متململا
واخذت احسب كل شيء لم يكن * متحيرا متخيلا متمثلا
ولعل طيفا زارهم فرده * سهري فعاد بغيضه متقولا
وعسى نسيم بث اكثر سرنا * عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون اماله * عني فطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما * عتق القميص على امرئ فتبدلا
ابدا ارى غيري واطلب قربه * فلو انني جار له لتحولا
علقته كالغصن اسمر اهيفا * وعشقته كالظبي احور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك في * وسط السماء وتلك في وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة * ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوى * لو لم تداركه الدموع لاشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته * فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا

اهوي التدلل والغرام وانما … بابي صلاح الذين ان اتدللا
مهدت بالغزل الطريق لمدحه … واردت قبل الفرض ان اتنفلا
ملك شمخت علي الملوك بفقر به … ولبست ثوب العز فيه مسربلا
ورفعت صوتي قايلا يايوسف … فاجابني ملك الماب واجزلا
ثم التفت وجدت حولي انعما … ماكان اسرعها الي واعجلا
بحر رايت منه جحفلا وحللت منشاه معقلا ووردت منه منهلا
وهصرت اغصان المطالب منيما … ومريت اخلاف المواهب حفلا
قهر الزمان وقد عراني صرفه … حتي مشي في خدمتي متنرجلا
واذا نظرت وجدت بعض هباته … منها المفاخر والماثر والعلا
يروي حديث الجود عنه مسندا … فعلام ترويه السحايب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة … وسعادة وتطولا وتفضلا
وكان متن الارض يوم بكورهم … يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما … سلب الغدير وهز منه جدولا
واذا سالت سالت غيثا مسبلا … واذا لقيت لقيت ليثا مسبلا
مولاي قد اهديت لك كاعبا … عذراء تبدي عذرة وتنصلا
حملت ثناء كالهضاب فابطات … فاعذر بطيا قد اتي لك مثقلا
عرفت محبتها اليك وحسنها … فاتت تريك تدللا وتغزلا
بدوية ان شيت او حضرية … جمع الخزاما نشرها والمندلا
ولو انها ممن تقدم عصره … منعت زيادا ان يقول وجرولا
غزل ومدح بث اعرف فيهما … كالخمر مازجه الزلال السلسلا
فتنال فاعقد ايروق نظامه … والعقد احسن مايكون مفصلا
يا ايها الملك الذي دانت له … كل الملوك توددا وتوسلا
فعلاهم متطولا وحباهم … متفضلا وثناهم متمهلا
يامن ولاي فيه نص بين … والنص عند القوم لن يتاولا
ولقد خلا عيشي لديك وكرمه … عيشا سواه وان اردت فما خلا
وشكرت جودك شكر عالما … ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

وقال من ثالث السريع … من قافية المتواتر

محبتي توجب

محبتي توجب اذلالي … وانت ذو فضل وافضالي … وبيننا من سالف الود ما … يوجب ان تسال عن حالي

وقال من مجزو الكامل من المتدارك

فاجعل علي بالك شغلي كما شكرك لايبرح من بالي
كذا يا صديقي بغلة … ليس تساوي خردلة … تمشي فتحسبها العيون … علي الطريق مشكله
وتخال مدبرة اذا … ما اقبلت مستعجله … مقدار خطوتها الطويلة حين تسرع انمله
تهتز وهي مكانها … فكانما هي زلزله … اشبهتها بل اشبهتك … كان بينكما صله
تحكي حصالك في الثقالة والمهانة والبله

حرف الميم

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

سيدي يومك هذا … ليس يخفي عنك رسمه
قربنا قد طلع الفجر … وقد اشرق نجمه
عندنا ورد جني … ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الصف … الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم … احور الطرف اجمه
وخوان يفتق الشهوة رياه وطعمه
واخ يرضيك منه … فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب … شامخ العقد اشمه
حسن العشرة لا … ياتيك منه ماتذمه
ومغن زبرة الحس … ب مسموع وبمه
وسرور ليس شي … غير رؤياك يتمه
فاجب دعوة داع … انت من دنياه سهمه
واذا جيت وغاب … الناس طرا لا يهمه

وقال من ثاني الطويل من قافية المتقارب

تضيق علي الارض خوف فراقكم … ويرحب منها ضيقها ان دنوتم
وما اسعي الاعلي القرب منكم … اذا شط عني داركم او نايتم

وقال من مجزو الزجر من قافية المتدارك

لي منزل ان زرته … لم تلق الاكرمكم
وان تسل عمن به … لم تلق الاخدمكم

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

اياديك عندي لا يغيب حسامها ... بجود اذا اضنّ الغمام غمامها
وكم اوتر التخفيف عنك فلم اجد ... سواك لايام تقليل كرامها
ولي فيه انت العليم بحالها ... وبالرغم مني ربطها وقيامها
ولم يبق للجهد غير بقيه ... سيغدوا عليها او يروح حمامها
شكتني لكل الناس وهي بصيمة ... ولكن لها حال فصيح كلامها
وليس تراها العين الا عيادة ... يشد عليها سرجها وحزامها
لها شية في كل يوم على الطوى ... ولو تركتها اصبح منها صيامها
وعهدي بها تبكي على الماء وحده ... فكيف على فقد الشعير مقامها

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

ورد الكتاب واته ... عندي وحقكم كريم
ففضضته فوجدته ... وكانه درّ نظيم
حسنت معانيه وقد ... رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على ... حسن الوفا لكم مقيم
وحياتكم وحياتكم ... هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذي ... ابدا بذكركم يهيم
يهتز من طرب لكم ... ولربما طرب الكريم
فعليكم مني السلام ... فودكم عندي سليم

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لنا منكم وعد فهلا وفيتم ... وقلتم لنا قول فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده ... فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حكم الغرام ونمتم ... وليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى ... فاغراكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالما ... صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضى ... على كل حال انتم لا عدمتم
ورب ليال في هواكم سهرتها ... ابيت كما قد قيل ابني واهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب ... فيا ليته يرثي لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة ... ولا كل قلب مثل قلبي متيم

سواء محب بغض البعد عهده ... يغيب فيسلو او يقيم فيسام
ويا صاحبي لولا حفاظ بصدري ... لصرحت بالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناس ان كان سامعا ... وانت الذي اعني وما منك مكتم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي ... لمن اشتكي او لمن استظلم
ولو احتقاري في الهوى وعواذلي ... صرفت لهم بالي وحيي ومنهم
فيا عاذلي ما اكثر العذل بيننا ... حديث غرامي غير ما يتوهم
لقد كنت اشكو اللحواذ اذ جفا ... ولا سيما وهو الامير المكرم
اميري الذي قد كنت اسطو بعزه ... وكنت على الدنيا به اتحكم
ساصبر لا اني على ذاك قادر ... لعل ليالي هجره تتصرم
وقال العدى ان المكرم واحد ... فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميري ان نايت لمحسن ... وان اميري ان قربت لمنعم
وعهدي به رحب الحضيرة مجمل ... يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين خلوقهم ... يخف لديها ذيلها ويلملم
هم القوم كل القوم في الدين والتقى ... وناهيك بالقوم الذين هم هم
اذا احد نبوا عن فضل موسى واحمد ... فلله ميراث هناك يقسم
امولاي اني عائذ بك لائذ ... احلك ان اشكو اليك واعظم
الكرما اوليتني من مواهب ... يقصر بها من جسمي اللحم والدم
ووالله ما قصرت في شكر نعمة ... ويكفيك ان الله اعلى واعلم
فيا ليت اثوي البعيد من النوى ... الى اي قوم غيركم اتيمم
الا ان اقليما نبت بي دياره ... وان كثيرا لا يرى فيه معدم
وان زمانا الجاتني صروفه ... فحاولت بعدا عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح ... ولي من عطاء الله مغنى ومغنم
واعلم اني غالط في فراقكم ... وانكم في ذاك مثلي واعظم
ومن ذا الذي اعتاض عنكم يروقني ... من الناس طرا ساءها اتوهم
ولا طاب لي عنكم مقام بموطن ... ولو ضمني فيه المقام وزمزم
ومثلك لا ياس على فقد كاتب ... ولكنه ياس عليك وبينهم
فمن ذا الذي تعتاض عنه وتصطفي ... فيكتب ما توحي اليه ويكتم

ومن ذا الذي يرضيك منه فطانة   تقول فتدري او تشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض اريجة   ولا كل اطيار الفلا تترنم
فيا ليتة العام الذي جاء مقبلا   تقيض لحفيه رضاك وبغتم
ولا زالت الاعوام تاتي وتنقضي   فتبدؤها بالصالحات وتختم
تضي ليالي الدهر منك مسرة   واياه من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري ان قضى الله بالنوى   لمن انتقي هذا الكلام والنظم
نسيب كما تهوي العفاة منزه   ومدح كما تهوي المعالم معظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا   وعتب كما الخل الجمان المنظم
تاخرت عن وقت الهناء لانه   له كل يوم من جنابك موسم
وتعلم اني في هناي واحد   وان كلامي اخر متقدم

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر ابن ايوب
وانشدها له بقلعة دمشق من ثاني الطويل من قافية المتدارك

يطيب لقلبي ان يطول غرامه   وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمني   ويرضيه من طيف الخيال لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا   يحرك شجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتر منه فاتن   لبابل منه سحره ومدامه
فما الغصن الا ما حوته برودة   وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا   اراك الحمى من ريقه وبشامه
وارتاح للبرق الذى من دياره   فيحسب قلبي ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة   فاعلم في اي الجهات خيامه
خذوا لي من البدر الزمام فانه   اخوه لعلي نافع لي زمامه

وقال ايضا رحمه الله

الى العادل المامون للدهر ان سطا   به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملاء سريره   ويملاء آفاق البلاد اهتمامه
اخي يقظات ليس يعرف طرفه   غرارا سوي ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح في كل مادح   ولو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذي ليس غيره   يرجي ويخشى عفوه وانتقامه

تقدم ذكر العهود قبلك في الورى   واصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان وصرفه   فغيري من تخشى له اهتمامه
واصبحت من كل الخطوب مسلما   عليك من الله الكريم سلامه

وقال من مخلع البسيط من قافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي   ما شئت قل فيه بدر تم
عير العاذلون فيه   وقال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لومي   وقل في الحب منه قسمي
يا قمرا مذ بان عني   لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا   مثلك لا يرتضي بظلمي
اما ترى فيك ما الاقي   حاشاك ان تستحل اثمي
مالي واين الصواب عني   اشتكى قصتي لخصمي

وقال ايضا رحمه الله

هذا كتاب محب   قد زاد فيك غرامه
اضناه فرط اشتياق   فرق حتى كلامه
اما ترى كيف اضحى   مثل النسيم سلامه

وقال من الرمل من قافية المتدارك

صدقوا الواشون فيما زعموا   انا مغرى في هواها مغرم
فليقل ما شاء عني لايمي   انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه   انما يكتم ما يتكلم
يتعب العاذل في حبها   قضى الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو له   انما اشكوي الى من يرحم
انا من قلبي فيها ايس   لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها السايل عن وجدي بها   انه اعظم مما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره   فحبيبي فيه يحلو التهم
ولقد حدثت عن سر الهوى   وحديثي لك يا من يفهم
طالما القاه من شرح الهوى   انت يا رب بحالي اعلم
عشق الناس ومثلي لم يحب   فاعلموا اني فهيم علم

سطرة قلبي احاديث الهوى * وبسبك مرحديثي يختتم

وقال من ثاني الطويل من قافية المتواتر

سلام على من لا يرد سلامي * لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا اسميه عاتب * فيا رب لا تبلغ اليه كلامي
ذكم بيننا من حرمة ومودة * وكم بيننا من موثق وذمامي
بحق لكم هذا التصلف كله * لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ذاك الوداد وصنته * فما هو ممنوع لكم بحتامي
احن اليكم كل يوم وليلة * واهذي بكم في يقظة ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى * اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عائد منكم رسول بفرحة * كفرحة حبلى بشرت بغلامي
ويرتاح قلبي للصعيد واهله * وعيش مضى لي عندهم ومقامي
واهوى ورود النيل من اجل انه * يمر على قوم على كرامي

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

هذه مند يل كمي * خضبت من كل وهم * حين اعلاها اشتياق * لك يا من لا اسمي
لا تسلني كيف حالي * فهي تحكي كل سقمي * وردت امواه دمعي * وردت امواه دمي

وقال من بحره وقافيته

كلما قلنا استرحنا * جاءنا الشيخ الامام * فاعتر انا كلنا منه انقباض واحتشام
فهو في المجلس قدام * ولنا فهو قدام * وعلى الجملة فالشيخ ثقيل والسلام

وقال ايضا من بحره وقافيته

ايها الحامل هما * ان هذا لا يدوم * مثل ما تفنى المسرات كذا تفنى الهموم
ان في الدهر فان * الله بالناس رحيم * او يرى الخطب عظيما * فكذا الاجر عظيم

وقال ايضا من بحره وقافيته

رق في الجو النسيم * فتفضل يا نديم * ما ترى كيف انمحت من حلة الليل رقوم
وكان الفجر نهر * عرفت فيه النجوم * فاخلا بالصهباء ليلا * بعثت فيه رسوم
واعتصر الشمس شمس * لا تواريها الغيوم * قهوة رقت فما في * كاسها الا نسيم
بنت كرم لم يعز * قط بها الا كريم * وعلى طينتها من * سالف الدهر ختوم
لم يزل عند المجوسي لها قدر عظيم * ولها الراهب في الد * ير يصلي ويصوم

وقليل كلا * يطلب فيه ويسوم * ولقد طاف بها * ساق رخيم ورحيم
بارع في كل ما * يطلب منه ويروم * ونديم فكانه * تشتوي حبيب وحميم
ليس يهدوا منه ما * تعتب فيه وتلوم * مطرب في صيغة الالحان وفي الطرب نديم

وقال من المنسرح * يمن قافية المتراكب

كلمني والمدام في فمه * قد نمت حباب مبسمه
وراح كالغصن في تمايله * سكران يشطط في تحكمه
بالله يا برق هل تحدثه * عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سري يبلغه * رسالة في فمي الي فمه
عجبت من عجله على وجها * يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني * رب خد الحق من معلمه

وقال من مشطور الرجز * من قافية المتدارك

يا رب اصبحت ارجو كرمك * يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساتي ما احلمك * يا رب سبحانك بي ما ارحمك

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

حبذا النغمة رج * فرجت عني غمة
ضربت توب قباه * اكثرت تيها وحشمه
فرايت البطن والسرة * والخنصر ممتمه

وقال من خامس الكامل من قافية المتواتر

يا من انا رقه على رغمي * هذا لحكم الله لا حكمي
من اين قص ذا الفراق لنا * لم يجري في جلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا * ذا طالعي وذا نجمي
ماهذه للبين اولة * ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها * هي ما جرت الاعلى الرسم

وقال وقد سئل عمر بيتين * ينقشان على سيف من المتدارك

برسم الغزاة وطرب العداة * بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتز في كفه * كخاطف برق سري في الظلم

وقال من الوافر * من قافية المتواتر

علي من لا اسميه السلام … حبيب فيه قد صح الاثام
مليح كلما فيه مليح … مليح دونه البدر التمام
اقبل كفه شوقا لعينه … اذا ما صد في عنه احتشام
اسايله ولم يرد حرفا … كأن جواب مسئلتي حرام
ويعرض لا يكلمني دلالا … فيغلبه علي ذاك ابتسام
كأن به لفرط التيه سكرا … وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي … ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي … تري تلفي فغيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها … ولي عام اردّدها وعام
فرد لي الجواب بما تراه … وكلمني فما ضر الكلام
وها انا قد بعثت اليك سري … وهذا شرح حالي والسلام

وقال من ثاني الطويل … من قافية المتدارك

وقفت علي ما جاءني من كتابكم … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رأيت الحسن فيه مفصلا … كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
وكان له نشر يفوح وبهجة … كما افترّ عن زهر الرياض كمائمه
تضاعف عندي منه حين قراته … من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادره بالدمع جفني كانه … كريم راي ضيفا فدرّت مكارمه

وقال ايضا من … بحره وقافيته

وما زلت مدوافا كتابك واقفا … علي قدمي حتي قضيت مراسمك
ويا شرفي ان كنت اهلا لحاجة … تشير بها او كنت اصلح خادمك

وقال من مجزو الرمل … من قافية المتواتر

سلم الله علي من جاءنا منه السلام … وسقي عهد حبيب لا اسميه الغمام
انا انحت لفرط الحب فيه لا الام … ما يقول الناس عني انا صب مستهام
عاذلي ان حبيبي حسن فيه الغرام … سمه ان لمتني فيه فقد طال الملام
لا تسل في الحب عني انا في الحب امام … لي فيه مذهب تتبعني فيه الانام
ايها العاشق ان العشق من بعدي حرام … اغرام ما بقلبي ام حريق وضرام

وقال ايضا … من بحره وقافيته
كلما هبّ نار الشوق بردا وسلام

يوفي من الا انه صد ما واعتراه ، وقلبي فيه صب صب هائم

زار والناس نيام فعلي البدر السلام … زائر فيه حياء ووقار واحتشام
زورة او جي بها لي منه ود وذمام … اتري كانت منا ما حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنح الدجي وهو تمام … واعتنقت الغصن ريان يثنيه المدام
ايها اللوام فيه طبت فيه الملام … كل من كان له مثل حبيبي لا يلام

وكتب الي علا الدين ابن مطروح … وقد شهدوا من مجزو الرجز

سلمت من كل الردي ودمت موفور النعم … في صحة لا تنتهي شبابها الي الهرم
يحيي بك الجود كما يموت يا لحي العدم … وبعد ذا اتلي بما كان من الامر وتم

وقال من مجزو الرمل … من قافية المتواتر

حرمت عيني الكري يا طيف فارجع بسلام … لست ارضي من حبيبي بوصال في المنام
انا يقظان اراه في قعودي وقيامي … عن يميني ويساري وورائي وامامي
وهو في سري وجهري وسكوتي وكلامي … وهو روحي وريحاني ونديمي ومدامي
ايها اللائم فيه لا تقصر في الملام … متي كررت ذكراه يزد فيه غرامي
لام في الحب اناس وهو اخلاق الكرام … ما اري الناس سوي العشاق من كل الانام

وقال من مجزو الكامل … من قافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه فكني ببعد عن اسامه … واتي يعرّض بالحديث براحة سقيا لرامه
وفهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامه … فطربت حتي خلتني نشوان تلعب بي المدامه
خذ يا رسول حشاشتي انا في الهوي كعب بن مامه … واعد حديثك انه لا بد من سجع الحمامه
بشراي هذا اليوم قد قامت علي الواشي القيامه … يا قادما من سفرة الهجر الطويل لك السلامه
واقمت في ذاك البعاد وطاب فيه لك الاقامه … يا من تخصص وحده مولاي يلزمك الغرامه
يا من يريد لي الهوان ومن اريد له الكرامه … مولاي سلطان الملاح ولي بكشف لي ظلامه
علقته فكانه غصن النقا حسنا وقامه … وبشامة في خده اصبحت في العشاق شامه

وقال من ثالث الطويل … من قافية المتواتر
يا ردفه يا خصره من لي بنجد او تهامه

اجارتنا حق الجوار عظيم … وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه … ويرضيك منه الود وهو سليم
وما لي بحمد الله في الحب ريبة … فيعتب فيه صاحب وحميم
لعمري لقد احببت لي حيث الهوي … وجددت عهد الشوق وهو قديم
محبة قلب لا تضيق صبابة … له ابدا هذا الغرام غريم

فميعاد دمعي ان تنوح حمامة ... وميعاد شوقي ان يهب نسيم
والي فيما تزعمون لشاعر ... فني كل واد من هواك أهيم
شربت كؤس الحب وهي مريرة ... وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم ... اما لكم قلب علي رحيم
ويا حبذا من لا اسميه غيرة ... وشخص هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا ريغا بكني بها ... غزال كحيل الناظرين رخيم
فيا رب سلم ودة من جفونه ... فقد طالما اعدي الصحيح سقيم
حبيبي قل لي ما الذي قد نويته ... وذلك احسان علي عظيم
تعال تعاهدني علي ما تريده ... فاني ملي بالوفاء زعيم
ساحفظ ما بيني وبينك في الهوي ... ولو انني جسمي تحت التراب رميم
فكل ضلال في هواك هداية ... وكل شقاء في رضاك نعيم

وقال من مجزو الكامل ... من قافية المتدارك

اناني الحقيقة انتم ... هذا اعتقادي فيكم ... فالحب مني فيه والاعراض منكم عنكم
ولقد كتمت هواكم ... لو كان مما يكتم ... هيهات لا وحياتكم ... حبي اجل واعظم
ابكيكم وبحق لي ... لو انني ما ابكي دم ... اصون دمعي في الهوي ... لا عز عندي منكم
انتم اعز الناس كلهم علي واكرم ... مالي اراكم خنتم ... هذا وانتم انتم
حاشاك يا من لا اسميه تحيف وتظلم ... من لي سواك اذا ... شكوت له يرق ويرحم
ومن الذي يا قاتلي ... يبكي عليك ويندم ... قد مت من شوقي اليك ... تعيش انت وتسلم

وقال من مجزو الكامل ... من قافية المتواتر

يا معرضا متجنيا ... حاشاك من نقض الذمام ... مولاي مالك قد بخلت ... علي حتي بالكلام
هذا الذي ما كنت احسب ان اراه في المنام ... ومنعتني حتي السلام ... ولا اقل من السلام
مالي اظن بك الوفا ... وانت من بعض الانام ... الغدر في كل الطباع ... فلا احصك بالملام
ما اكثر العذال في ... ولهي عليك وفي غرامي ... هبني كتمتهم هواك ... فكيف اكتمهم سقامي

وقال من الكامل من قافية المتدارك

يا مولي النعماء اني شاكر ... والشكر حق واجب للمنعم
فلئن تكن ملأت معاليه يدي ... فلاملأن بشكره ابدا فمي
ولقد شكرت واغا احسانه ... متقدم والفضل للمتقدم

وقال يا ايها

وقال من ثالث السريع من قافية المتواتر

يا ايها الباذل مجهوده ... في خدمة ان لها خادمه
الي متي في تعب ضايع ... بدون هذا تؤكل اللقمه
تشقي ومن تشقي له غافل ... كانك الراقص في الظلمه

وقال من الرمل ... من قافية المتواتر

كم اناس اظهروا الزهد لنا ... وتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الاكل رياء وورعا ... واجتهادا في صيام وقيام
ثم لما امكنتهم فرصة ... اكلوا اكل العزانا في الظلام

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

برح الجفاء وقلتها ... مني اليك بلا احتشام
لم يبق فيك بقية ... لا للحلال ولا الحرام

وكتب الي نجم الدين البادرائي رسول الديوان يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الي الديار المصرية من في الصوم من المقامات

علي الطائر الميمون يا خير قادم ... واهلا وسهلا بالعلى والمكارم
قدمت بحمد الله ابرك مقدم ... مدا الدهر يبقي ذكره في المواسم
قدوما به الدنيا اضاءت واشرقت ... ببشر وجوه او بضوء مباسم
فلا خيبت الرحمن سعيك انه ... لك السعي للراجين حط المآثم
فكم كربة فرجتها بمقالة ... تصدق تأثير الرقا والعزائم
فيا حسن ركب جئت فيه مسلما ... ويا طيب ما اهدته ايدي الرواسم
هو الركب لا ركب النميري سالفا ... ولا الركب ما بين النقا والانا عم
امولاي سامحني فانك اهله ... وان لم تسامحني فها انت ظالمي
وددت باني قد قربت منك بنظرة ... تبل غليلا في الحشا والحيازم
ولكن عدلي ان اراك ضرورة ... اذا رهبت امرا فهي واقي وحاكمي
ووالله ما حالت عهود مودتي ... ومثلك يدري لست فيها باثم
مقيم وفي قلبي رحالك سائر ... لعلك ترضاه لبعض المواسم
وانه ان يشرفا زين ما ثل ... لديك وان تخدم فانعم خادم
ولو كنت عنه سائلا لوجدته ... علي بابك الميمون اول قادم

والافق عنه ركابك في الدجي … لقد برحت من لثمه للمنا سم

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

ممالك مولانا الامير خليه … كلاب اذا شاهدتهم وعظام

لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم … وليس عجيبا ان يضيع حرام

وقال ايضا رحمه الله

خليت كل الناس ما خلاكم … وقلت مالي احد سواكم

وانتم علي ما اجفاكم … خلفي وخلقي دائما اذاكم

والله لا افلح من يراكم … وكلما اعطيتني رضاكم

وبعد ذا … سبحان من اعطاكم

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

اهديت لي تفاحة نقشها … من فؤادي بحبها مستهام

وعليها كتابة من عبير … يا حبيبي عليك مني السلام

وقال من مجزو الرجز من قافية المتواتر

سطرتها بشرح اشواق اليك حدمه … حملتها مني اليك الف الف خدمه

يا واسع النعمة لا عدمت تلك النعمه … تركتني يا الف مولاي بالف نعمه

وقال من الوافر من قافية المتواتر

فلان وهو معروف لديكم … فما يحتاج يوما ان يسمي

بعيدا منكم ما قيل عنه … ولي اذن عن الفحشاء صمي

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتواتر

ورئيس ذا خسة … كل من شيت لايمه

ما يري الناس انه … قط ديت مكارمه

جنبته ولا يه … قل فيها مسالمه

قلت اذ راح غاديا … في بحور تلاطمه

عن قريب تروزحا … سده وهو راحمه

لعن الله من يشار … كه او من يزاحمه

حرف النون

وقال من ثالث الطويل من قافيه المتواتر

وحقكم

وحقكم ما غير البعد عهدكم … وان حال حال او تغير شان

فلا تسمعوا فينا بحقكم الذي … يقول فلان عندكم وفلان

لدي لكم ذاك الوفاء بحاله … وعندي لكم ذاك الحديث يصان

وما حل عندي غيركم في محلكم … لكل حبيب في الفواد مكان

ومن شغفي فيكم ووجدي انني … اهون ما القاه وهو هوان

هوالي امنا من عتابكم عسي … تقر جفون او يقر جنان

ويحسن قبح الفعل ان جا منكم … كما طاب ريح العود وهو دخان

رعي الله قوما شط عني مزارهم … وكنت لهم ذاك الوفي وكانوا

وكم عزة لي عاقها الدهر عنهم … وللدهر في بعض الامور حران

علي انني انوي وللمر ما نوي … الي ان يواتي قدرة وزمان

وقال من ثاني الرجز من قافيه المتواتر

خذنا بها وهاته مسلانا … من قهوة قد عتقت ازمانا

اقل ما عدلها ما الكها … ان الحقت ملك انوشروانا

ذخيرة الراهب كي يحملها … اذا اتت عيادة قربانا

مدامة ما ذكرت اوصافها … الا انثني سامعها سكرانا

تكاد من لالايها اذا بدت … تهدي الي مكانها العميانا

كالنار الا انها ما اوقدت … في الكاس الا اطفات احزانا

ما الملك الاعظم في سلطانه … الا الذي اضحي بها نشوانا

كم رفعت متضعا وكرمت … مبخلا وشجعت جبانا

كاملة الحسن حكت غصن النقا … الريان والغزالة العطشانا

بت اعاطيها فتاة جمعت … لعاشقيها الحسن والاحسانا

مخضوبة البنان في يمينها … كاس مدام يخضب البنانا

ولي نديم ماجد لا ابتغي … به بديلا كائنا ما كانا

اخو فكاهات متي حاضرته … في مجلس وجدته بستانا

حلو الاحاد وان عناك لم … تجده في الحانه لحانا

لا يعرف الهم فتي يعرفه … ولا يري ندمانه ندمانا

وقال من ثاني الطويل من قافية المتواتر

اشكو اليك لاننا اخوان ٭ سيان شانك في الخطوب وشاني
واخوك من شهد الوفاء بوده ٭ وشكا لما تشكو من الحدثان
واجاب داعي الخطب عنك بماله ٭ والماضيين مهند وسنان
فلكم هززتك والزمان محاربي ٭ فهززت مشحوذ الغرار يماني
هذا وما بالعهد من قدم وما ٭ عندي لما اوليت من كفران
مذ اتتني وهي مسرعة الخطا ٭ سبقت الي حوادث الازمان
ولاشكرن عهودها وعهادها ٭ بصفاوة او صفاء لسان
مع انني والله يعلم انني ٭ مثني بما اوليته منك يدان
لم يبق لي الا كخل محسن ٭ وعساك ان تبقي على الاحسان
اني لاعجز ان اري متحملا ٭ غدرين غدر اخ وغدر زمان

وقال من الطويل ٭ من قافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان وامكان ٭ وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا ٭ فانتم به بين السماكين سكان
وليست نجوما ما تري وسحائبا ٭ ولكنها منكم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك اروع قاهر ٭ بنيه المعالي في المهمات بنيان
هو الملك المسعود رايا وراية ٭ له سطوة دلت لها الانس والجان
غدا ناهضا بالملك يحمد عناءه ٭ واقرانه مل المكاتب ولدان
وتهتز اعواد المنابر باسمه ٭ لقد ذكرت ايامها وهي قضبان
يروقك بحر القول عند خطابه ٭ وتعجب من قرطاسه وهو بستان
وكم غاية من دونها الموت حاسدا ٭ سما نحوها والموت ينظر حيران
بحيث لسان السيف بالضرب ناطقا ٭ فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان
وكم شاقه خد اسيل وقامة ٭ وما ذاك الا مرهفات ومران
جزى الله بالاحسان سفنا حملنه ٭ لقد جل معروفا لهن واحسان
حوين جميع الحسن حتى كانما ٭ يلوح بها في وجنة اليم حيتان
وما هاج ذاك البحر لما سعى به ٭ ولكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة ٭ ويخفق قلب منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما ٭ فليس له في غير مكرمة شان

قدمت قدوم

قدمت قدوم الليث والليث باسل ٭ وجيت مجي الغيث والغيث هتان
وما برحت مصر اليك مشوقة ٭ ومثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فتذري دمعة بعد دمعة ٭ وتعول قمري على الدوح مرنان
فلما اتانا العلم انك قادم ٭ تهلل منها وجهها وهو جذلان
ووافاك منها العيد يشعر انه ٭ دليل على طول المسرة برهان
وها هي في بشر بقربك شامل ٭ قد انتظمت دمياطها واسوان
تصفق اوراق وتشدو حمائم ٭ وترقص اغصان وتفتر غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندسا ٭ له من فنون الزهر والنور الوان
تواتيك منها اينما كنت روضة ٭ ويلقاك اني سرت روح وريحان
وان تك من سلطانها في محاسن ٭ ستزداد حسنا اذ قدمت وتزدان
تحسنك قد وافاك يا قصر يوسف ٭ وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
وليشرق وجه الارض حين تحلها ٭ كانك توحيد حوته وايمان
وعزت لبيت الله من كل ماثم ٭ وانك للدين الحنفي لغيران
فقدت اليه الخيل بالخير كله ٭ نظارة باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الارض شدة وقعه ٭ ويرتاع ثهلان له وهو ثهلان
ويملا احشاء البلاد مخافة ٭ وترتج بغداد له وخراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة ٭ وقد عمها ظلم كثير وطغيان
وكان بها من آل شعبة شعبة ٭ من الجور او من آل عدوان عدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا ٭ بنعمان لم تهتز بالايك اغصان
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى ٭ فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما ٭ دعاك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمروان سطوة عامر ٭ وهيهات من كسرى هناك وخاقان
وهو يصفو الرمح اسمر ضاميا ٭ وها هو مجهز لديك وريان
لقد كنت ارجو ان ازورك في الدجى ٭ واني على ما فات من ذاك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد والمنى ٭ وقد مر ازمان لذاك وازمان
اري ان عزي من سواك مذلة ٭ وان حياي من سواك لحرمان
وقالت لي الامان باليمن المني ٭ وما بعدت ارض للحبيب وعهدان

وكنت ارى البرق اليماني موهنا   فاهتز من شوقي كاني نشوان
واستنشق الريح الجنوب فانثني   ولي انة منها كما ان ولهان
وما فتنتني قلب البلاد وانما   ندى الملك المسعود للناس فتان
وليس غريبا ان اليه اغترابه   له منه اهل حيث كان واوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا   فها انا يحويني واياه ايوان
اشك وقد عاينته في قدومه   فامسح عن عيني هل انا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي   على ما بها من دائها وهو اثمان
ساشكر هذا الدهر بعد لقائه   وان كان دهر لم يزل وهو خوان
وحلية عصر لا ارى فيه لاحقا   وقد سبقتهم في الفضائل فرسان
لقد عدم الخطار فيها واحسن   ولم تعدم الاخوان عيس وديان
لعمرك ما في القول بعدي قائل   وهذا مجال الجياد وميدان
فدع كل ماء حين تذكر زمزم   ودع كل واد حين تذكر نعمان
وما كل ارض مثل ارض هي الحمى   ولا كل نبت مثل نبت هو البان
ومثلي ولي من هز عطفيك مدحة   فان شئت سلمان وان شئت حسان
الا هكذا فليحسن القول قائل   ومثل صلاح الدين فليك سلطان

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما   فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي وجدي كالذي قد علمتما   فهل مثل وجدي انتما تجداني
خليلي قد ابصرتما وسمعتما   فهل لي في اهل المحبة ثاني
وجدد تمالي صبوة قد نسيتها   وعهد كرام كان منذ زمان
كان غراب البين يوم فراقنا   اعار فوادي شدة الخفقان
على انني ذاك الوفي الذي له   عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل الا بدمعه   لقد مرج البحرين يلتقيان

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

يا ايها القمر الذي   قد عمّ بالنور المبين
الله اكبر ليس يحصى ما ابدت من الفنون
كم قد رايت من الوجوه   وكم رايت من العيون

اخلص

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

اخلص لربك فيما كان من عمل   وليتقوا منك اسرار واعلان
فكل فكر بغير الله وسوسة   وكل ذكر بغير الله نسيان

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

سمع الناس وقلنا   واختصمنا واسترحنا
بت والبدر نديمي   ففعلنا وتركنا
بات يدعونا التصابي   فسمعنا واطعنا
وجعلنا يقينا   بعد ما قد كان ظنا
شكر الله لمن   بشر بالوصل وهنا
لي حبيب لي منه   كل شي اتمنا
هو بدر يتجلى   هو غصن يتثنا
كان غضبانا فلما   ان يلا قينا اصطلحنا
يتجنى ولعمري   حقه ان يتجنا
من له مثل حبيبي   قد حوى حسنا وحسنا
هات حدثني تمر قلبي   ما على العاذل منا
نحن لا نسال عنه   ماله يسال عنا

وقال من المجتث من قافية المتواتر

لي صاحب قيل عنه   ولست اذكر من هو
وكم اكابد عنه   والقول يكثر عنه
هذا البعل الي   في غيبة لم اخنه

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا   بك يا مهدي السلام الينا
عهدك اليوم بالحبيب قريب   ولنا نحن مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا   من حديث اقر قلبا وعينا
يا الهامي برسالة جيت فيها   ولنعم الرسول انت لدينا
غير ان الزمان اصلح انه   نهتنا صروفه فانتهينا
جيت في حاجة فعزت مراما   ووددنا قضاوها واشتهينا

حاجة ما النا اليها سبيل … ولعمري لقد تعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب … هات قل لي متى وكيف واينا

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

يا قضيبا من لجين … يا لكحيل المقلتين
كلما يرضيك عندي … وعلى راسي وعيني
ما لقلبي فيك يا بد … ر سوى خفي حنين
وترى الحادي في … منك ملان اليدين
يا مليحا انا منه … بين هجران وبين
ان تبدي او تولى … يا الهامي فتنتين
هو من قبل ومن … بعد مليح الحالتين
هو بدر قد تجلى … نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن … به في الصفحتين
اين من يكسب اجرا … بين من اهوى وبيني
راح غضبان وما … كلمني من ليلتين

وقال من الطويل من قافية المتواتر

سمعت حديثا ليتني لو رأيته … تسعد عيني مثل ما سعدت اذني
فكان ذكر جميل ذكرته … وما كان من من على بلا من
فيا ايها المسرور بالانس وحده … حبيبك في شوق اليك وفي حزن
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا … ولا تبلغ الواشون عنك ولا عني
كلانا مسئ في تجنيه غالط … فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفا الذي … ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

وليلة قد بتها … لم ادري فيها ما السنه
ستة ما تركت … للدهر عندي حسنه
طالت فكم قد ارخها … من فصول الازمنه
فيومها اليوم الذي … مقداره الف سنه

وقال من الهزج من قافية المتواتر

من اليوم تعارفنا … ونطوي ما جرى منا
ولا كان ولا صار … ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد … من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم … كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر … فقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع … للوصل كما كنا

وقال من مشطور الرجز من قافية المتدارك

والله ما ثم سوى الله لمن … اصبح مهموما باحداث الزمن
فانه اكرم من جاد ومن … هون عليك ما يعدي للحزن
استغن عن زيد وعن عمرو وعن … فارق بلادا انت فيها ممتهن
هذا العراق والشام واليمن … فاينما جئت صديق وسكن

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ان ذا يوم سعيد … بك يا قرة عيني
حين ابصرتك فيه … يا حبيبي مرتين

وقال ايضا من بحره وقافيته

كم الاقي منك ما لا … اشتهي لاقيت جنبك
وعيون الناس دايم … مستحيه الا عينك
لعن الله طريقا … جمعت بيني وبينك

وقال من الطويل من قافية المتواتر

ايها المعرض عن احبابه … ليس اعراضك شيا هينا
عد لما اعهد من ذاك الرضي … لا يزال الله الا محسنا
لي في قربك او في راحة … فتحكم لي في ذاك العنا
ان عيني تتمنى لو رأت … وجهك ذاك الحسنا
كن كما اطلبه في نعمة … والذي تعهد باق بيننا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وكم بايع دينا بدنيا يرومها … فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ها فانه منها بطائل … واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وقال من ثاني الطويل من قافية المتواتر

وذي حسد وانيته عند حاجة   سمعت به لفظا فلم ار معنا
فوجه ولا بشر وما لـ ولا ندي   لقد خاب حسنا هواه ولا حسنا

وقال من ثاني الطويل من قافية المتواتر

دولة كم قد سلنا   ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين زالت   فالي الحسن منها

وقال   ايضا عنه

وثقيل ما برحنا   نتمني البعد عنه
غاب عنا ففرحنا   جانا اثقل منه

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

اتقدح فيمن شرف الله قدره   وما زالـ محصوصا به اطيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته   فليس قبيح القول في الناس هينا
فيا قايلا قولا ايسو سماعه   بحقك نزهنا عن القول والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكنا   لقد فاتك الامر الذي كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل   وانك عن هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم سر مع الله خالص   وما انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امر الم تكن من رجاله   لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الي الدنيا وتبدي تزهدا   ولا انت معدود اهناك ولا هنا

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ان امري لعجيب   لا يري اعجب منه
كلما اهوي له فيها   جايت اسال عنه
ايمن يشكوا من البين كما اشكوا انا

وقال ايضا من مجزو قافيته

لا تلمني او تلمني   فيك ظلمي وتجني   لا انا ابغي بعتب   ما بدا الخلص مني
لا تغالطني وحق الله   ما تكذب ظني   لا تقل اني واني   ليس هذا القول يغني
ايها العايب كلها   يا حبيبي كذا عني   ان تردني فبذا الشرط والا لا تردني
واسترح بالله من   هذا التجني وارحني

وقال   ايضا

سقي واديا بين العريش وبرقه   من الغيث هطال السحايب هتان
وحي النسيم الرطب عني اذا سري   هنالك اوطانا اذا قيل اوطان
تمثل لي الاشواق ان تربها   وحصباوها مسك يفوح وعقيان
بلاد متي ما جيتها جيت جنة   لعينيك منها كيف ما درت رضوان
فيا ساكني مصر تراكم علمتم   باني ما لي عنكم الدهر سلوان
وما في فواذي موضع لسواكم   ومن اين فيه وهو بالشوق ملان
عسي الله يطوي شقة البعد بيننا   فتهدا الاحشا ويرقا الشان
علي لذاك اليوم صوم نذرته   وعندي علي راي التصوف سكران

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

انت الحبيب وما لي عنك سلوان   وفيك ضج علي الانس والجان
بيني وبينك اشياء موكدة   كما علمت وايمان وايمان
فليت شعري متي تخلو وتنصف لي   حتي اقول فقلبي منك ملان
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا   اذا التقينا له شرح وتبيان
اياك تسمع حديثا بيننا احد   فهم يقولون للحيطان اذان
مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا   فانني ايها الانسان انسان
عليل هجرك في حمي صبابته   له من الدمع طول الليل بحران
من لي بنوم فما اشكو له السهاد له   فهم يقولون ان النوم سلطان
متي يراك ويرجو منك غفلته   طرف الي وجهك الميمون ظمان
وحاجتي نعم مولاي يذكرها   فانني في التقاضي منه خجلان
قد قيل ان بعض الناس يعتبني   عرضي له دون كل الناس مجان
ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره   ان كان يغمض لي بالليل اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له   والله يعلم اني منك غيران
بلغ سلامي لمن لا اكلمه   اني علي ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي   فذاك مني تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله لا غضب   اني بما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شي منه يولمني   ان الاساة عندي منه احسان
في كل يوم لنا رسل مرددة   وكل يوم لنا في العتب الوان

استخدم الريح في حمل السلام لكم ... كانا انا في عصر سليمان

وقال من اول الطويل من قافية المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان ... وحياك عني كل روح وريحان

ولا زال منهلا على تربك الحيا ... يفاديك منه كل اوصف هتان

لقد خنته في الود اذ عشت بعده ... وما كنت في ود الصديق بخوان

وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني ... فما لي اراه اليوم اظهر عصيان

فيا نائيا قد طيب الله ذكره ... فاضحى وطيب الذكر عمر له ثاني

وجدت الذي اسلاك عني وانني ... وحقك ما حدثت نفسي بسلوان

تعوضت عن داري بكافا وجنة ... وعوضت من اهل بحور وولدان

فديت الذي القى الوري ... فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنان

لقد دمع الاقوام يوم وفاته ... بقية معروف وخير واحسان

ووا روه والذكرى تمثل شخصه ... كانهم واروه ما بين اجفان

يواجهني حيث اتجهت خياله ... كما كنت القاه قديما ويلقاني

واقسم لو ناديته وهو ميت ... لجاوبني تحت التراب ولباني

هنيئا له قد طاب حيا وميتا ... فما كان محتاجا لتطييب اكفان

صديقي الذي مذ مات مات مسرتي ... فما لي لها لا ابكيه والرزء رزءان

وكان انيسي اذ رميت بغربة ... فكنت كاني بين اهلي واوطاني

وقد كان اسلاني عن الناس كلهم ... ولا احد عنه من الناس اسلاني

كريم المحيا باسم متهلل ... متى جئته لم تلقه غير جذلان

يمن بما ترجوه من غير منة ... فان قلت منان فقل غير منان

فقدت حبيبا وابتليت بغربة ... وحسبك من هذين امران مران

وما كنت عنه املك الصبر ساعة ... فما صار اقساني عليه واقصاني

هو الموت ما فيه وفاء لصاحب ... وهيهات انسان يموت لانسان

كذلك ما زال الزمان لاهله ... فمن قبلنا كم قد تفرق الفان

وما الناس الا راحل بعد راحل ... الى العالم الباقي من العالم الفاني

والآفاين الناس من عهد آدم ... ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

خليلي اما هذه ديار هم ... واما غرامي فهو ما تريان

خليلي اني لا ارى لسواكما ... فما تامراني ايها الرجلان

خليلي هذا موقف يبعث البكا ... فماذا الذي بالدمع تنتظران

وان كنتما لا تسعداني على الاسى ... فقفا ودعاني ساعة ودعاني

فاني على دار الحبيب لواقف ... وان شغف قلبي رسمها وشجاني

ولو كان ما القى من الشوق واحدا ... بكيت بدمع واحد وكفاني

ولكن اشواقا غرتني كثيرة ... وما لي منها بالكثير يدان

فيا ويح قلبي في الغرام اطعته ... فما لي اراه في السلو عصاني

واني واياكم كما قال قائل ... رفيقك قيسي وانت يماني

وقال من الوافر من قافية المتواتر

الى كم ذا الدلال وذا التجني ... شفيت وحقك الحساد مني

لعلي قد اسات ولست ادري ... فقل لي ما الذي بلغت عني

اردد فيك طول الليل فكري ... فابني ثم اهدم ثم ابني

بودي لو خبانك يا حبيبي ... مكان النوم من عيني وجفني

وفيك شربت كاس الحب صرفا ... فان ترني سكرت فلا تلمني

تراني فيك مت هوى ووجدا ... وتعلم لي وتعرض اي باني

واعرف فيك اعدائي يقينا ... واظهر عنهم بلسانا كاني

ولي في الحب اخلاق كرام ... فسل من شئت عني وامتحني

وحيث يكون في الدنيا وفاء ... هنالك ان تسل عني تجدني

حبيبي من اكون له حبيبا ... وتجريني الهوى وزنا بوزن

ولست ارى لمن هو لا يراني ... هوانا بالهوى كم ذا التجني

وقال وقد من تحت علمه اجابه مسئلته عمل

ابياتا على هذا النصف الاخير وهو هوانا بالهوى كم ذا التجني من بحره وقافيته

هوانا بالهوى كم ذا التجني ... وكم هذا التعلل بالتمني

هوى وصبابة وقلى وهجرا ... حبيبي بعض هذا كان يغني

فيا من لا اسميه ولكن ... اعرض عنه للواشي واكني

حبيبي كل شيء منك عندي ... مليح ما خلا الاعراض عني
كملت ملاحة وكملت ظرفا ... فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل ... لحقك لا تخيب فيك ظني
رايتك فقت كل الناس حسنا ... فكان لقدر حسنك فيك حزني
وما انا في المحبة مثل غيري ... اليك اشير في قولي واعني
فقد اضحى الغرام حليف قلبي ... وقد امسى السهاد اليف جفني
وياشوقي الى وجه وقد ... خلت منه الثنايا والتثني
اقول لصاحبي في الحب يلحي ... كفاني ذا الغرام فلا تردني
ترى في الحب رايا غير رايي ... وتسلك فيه فنا غير فني
وان وافقتني اهلا وسهلا ... والا لست منك ولست مني

وقال من المجتث ... من قافية المتواتر

اما تغررت انا ... فلم تاخرت عنا
وما الذي كان حتى ... حللت ما قد عقدنا
وقد اتيناك حقا ... فاين تهرب منا
فانظر لنفسك فيما ... قد كان منك ودعنا
ولم يكن لك عذر ... ولو يكون عذرنا
فلا تلمنا فانا ... قلنا وقلنا وقلنا

وقال من مجزوء الكامل المرفل من قافية المتواتر

انا زهيرك ليس الا ... جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر ... عنك كانما هو لي بثينه
فاسئل ضميرك عن ... ودادي انه فيه جهينه

وقال من المجتث ... من قافية المتواتر

اسمع مقالة حق ... وكن بحقك عوني
ان الملاح مليح ... يحب في كل لون

وقال من مجزوء الرمل ... من قافية المتواتر

ما الذي تطلب مني ... خلني عنك ودعني
لا تردني فوق ما قد ... كان من ذاك التجني

كذب

كذب الواشون فيما ... نقلوا عنك وعني
بلغ القوم ونالوا ... قصدهم منك ومني

وكتب عند موته على بتر ولد صلاح الدين محمد الى الحكيم عماد الدين وهي اخر ما قاله من رابع الكامل من قافية المتراكب

ماقلت انت ولا سمعت انا ... هذا الحديث فلا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم ... ستروا القبيح واظهروا الحسنا

وقال معاتبا من الوافر ... من قافية المتواتر

رايتك لا تدوم على وداد ... تنتصر من حبل خدنك بعد خدن
تجد صبوة في كل يوم ... وتسكر سكرة من كل دن
اقول الحق ما لك من صديق ... فلا تعتب علي ولا تلمني
وكنت اظن انك لي حبيب ... وقد خيبت بالتقبيح ظني
فما استحييت اذ نظرتك عيني ... ولا خفضت اذ سمعتك اذني
لقد نقل الوشاة اليك زورا ... ونالوا فيك قصدهم ومني
نصحتك لو صحوت قبلت نصحي ... ولكن انت في سكر التجني
ومن سمع الغناء بغير قلب ... ولم يطرب فلا يلم المغني

وقال من مجزوء الخفيف ... من قافية المتدارك

لكم الروح والبدن ... لكم السر والعلن
انا كلي لكم ... لكن ترى انتم لمن
انا عبد شريتموه ... ولكن بلا ثمن
لم يزل لي من القماط ... هو اكم الى الكفن
ليس بعد بعدكم ... لا سكوت ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا ... في يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها ... في هواكم ولا سنن
لي حبيب عبدته ... ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسرة ... للقلب والحزن
هو للحسن مشرف ... فيه تظهر الفتن
يا حبيبي لقد حويت ... من الحسن كل فن

انت حبي وانت احلى ... لعيني من الوثن
كم ايادي اعدها ... لك عندي وكم منن
وقبيح وحقك الصبر ... عن وجهك الحسن

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

احبابنا وحياتكم ... سر الهوى عندي مصون
غير يخون حبيبه ... وانا الامين ولا امين
وانا الذي القى الا له ... بحبكم وبه ادين
لا ابتغي رخص الهوى ... لي في الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم ... روحي وكنت لها اصون
واخترتكم لمودتي ... وكم لها عندي زبون
ياهاجرين وحقكم ... هونتم ما لا يهون
قلتم فلان قد سلا ... ما كان ذاك ولا يكون
وحياتكم وهي التي ... ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم كما ... زعم الوشاة ولا اخون
لو صح ودك صح ظنك ... بي وبان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم ... تقسو علي وكم تلين
واويلتاه لمن يخاطب ... اولمن يشكو الحزين
قد دله من كان المعين ... له من الدمع المعين

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

مولاي ما اخلفت وعد ... ك باختيار كان مني
فعساك تسمح لي كما ... عودتني بالصفح عني

وقال ايضا من بحره وقافيته

كم ذا التجنب والتجني ... ما كان هذا فيك ظني
انت الحبيب وما سواك ... ولم اخنك فلا تخني
مولاي يكفيني الذي ... قاسيت فيك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى ... فاذا اسكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيح ... وقد وصفت بكل حسن

لا وحق الله ما ... عودتني هذا التجني
غالطتني وزعمت انك ... لم تخن وزعمت اني
قل لي وحدثني فما ذا ... موضع الكتمان مني
ان القضية ما تعينت ... عن سواي فكيف عني
ولقد علمت بما جرى ... لك كله حتى كاني
فمتى جهلت قضية ... واردت تعلمها فمني

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتدارك

وثقيل اذا بدا ... اكثر الناس لعنه
كل زمل يعالج ... لا يرى فيه وزنه
ظن خيرا بغيره ... وبه لا تظنه
وعلى حسه فقد ... قيل عنه بانه
لم يترك للحماقة ... حتى كانه

وقال من الوافر من قافية المتواتر

اذافع عن فلان وهو شيخ ... له عرض تنال الناس منه
وتصدر عنه افعال قباح ... تصدق كل شي قيل عنه

وقال من مجزو الكامل المرفل من قافية المتواتر

ما العقل الا زينة ... سبحان من اخلاك منه
قسمت على الناس العقول ... وكان امرا غبت عنه

وقال ايضا من بحره وقافيته

كان البياض يروقني ... حتى رايت الشيب مني
فاليوم بالون البياض ... اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت لك الصبا ... ولبسته حتى كاني
ويقول انك قد كبرت ... عن الصبا فاقعد الحي
واظل اقرع داعيا ... سني اذا احققت سني
قد كنت احزن للفراق ... وللصدود وللتجني
حتى انقضى زمن الصبا ... وخرجت من حزن لحزن
ولقد صحوت وتبت عن ... خمر الهوى وكسرت دني

ونقضت في وجه النديم   وفداني بالكاس زدني
ووقفت في باب الكريم   عساه يسمح لي باذن

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

سقى الله ارضا لست انسى عهودها   ويا طول شوقي نحوها وحنيني
بلادا اذا اشارقت ادني نجومها   بدا النور في قلبي وفوق جبيني
منازل كانت لي بهن منا   ز   ة   وكان الصبا الفي بها وقريني
تذكرت عهد المحصب من منا   وما دونه من ابطح وحجون
وايامنا بين المقام وزمزم   واخواننا من وافد وقطين
ويا طيب نادٍ في ذرى البيت بالظبى   وظل يعوم العود فيه لحنين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة   تحدث عن اراكه به وغصون
زمان عهدت الوقت فيه موسعا   لما شئت من احدوثة ومجون
اذ العيش نضر فيه للعين منظر   واذ وجهه غصن بغير غضون

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

يا من يجي عامدا   واريد اذهب جنبه
وعلمت ما قد قاله   عني وما قد خنته
وسمعت عنه بانه   يعتابني وبانه
وكانه كلب عوا   بل لا اقول كانه
فلاكون جبينه   وسما واقطع اذنه
واكون كلبا مثله   ان لم اصدق كذبه

وقال من ثاني الطويل من المتدارك

لو كان الا للجميل تركته لكنه

لئن صدقتني في الحديث ظنونيَ   لقد نقلت سري وشاة جفوني
وبالرغم مني ان سري اصونه   يصير بدمعي وهو غير مصون
وقد رابني يا اهل ودي انكم   مطلتم وانتم قادرون ديوني
بروحي انتم من رسول اليكم   ومن مسعدي في حبكم ومعين
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي   لتعرب عن تلك الشؤون شؤوني
فالدمع من جفني معين بمدة   فان تسالوه تسالون معين
علي ان دمعي لا يزال يخونني   ومن ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا الدمع عني رواية   فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم   واعطيتكم عند اليمين يميني
وها انا كالمجنون فيكم صبابة   وحاشاكم ترضون لي بجنون

وهبتكم

وهبتكم في الحب عقلي راضيا   ويا ليتكم ابقيتموا لي ديني
ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم   فلا تاخذوا يا ظالمين ديوني
احبابنا اني ظننت بودكم   وما كنت يوما قبله بظنين
فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى   يكون حبيبي مثلكم وخديني
ومن ذا الذي ارضى به لمحبتي   فتحسن فيه لوعتي وحنيني
احب من الاشياء ما كان فائقا   وما الدون الا من يميل لدون
واهجر شرب الماء غير مصفق   زلالا واكل اللحم غير سمين
وان قيل لي هذا رخيص تركته   وكلا ارتضي الا بكل ثمين
فاني رايت الشيء ان يغلي قيمة   يكن بمكان في القلوب مكين
حبيبي زدني من حديث ذكرته   ليسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لي ولا تحلف فانك صادق   وقولك عندي مثل الف يمين
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته   ولم يختلج بالشك فيه ظنوني
وان حديثا انت راويه انني   على ثقة منه وحسن يقين
كذلك تلقاني اذا ما اختبرتني   يسر حفاظي صاحبي وقريني
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا   وكان حيائي كافلي وضميني
تبشر عني ما لوفاء بشاشتي   وينطق نور الصدق فوق جبيني

وقال من مجزو الكامل الرجز من قافية المتواتر

يا سيدا ابو داده   ما زلت ملات اليدين
ان غبت عني او حضرت   فيا لها من حسنتين
اني بودك لا عدمتك   واثقا في الحالتين
وافيتني الابيات كا   لتبر المصفى واللجين
تحكي بياض الطرس   منها البياض الوجنتين
واني سواد مدادها   يحكي سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحروف   وما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها   من جود تلك الراحتين
انست قلبي في البعاد   بقدر ما اوحشت عيني
فعساك تجمع لذة الا   ثنين لي في الموضعين

وقال من مجزوه ... وقافيته

حتى متى والى متى ... انا بين هجرانه وبين
اما الصدود والفراق ... فيا لها من محنتين
خصمان لي انا منهما ... في شدة بل شدتين
لم ادر في السبب الذي ... قد كان بينهما وبيني
قد لازماني من خلقت ... لكن يطالبني بديني
ثم استمرت حالتي ... بدوام تلك الحالتين
وهلم جرا لم يزل ... قلبي اسيرهما وعيني
والادمي مروع ... ابدا بتلك الحسرتين

وقال مجزو الخفيف ... من قافية المتدارك

هات يا صاح غنني ... واملا الكاس واسقني
قم بنا يا نديم ... نستبق اذان المؤذن
اصبح الجو في رداء ... من الغيم ادكن
وتبدا الصباح ... كالبشر في وجه محسن
صاح خذها وهاتها ... واجلها لي وزين
مت وجدا ولوعة ... فاسقنيها لعلني
من مدام كانما ... كاسها قلب مؤمن
فهي نور وما عدا ... النور فيها فقد فني
قهوة ذات بهجة ... في قلوب واعين
قد اقامت وعدّ ما ... شئت في قعر مخزن
فاذا ما اردتها ... سهما لي وسمني
وارفع الستر بيننا ... لا تتفكر با بنّي
خلني من تصنع ... للورى او تدين
فلعمري يزينني ... فرط هذا التشني
سيدي بعد ذا وذا ... هات قل لي وبين
لك ما شئت من رضا ... لست عندي بهين

لي حبيب

لي حبيب فان اكن ... لا اسميه فافطن
ان بيو ما يروه في ... يوم عيد مزين
هو بدر لمجتلي ... وهو غصن لمجتني
عادلي فيه لا تطل ... انا عن عادلي غني
لست اعصي ولا اعي ... خلني عنك خلني

وقال من مجزو الرمل ... من قافية المتدارك

خانني من لا اخنه ... لا ولا اذكر من هو
طالما غالطت فيه ... طالما كذبت عنه
ليته مات ولا ما ... ت الذي قد كان منه
خل من خلاك يا قلـ ... ـب ومن خانك خنه
لا تظن بالله شرا ... وذا الخوان ظنه
وما بما سامك سمه ... وعادانك دنه

وقال من البسيط من قافية المتواتر

لله غانية يوم خلوت بها ... في مجلس غاب عن انفيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه ... لولا يسير حياء كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة ... تدري العيون معانيها وتخفيها

وقال ايضا من ... بحره وقافيته

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه ... سخيف رايك هذا كان عقباه
قصدت من لا يري للفضل حرمته ... ضيعت عهدك فيمن ليس يرعاه

ومن المنسرح المقطوع ... من قافية المتواتر

لنا صديق ولا اسميه ... نعرفه كلنا ونذريه
كل اخلاقه وكل محرفة ... فيه فيا ليته بلا فيه

وقال من ثاني البسيط ... من قافية المتواتر

مضى الشباب ولي ما انتفعت به ... وليته فات يرجى تلاقيه
او ليت لي عملا فيه اسر به ... او ليتني لا جرا لي ما جرى فيه
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا ... وهل يفيد بكاي حين ابكيه
واحسرتاه لعمري ضاع اكثره ... والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال من مجزو وقا فيته

اقرا سلامي علي من لا اسميه ... ومن بروحي من الاسوا افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره ... وان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشير بذكري في ضمن الحديث له ... ان الاشارات في معناه تكفيه
واساله ان كان يرضيه ضنا جسدي ... تحمدا لكل شي كان يرضيه
فليت عيني حبيبي البعاد ترى ... حالي وما بي من ضنى اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته ... حتى اطال عذابي منه في التيه
احببت كل سمي في الانام له ... وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله ... حتى يخيل لي اني اناجيه
لا ضيم يخشاه قلبي والحبيب به ... فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي او من مثل ساكنه ... الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا احسن الناس يا من لا ابوح به ... يا من تجني وما احلي تجنيه
قد اتعس الله عينا صرت توحشها ... واسعد الله قلبا كنت تاويه
مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا ... فكيف استره ام كيف اخفيه
وصار ذكري للواشي به ولع ... لقد تكلف امر اليس يعنيه
فمن اذاع حديثا كنت اكتمه ... حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فبار سولي تضرع في السوال له ... عساك تعطفه نحوي وتثنيه
اذا سالت فسل من فيه مكرمة ... لا تطلب الماء الا من مجاريه

وقال من ثاني البسيط من قافية المتواتر

افدي حبيبا لتيس اذكره ... خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوى التهتك فيه ثم يمنعني ... ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض فيه قد لهجوا ... لو صح ما ذكروا ما كنت اباه
يا من اكابد فيه ما اكابده ... مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة ... لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه ... وانما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكترث به ... حتى يجر الي ذكراك ذكراه
انيه فيك على العشاق كلهم ... قد عز من انت يا مولاي مولاه

وصاريحي

وصار لي فيك حساد ولا بلغوا ... الكل منهم اري دعواي دعواه
يا من الغى ترابي يوما فشرفني ... لا اصغى الله من مولاي ممساه
عندي حديث اريد اليوم اذكره ... وانت تعلم دون الناس فحواه

وقال ايضا

تراكم قد بدت منكم ... امور ما عرفناها
وعرضتم باقوال ... وما نجهل معناها
كشفتم بيننا اشياء ... كنا قد سترناها
وطرقتم الي العذر ... طريقا ما سلكناها
وقبحتم بافعال ... وحسنتم سماها
وكم جاءت لنا عنكم ... احاديث رددناها
واشياء رايناها ... وقلنا ما رايناها
دعوا تلك المقالات ... وايا كم وايا ها
فلا والله ما يحسن ... بين الناس ذكراها
قرانا سورة السلوان ... و~~حفظنا~~ عنكم وحفظنا
وما زلتم بنا حتى ... جسرنا وفعلناها
فرجل تطلب المسعى ... اليكم قد منعناها
وعين تتمنى ان ... تراكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت ... للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاق ... فها نحن سددناها
واما الحالة الاخرى ... فانا قد سلوناها
فلو انكم جنة عد ... ن ما دخلناها
وقد ماتت وصلينا ... عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى ... كانا ما عرفناها
وها نحن وها انتم ... متى قط ذكرناها
وفي النفس بقايا من ... احاديث خبانا ها
فلو ارضتكم الارواح ... منا لبذلناها
فان شيتم ذكرناها ... وان شيتم كتمناها

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

قد اتانا العيد ما ... عندي له ما يقتضيه
غاب عن عيني فيه ... كل شيء اشتهيه
ليت شعري كيف انتم ... ايها الاحباب فيه

وقال من الوافر من قافية المتواتر

كتبت اليك اشرح في كتابي ... امورا من فراقك اشتهيها
وعيشك ان لي مذ غبت عني ... لحالا ما اظنك ترتضيها
وفي سوق الغرام عرضت نفسي ... رخيصا لم اجد من يشتريها
ولم ار من له حال كحالي ... فاعرف في الصبابة ما يليها
تجد برضاك ان رضاك عني ... لاعظم شهوة وانا اشتهيها
ولو وعد الاحسنة فان لم ... يكن منها يكن في ما يليها
وقد انهيت من شوقي فصولا ... الي مولاي علم الراي فيها

وقال من الوافر من قافية المتواتر

سروري كان ان القاك يوما ... لاجل محاسن لك اجتليها
فلما غاب عن عيني كرا ها ... خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته ... واكرام الديار لساكنيها

وقال من بحر البسيط من قافية المتواتر

يا من توهم اني لست اذكره ... والله يعلم اني لست انساه
وظن اني لا ارعى مودته ... حاشاي من ظنه هذا وحاشاه

وقال من مجزو الخفيف من قافية المتواتر

اليك عني فانني ... العذر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقي ... اف لما سمتنيه
فلا جزاك الله خيرا ... يوما عرفتك فيه

وقال ايضا رحمة الله عليه

يا مليحا لي منه ... شهرة بين البرايا
غبت عني وجرت ... بعدك والله قضايا
سوف تلقى لك في ... قلبي اذا جئت خبايا

فلقد

فلقد جرعت من بعد ... ك كاسات المنايا
ولئن مت ستبقى ... لك في قلبي بقايا

قال وكتبها الي صديق له رحمه الله

لي صاحب غاب عني ... فقمت امشي اليه
فقيل ان فلا نا ... ذاك المليح لديه
فما قطعت عليه ... لكن قطعت عليه

وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض اخوانه

يعز علي فقدك يا علي ... الا لله ذا الاجل الوحي
تكدر فيك صافي العيش لما ... عدمتك ايها الخل الصفي
لئن اخليت منك محل انس ... فما انا فيك من اسف خلي
فبعدك ليس يعرضني سرور ... وبعدك ليس يحزنني نعي
ولو كان الردا بشرا سويا ... لهابك ايها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي ... وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لك الايام دمعا ... فيسعدني به الجفن الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر ... ويا ظماي تسل فليس ري
اتمضي انت منفردا وابقى ... لقد عذبتك نفسي يا وفي
فهل حق حياتك يا زهير ... وهل حق وفاتك يا علي
وحق صار ذاك العيش يبسا ... وصوح ذلك الروض النهي
واقلع ذلك الغيث المرجي ... فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه جسما ... وليس لذكره في الناس طي
مضى بسريرة وعليه نور ... حلي تحته سر خفي
وفي اكفانه ندب سري ... تخلف بعده ذكر سني
علي حين استفاض الذكر عنه ... وحين اتى اندفع الاتي
فكم درت مكارمه لعاف ... كما درت لاطفال ثدي
وكم اروى على ظما نداه ... سقاه هاطل الغيث الروي

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

انا في البستان وحدي ... في رياض سندسيه

ليس لي فيها انيس ، غير كتب ادبيه
وادارت لي كوسي ، وهي مني واليه
فتفضل يا حبيبي ، تغتنم هذي العشيه
ماتري بالله ما ، احسن هذي الدهبيه
لم تغب عن مثل هذا ، البوح الا ليليته
من تري من غير ما ، اعهد من تلك التحيه
ايها المعرض عني ، لك والله قضيه
كلما يطلب عندي ، وهو موجود لديه

وقال من مجزو الرمل ، من قافية المتواتر

يا كثيبا من حبيب ، انا مشتاق اليه
جاءنا منه سلام ، سلم الله عليه
كم يد للدهر اذ ، ابصرتنا بيديه

وقال ايضا من مجزو ثم من قافيته

رحل الواشون عنا ، شكر الله المطايا
فظفرنا بوصال ، غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحا ، ديث التي كانت خبايا
واسترحنا من عنا ، في الخبايا والزوايا
واتتنا رسل الا ، حباب منهم بالهدايا
وعلي رغم الاعادي ، فلقد تمت قضايا
بوصال من حبيب ، كرمت منه السجايا
ومدام من رضاب ، لحباب من ثنايا
كان ماكان ومنه ، بعد في النفس بقايا

وقال رحمه الله ، من الهزج من المتواتر

ايا لحي وما اعرف ، من انت يا لحي
تحدثني وقل لي ، اي شي انت في الاشيا
من الجن من الانس ، من الموتي من الاحيا
بعيد امنك ان تفلح ، في شي من الاشيا

فلا اهلا

فلا اهلا ولا سهلا ، ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزو الرجز ، من قافية المتدارك

وفرس علي الساوي ، كلها محتويه
خامسا وبها المن ، عودها منتهيه
وليس فيها خصلة ، واحدة مستويه
يا قبحها مقبلة ، وقبحها موليه
ما كلها في جملة ، كانها محريه
مستقبح ركوبها ، مثل ركوب المعصيه

وقال من المجتث ، من قافية المتواتر

ملكتموني خبيصا ، فالحظ قدري لديكم
فاغلق الله بابا ، منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم ، قدر الذي في يديكم
حتي ولا كيف انتم ، ولا السلام عليكم

وقال من مجزو الخفيف ، من قافية المتدارك

لا ترد في الهوي علي ، ان رشد المحب غي
كيف اخفي الهوي وقد ، خرج الامر من يدي
انا في الحب ميت ، وعدولي يقول حي
لي غرام من الصبا ، بعد في منه النفس شي
وحبيبي فلا تسل ، اي تيه له له واي
شمس حسن له من ، الشعر ظل له وفي
ومسي كانه ، ابدا محسن الي
ليته كان راضيا ، بعد هذا وما علي

وقال من مجزو الرمل من ، قافية المتدارك

كيف يخفي عن حبيب ، كلما تم عليه
وهو في قلبي مقيم ، اقرب الناس اليه

وقال من الرمل من ، قافية المتدارك

لو تراني وحبيبي عند ما ، حن مثل الظبي من بين يدي

ومضى يعدو واعدوا خلفه ... وترانا قد طوينا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا ... قال ما تطلب مني قلت شي
فانثنى يجمز مني خجلا ... وثناه التيه عني لا اطي
كدت بين الناس ان الثمه ... اه لو افعل ما كان علي

وقال ايضا في الرمل وا لقافيه

يا اعز الناس عندي وعلي ... وحبيبا هو مني وا لي
ليت مولاي يحالي عالسم ... وبما عندي منه ولدي
ماله اصبح عني معرضا ... بحت ذا الاعراض يا مولاي شي
ما حبيبي مثل ما اعهده ... انري من ذا الذي زاد علي
فانثني اذ مر ما كلمته ... كدت ان اكل من غيظي يدي
اشرقت من وجهه شمس الضحى ... لم تجد من حرها العشاق في
انا ان مت من العشق به ... هنئوني ميت العشاق حي

وقال من المنسرح المقطوع من قافيه المتواتر

ان الرضي الذي بليت به ... انعاله الكل غير مرضي
وكنت في شده برويته ... كمسلم في اسار ذمي
وبعد جهد خلصت من يده ... خلاص عظم من كف تركي

وقال من الرمل من قافية المترادف

هذه اول حاجاتي اليك ... وبها اعرف مقداري لديك
ارني ما لم ازل اسمعه ... من اياد رويت لي عن يديك
بيننا من ادب يعزى له ... نسب اوجب ادلالي عليك
وساجزيك ثناء طيبا ... املاء الارض به عني اليك

وقال ايضا

ايها الغائب عن عيني ... علم الله لمشتاق اليك
فاذا هب النسيم طيبا ... انا ذاك الوقت سلمت عليك

وقال من المتقارب من قافية المترادف

ايا باكيا لزمان الصبا ... طويلا عليك طويلا عليك
اضعت الذي ليس تعتاضه ... وما كنت تعرف ما في يديك

حسرة

حسرة الصبا وحسرة الشباب ... فلا شيء اخسر من صفقتيك
فان شئت فابك وان شئت دع ... فهذا اليك وهذا اليك
فيا صاحبي قد وجدت المعين ... ومن ذاق ما ذقت من حسرتيك
اما شدك الله قف ساعة ... قل ما لدي وقل ما لديك
وبالله ان اعوزتك الدموع ... فخذ مقلتي ودع مقلتيك

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

ملك الغرام عنانيه ... فاليوم طال عنائيه
من لي بقلب اشتريه ... من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملاح ... وقفت اشكو حاليه
مولاي يا ملك العزيز ... ويا حياتي الغاليه
اني لا اطلب حاجة ... ليست عليك بخافيه
انعم علي بقبلة ... هبة والا عاريه
واعيدها لك لا عدمت ... بعينها وكما هيه
واذا اردت زيادة ... خذها ونفسي راضيه
فعسى تجود لنا الزمان ... بخلوة في زاويه
او ليتني القاك وحدك ... في طريق خاليه

وقال من مجزو الكامل من قافية المتدارك

عشق تجدد ثانيه ... وقوى السبيه واهيه
فعشقت لا املا لقيت ... ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق ... فاسئل دوام العافيه
اني لا اقنع بالخلاص ... فلا علي ولا ليه
هي غلطة كانت ولا ... والله ترجع ثانيه
حسبي الذي قد كان في ... زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما ... حسراته هي باقيه
وبدت عيوبي في الهوى ... من لي بعين راضيه
يا قلب كم لك لفتة ... هي للصبا متقاضيه
فلبس خليعك فهو خير ... من جديد العافيه

وقل السلام عليكم … يا اهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم … تلك المودة باقيه
اعد الرسالة ثانيه … وخذ الجواب علانيه

وقال من بحره … وقافيته

اعد الرسالة ثانيه … وخذ الجواب علانيه
نفسي بتكرار الحديث … علي انني ما بيه
وعساك تطفي من غليل … الشوق نارا حاميه
فاذا رجعت مسلما … فابدا ابرد سلاميه
وقل السلام عليكم … اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلطف … وكما علمت جوابيه
يا اخذي بل نار كي … في لوعة هي ماهيه
ما بال كتبك عند … غيري دائما متواليه
لا تنسي ما بيني وبينك … من عهود باقيه
واذا كتبت عساك تذ … كرني ولو في الحاشيه
بالله من هذا الذي … تعطه منك مكانيه
حاشاك ان ترضي ابيت … وانت عني ناحيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

الشوق نار حاميه … ولقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل … للضيف عندك زاويه
اني ببابك قد وقفت … عسى ترد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا … يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميص … سوى رسوم باليه
وحشاشة ما انعت الا … شواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا … لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لي بالرضى … واحسرتي وشقائيه
لك مهجتي ولو ارتضيت … الما رقلت وماليه
يا من اليه المشتكى … انت العليم بحاليه

وقال قالوا

وقال من البحر … والقافيه

قالوا كبرت عن الصبا … وقطعت تلك الناحيه
فدع الصبا لرجاله … واخلع ثياب العاريه
ونعم كبرت وانما … تلك الشمائل باقيه
ويفوح من عطفي … انفاس الشباب كماهيه
ويميل بي نحو الصبا … قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديم … بقية في الزاويه

وقال ايضا رحمه الله … من بحره وقافيته

ما للعذول وماليه … عذل المشيب كفانيه
واحسرتي ذهب الشباب … وما بلغت مراديه
وزهدت في ولع الصبا … فاليوم نهدي ساليه
فاليك عني يا عوارم … فقد عرفت مكانيه
وكانما انا قد قعدت … على طريق القافيه
يا عاذلي برح الجفا … وقد كشفت غطائيه
سلني احبك عايسر كي … ذكره من حاليه
ولقد ارحتك فاسترح … لكن لا علي ولا ليه
واعلم بان الله لا … يخفى عليه خافيه

وقال من المجتث … من قافية المتواتر

ان كنت تقبل مني … فاهجر وفيك بقيه
دع انتظارك قوما … لهم امور بطيه
ولا تقم بمكان … وكن كانك حيه
ولا ترى الناس الا … غنا ونفا ائيه
واقنع بكسرة خبز … وهمة كسرويه
ولا تكن لعجوز … مقيمة في خبيه

وقال من مجزو الرمل … من قافية المتواتر

وندي بت منه … ناعم البال رخيا
جاءني يحمل كاسا … قارن البدر الثريا

قال خذها تلْ حِدها ❊ انت واشربها هنيا
لا تزدني فوق سكري ❊ فالهوى سكر الحيا
عندها اعرض عني ❊ مطرق الوجه حيّا
قلت لا والله الا ❊ كاسها كاساً رويا
لست اعصي لك امراً ❊ لست اعصي لك نهيا
فسقتنيها من عقار ❊ تترك الشيخ صبيا
وتريك الغي رشداً ❊ وتريك الرشد غيّا
لم يزل مني اليه ❊ الكاس او منه اليّا
هكذا حتى بدا الصبح ❊ لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصل ❊ مثلها لا ينتهيا

تم الديوان المبارك بحمد الله
وحسن توفيقه على يد العبد الفقير
الحقير الراجي عفو ربه القدير
الشيخ ابو بكر ابن الشيخ يوسف
الشهير بابن البلاطنسا
وذلك في سنة ستين
بعد الالف غفر الله
لمن دعى له بالمغفرة
ولجميع المسلمين

تم

سيبقى الخط بعدي بالكتابي
وتبلى اليد مني بالتراب
ايا ليت الذي يقرى كتابي
[illegible]

من كلام ابن عروس

لما مد الجمل عنقه واكل من ازرع فقالت العروسه حس الابيات
جمل العروس لا ترعي الندا العقبه على بلد والملح غماله
قال الناقل فلما سمع الشيخ كلام العروسة فصاح وصرخ
ونزل عن هودجها واخذ برخام البعير وسلمها الى
اهلها وترك ما كان عليه حتى فرسه وطلع من عندهم
وهو صايم هايم وكان قد اشرفت العنايه على فواده
من قبل ميلاده ثم انشد وجعل يبكي ويقول هذا الابيات

شعر

حرامي وعاصي وكذاب   عاجز هزيل المطايه
تبت ورجعت للباب   هايا جزيل العطايه

مقام صبا

ريح الصبا حين مرت بعرب وادي النجدي

سلم على سادتي دور واشرح لهم ما عندي

عندي لهيب احفظ اشواق قد هيج اشجاني

ما حد مثلي في العشاق وحلة بكاكم وجدي

ابيت ليلي سهران دور اشكو الى من ابلاني

لولا دموعي تجري ما انطفى حريقي

ساروا احبا قلبي دور يا ليتهم ما ساروا

ساروا وقلبي معهم ايش بدي يعمل زادوا

٢٠٠/-

نظر في هذا الديوان الفقير الحقير
المذنب الذي من كرم الرب الجواد
يرجوا العفو والمغفرة والاحسان
محمد حميد ابن حافظ
جلبي كاتب اوقاف
الحرمين الشريفين
غفر الله له وللمسلمين
والمسلمات امين
تحريراً في غرة ذو الحجة
الحرام
سنة ١١١٧